

شعبان .. وأمة يتريص بها الأعداء



مجلة - إسلامية - ثقافية - شهرية
تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

النور

العدد ٤١٦ - السنة الخامسة والثلاثون - شعبان ١٤٢٧ هـ - الثمن ١٥٠ قرشا

الحجامة والطب النبوي

مسابقة
القرآن الكريم

داء
الفرقة

مفهوم
أهل السنة
والجماعة

موقف الأمة من الأزمات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحبة الامتياز:

جَمَاعَةُ نَصْرِ السُّنَّةِ الْمَحْمَدِيَّةِ

رئيس مجلس الإدارة

د. جمال المراكبي

المشرف العام

د. عبد الله شاكر الجندي

اللجنة العلمية

د. عبد العظيم بدوي

زكريا حسيني

جمال عبد الرحمن

معاوية محمد هيكल

سكرتير التحرير

مصطفى خليل أبو المعاطي

التحرير

٨ شارع قوله - عابدين القاهرة

ت: ٣٩٦٥١٧ - فاكس: ٣٩٣٠٦٦٢

قسم التوزيع والاشتراكات

ت: ٣٩١٥٤٥٦

المركز العام

هاتف: ٣٩١٥٥٧٦ - ٣٩١٥٤٥٦

السنة الخامسة والثلاثون

العدد ٤١٦ شعبان ١٤٢٧ هـ

السلام عليكم

الجيش الذي لا يقهر !!

هل قنع العرب بهشاشة إسرائيل التي لن تتوقف يوماً عن قول ما قاله قوم عاد حين استكبروا في الأرض وقالوا من أشد منا قوة ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [فصلت: ١٥].

وزعمت - كاذبة ومخدوعة - أن جيشها لا يقهر، ويدها طويلة تُصيب بها من تشاء، في أي مكان تشاء.

ومن حين لآخر تستعرض عضلاتها في المنطقة العربية التي مدت لها الحبل لتفعل ذلك ﴿ وَحَبَلَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٢] لكن الله تعالى رد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً، فرائنا أسطورة «الجيش الذي لا يقهر» تتحول إلى

حقيقة «الجبن الذي لا يُحصر» كما تحول من قبل

فتوات الجنود الأمريكان في العراق وغيرها

«من المارينز إلى الماعينز».

التحرير

مفاجأة
كبيرة

لأول مرة نقدم القارئ

كرتونة كاملة تحتوي على ١٢ مجالاً من مجلة القارئ من ١٢ سنة كاملة



رئيس التحرير

جمال سعد حاتم

مدير التحرير الفني

حسين عطا القراط

ثمن النسخة

مصر ١٥٠ قرشاً السعودية ٦ ريالات
الإمارات ٦ درهم الكويت ٥٠٠
فلس، المغرب دولار أمريكي، الأردن
٥٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، عمان
نصف ريال عماني، أمريكا ٢ دولار،
أوروبا ٢ يورو.

الاشتراك السنوي:

١- في الداخل ٢٠ جنيه (بحالة بريدي
داخلية باسم مجلة التوحيد - على مكتب
بريد عايدين).
٢- في الخارج ٢٠ دولار أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو
ما يعادلها.
ترسل القيمة بسويت أو بحالة بنكية أو
شيك على بنك فيصل الإسلامي - فرع
القاهرة - باسم مجلة التوحيد - انصار السنة
(حساب رقم / ١٩١٥٩).

البريد الإلكتروني

Mgawheed@hotmail.com
Gshatem@hotmail.com
Sec2070@hotmail.com
www.altawhed.com
www.Elsonna.com

التوزيع الداخلي

مؤسسة الأهرام

وفروع انصار السنة المحمدية

مطابع الأهرام التجارية، قليوب، مصر



صورة الغلاف

في هذا العدد

- ٢ الافتتاحية: داء الفرسفة - د. جمال المراكبي
- ٥ كلمة التحرير: رئيس التحرير
- ١٠ باب التفسير: «الطريق إلى النصر» - د. عبد العظيم مدوي
- ١٤ باب السنة: «من الإعجاز العلمي في الطب النبوي (الضجاعة)» - زكريا حسيني
- ١٩ الطب السليم - صلاح نجيب الدق
- ٢١ درس البشار من صحيح الإحاديث القصار (٣٢) - علي حشيش
- ٢٣ خاتم الانبياء والمرسلين رحمة من رب العالمين (٤)
- ٢٣ اختارات من علوم القرآن: فضائل آية الكرسي وتفسيرها (١١) - د. عبد الله شامر
- ٢٦ حدث في مثل هذا الشهر - مصطفى المصري
- ٣٠ منبر الحرمين: «وصايا للمسلمين في المحرم» - صلاح البدير
- ٣٦ ولجة التوحيد - علاء خضر
- ٣٨ انبعوا ولا تبتعدوا: جهود اهل السنة في المحافظة على القرآن - معاوية محمد شكيل
- ٤٢ الكريمة: المناهج الأسفل لخطبة الجمعة (٣) - صالح بن عبد الله بن حميد
- ٤٤ دراسات شرعية: القياس المصدر الرابع للفتوى (٤) - متولي البراجيلي
- ٤٤ لطائف المعارف النبوية - جمال عبد الرحمن
- ٤٨ موقف الأمة من الأزمات - جمال عبد الرحمن
- ٥٠ تحذير الداعية (٧٢) - قصة كثيف عمرو بن العاص رضي الله عنه
- ٥٣ عورته عند مبارزة علي رضي الله عنه - علي حشيش
- ٥٦ نزهة النظر في أحكام السفر - د. نايف من أحمد الحمد
- ٥٨ اقوال وافعال واعتقادات خاطئة (٢) - طلعت ظهران
- ٦٠ مفهوم اهل السنة والجماعة الشرعي والاصطلاحي - ناصر العقل
- ٦٣ شعبان ونصف شعبان - د. عبد الفتاح إبراهيم سلامة
- ٦٦ الأمة المنصورة منهجها - سفتها - سيد عبد الحكيم
- ٦٩ القصة في كتاب الله: اصحاب الست (٢) - عبد الرازق السيد عبد
- ٧١ تأخير النوبة - د. حسن حجاب

منفذ البيع الوحيد

بمقر مجلة التوحيد

الدور السابع

٦٠٠ دولاراً إيطالياً أو ١٠٠٠ مصرقاً أو ١٠٠٠ شحناً

٦٠٠ جنيه كويتية أو ١٠٠٠ ريالاً أو ١٠٠٠ ليرة

داء

الفرقة

إعداد

د. جمال المراكبي
الرئيس العام

WWW.ELMRAKBY.COM



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:
فقد صدر أخيراً قرار مجلس الأمن ذي الرقم ١٧٠١ بوقف العمليات العسكرية في لبنان، مع الحرص الشديد على حفظ ماء الوجه (للمدلة المعتدية إسرائيل)، وأعلنت الحكومة اللبنانية قبول القرار بالإجماع، وهل تملك حكومة لبنان سوى القبول بما يُعرض عليها ؟ وهل تملك أمة الغثائية سوى القبول بما يفرض عليها ؟ فما الذي أصاب الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس فافقدها عزها وسيادتها وريادتها، وهوى بها في حضيض الذل والتبعية؟

إنه حال الغثائية «يُوشِكُ أَنْ دَعَايَ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ عَسَا دَعَايِ الْأَكْلَةَ عَلَى قَصْعَتِهَا قَالُوا أَوْسَ قَلَّةٌ نَحْنُ يُؤْمِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يُؤْمِنُونَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غَنَاءَ كَغَنَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَلَيَبْقَيْنَ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ قَالُوا: وَمَا الْوَهْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».

(ابو داود: ٣٧٤٥، حم: ٩١٣٦٣)

إنه حال التبعية الذي حدثنا عنه نبينا ﷺ حين قال: «لَتَقْبَحَنَّ سَنَنٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَيْئًا شَبِيهَا وَتَرَاغَا بِزُرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جَحْشٍ ضَبُّ لِدَخَلْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ، الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَاحِدٌ».

وفي رواية: «لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَ الْكِتَابِ حَذُوَ الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ» (حم: ١٧٠٧٠ وإسناده حسن)

إنه حال التشريق والاختلاف والتشردم الذي حذرنا منه رب العالمين، قال تعالى: ﴿سَاقِمٌ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٠) مُبِينٌ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: ٣٠، ٣١).

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَرَّعُوا وَاجْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

(آل عمران: ١٠٣، ١٠٤)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا لُصَّتْ بِهِمْ فِي شَيْءٍ إِنْهَامُ أَمْرِهِمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَنْبَغِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٩).

وقال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقْبِلُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ [البقرة: 130].

ولكن الأمانة ابت إلا التفرق والاختلاف، وانقسمت شرقاً وشيعاً واحزاباً كل حزب بما لديهم فرحون، وبدأ هذا الانقسام بخروج الخارجي على الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقتله شهيداً مظلوماً، ثم دب القتال والنزاع بين الأمة في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى قتل الخوارج غيلة، ثم كانت خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بعد تنازل الحسين بن علي له عن الخلافة ثم كانت الثورات والفتن التي قتل فيها من قتل من المسلمين من خيار التابعين وتابعيهم، ثم خرج بنو العباس على بني أمية وأزالوا ملكهم وأقاموا على أنقاضه ملك بني العباس، واستقل بعض بني أمية بالاندلس فانقسمت الأمة إلى دولتين وخلافتين، ثم ضعفت شوكة الخلافة وتسلط الولاة والأمراء واستقل أكثرهم بما تحت يده من الملك فلم يعد للخليفة إلا الاسم، حتى زالت دولة الخلافة، وتتابع على الأمة المسلمة دول مستعمرة بدأت بالصلبيين والمغول وانتهت بالاستعمار الأوروبي لبلاد المسلمين، فلما سعى المسلمون للاستقلال عن الاستعمار صاروا دولاً صغيرة متصارعة لا يستطيعون تحقيق شيء من التكامل أو الترابط في عالم لا يعترف إلا بالقوة، وصدق رسول الله ﷺ حين قال: «إنه من يعيش منكم بعدي فسيري اختلافاً كثيراً، الترمذي وأحمد، وقال: «وستتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة».

وكان من أعظم آثار هذا التفرق والاختلاف أن فقدت الأمة عصمتها التي حازتها باعتصامها بالله عز وجل واعتصامها بحبل الله ودينه وشرعه، ففقدت الأمة وحدة الصف وصارت تبحث عن التقدم والرفق في مناهج غيرها من الأمم، فلم تجن من وراء ذلك إلا الضعف والتبعية قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَوُوا الْكُتَابَ يَزِيدُكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (١٠٠) وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُكَلِّمُ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٠١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنْ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَذَكِّرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى سَفَا حَقَرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

[آل عمران: ١٠٠-١٠٣]

وقال تعالى: ﴿ إِنْ الْمُتَافِقِينَ فِي الدِّينِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥) إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَاصْلَوْا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

[النساء: ١٤٥-١٤٦]

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (١٧٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُيِّدْهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ فَضَّلْ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [النساء: ١٧٤-١٧٥].

وقال تعالى: ﴿ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٨].

●● لقد صار من
أعظم أسباب ضعف
الأمة ونكبتها أنها
تركت الجهاد في
سبيل الله، حتى
أصبح الحديث عن
فقه الجهاد وأحكام
الجهاد في سبيل
الله أمراً محضوفاً
بالمخاطر، وأضحى
الحديث عن الجهاد
مجرد روايات تروى
وحكايات ●●

ترك الجهاد في سبيل الله عز وجل

لقد صار من أعظم أسباب ضعف الأمة ونكبتها أنها تركت الجهاد في سبيل الله، حتى أصبح الحديث عن فقه الجهاد وأحكام الجهاد في سبيل الله أمراً محفوفاً بالمخاطر، وأضحى الحديث عن الجهاد مجرد روايات تروى وحكايات، فلما رمانا المستشرقون بقرية انتشار الإسلام بالسيف قام مفكروننا للدفاع عن الإسلام والرد على هذه القرية يشتمون السبيل فتبرأ المسلمون من الجهاد وزعموا أنه مجرد حرب دفاعية للدفاع عن أرض الإسلام وصد عدوان المعتدين عليها، فتبرأ المسلمون من فتوحات الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ونسوا أن الجهاد إنما شرع لإعلاء كلمة الله وبحر أئمة الكثر الذين يصدون عن سبيل الله، ويكفي لذكر هذه الترهات أن تقرأ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْزِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠) انْزِلُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٣٨-٤١].

وقوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ مِثْلِكُمْ ابِرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨].

لقد جمع النبي ﷺ هذه الأسباب (من التفريق والضعف والركون إلى الدنيا وترك الجهاد في سبيل الله) وبين أنها جميعاً من أسباب الدل الذي أصاب الأمة فقال: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد في سبيل الله، سلط الله عليكم ذلاً لا يمزعه حتى ترجعوا إلى دينكم». [ابو داود ٣٠٠٣ - أحمد ٤٥٩٣]

فهل ينزع الله عنا هذا الذل، ويعيد إلينا العز؟ وهل نراجع ديننا فنرجع إلى عقيدتنا وشريعتنا

وأخلاقنا ومعاملاتنا المنضبطة بشرع الله عز وجل؟

إن العز يحتاج إلى رجال من أمثال عمر الذي دعا له رسول الله ﷺ بالهداية فكانت هدايته عزاً للإسلام والمسلمين، قال ﷺ: «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك يا بني جهل أو يعمر بن الخطاب، وكان أحبهما إلى الله عمر». [رواه الترمذي]

[رواه البخاري]

وكتب إليه أمراء الفتوح يقولون: إن الموت قد جاش إلينا، وطلبوا منه المدد والعون، فكتب إليهم: إنه قد جاء في كتابكم تستمدونني، وإني أهلكم على من هو أعز نصراً وأحضر جنداً، الله عز وجل فاستنصروه فإن محمداً ﷺ قد نُصر يوم بدر في أقل من عدتكم، فإذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني، فقاتلوهم فهزموهم رضوان الله عليهم في اليرموك. [رواه أحمد ٣٦]

فهل يرزقنا الله عز وجل بمن يحيي موات هذه الأمة أم يستبدل غيرنا ولا يكونون أمثالنا، قال تعالى: ﴿هَآئِنْتُمْ هَآؤَآءُ تُدْعَوْنَ لِتُفْقَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

[محمد ٣٨]

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُضَاهِيهِمْ وَيُحِبُّونَهُ أَتِلَا فَمِنْهُمْ ثَمَنٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

[البقرة ١٩٠]

أم سنظل في أوهام النصر دون أن نقسوم بنصرة الله عز وجل؟

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عُنُوقِهِمْ فَأُصْبِحُوا طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ

[التصف ١٤]

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْعاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ مُنْصَرِفِينَ (٤)﴾

[التصف ٤٧]

والحمد لله رب العالمين

كلمة التحريد

شعبان وأمة يتربص بها الأعداء

إعداد

رئيس التحرير

جمال سعد حاتم

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه
وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً
لشأنه وأشهد أن سيدنا وتبينا محمداً عبده ورسوله
الداعي إلى رضوانه وبعد:

يحل علينا شهرٌ عظيمٌ من الأشهر المباركة التي
تستوجب على المسلم أن يتبصر من حوله جيداً مراقبةً لله
في السر والنجوى، ومراجعةً لحاله وحال الأمة من
حوله، وما أحوج المسلمين اليوم في زمنٍ عظمت فيه
المصيبة وحلت به الرزايا، بين كرامةٍ مسلوقة، وحقوقٍ
منهوبة، وأراضٍ مغصوبة، وبينانٍ قد تفتت، وأمةٌ قد
أصابها الوهن، نتيجة لما اقترفت أيدي الناس، وما أحوج
المسلم في هذا الزمان إلى مراجعة للنفس ومواطن الخلل
ومواقع الزلل، لإصلاح ما فسد، ليكونوا وحدةً كالجسد، ما
أحوج الأمة إلى أن تراجع نصوص الكتاب والسنة، وما
أجمع عليه سلف الأمة، لتفهم جذور المشكلات وأسباب
الويلات والنكبات، ترجع إلى أهل العلم الثقات، نهوضاً
بالمسئوليات والواجبات، بصدق لا يشوبه كذب، وإخلاص
لا يخالطه رياء، وتجرد لا يتخلله هوى، وتوحيد لله لا
يكتره شرك ولا شك، وهنا ندرك قول ابن القيم رحمه الله:
«اعلم أن العبد إنما يقطع منازل السَّير إلى الله بقلبه
وهمته لا ببذنه، والتقوى في الحقيقة تقوى القلوب لا تقوى
الجوارح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
ﷺ: «التقوى ها هنا، وأشار إلى صدره». [أخرجه مسلم في البر
(٢٥٦٤)]. فالكيس يقطع من المسافة بصحة العزيمة وعلو
الهمة، وتجريد القصد، وصحة النية مع العمل القليل
أضعاف أضعاف ما يقطعُه الفارغ من ذلك مع التعب الكثير
والسفر الشاق، فإن العزيمة والمحبة تذهبُ المشقة وتطيبُ
السَّير، والتقدم والسبق إلى الله إنما هو بالهمم وصدق
الرغبة، فيقدم صاحب الهمة مع سكونه صاحب العمل
الكثير بمراحل، فإن ساواه في همته تقدم عليه بقلبه،
اهـ [الفوائد].

عظم أسباب الاجتماع والاتلاف

إن الأعداء لم يفلحوا في النيل من الأمة إلا حين تفرقت
وتمزقت، وهانت على نفسها، وضعفت تمسكها بدينها،
فالمعركة معركة فناء أو بقاء، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ

كلمة التحرير

ما أحوج المسلمين في
هذا الزمان إلى مراجعة
النفس لمعرفة مواطن
الخلل ومواقع الزلل
لإصلاح ما فسد، وليكونوا
وحدة كالجسد

تَنصُرُوا اللَّهَ يَتَصَرَّكُم وَيَتَّبِعْ أَقْدَامَكُمْ (٧) وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَنُصِّرُوا لَهُمْ وَأَضَلِّ أَعْمَالَهُمْ ﴿ [محمد: ٨٠٧] وما وقع على لسان
المسلمين وما يزال قائماً من تآمر لقوى الشر على كل بقعة من
بقاع الدنيا فقد تجمع قوى الشر ضد كل ما هو إسلامي
يوجب على المسلمين أن يسلكوا سبيل الأخذ بأسباب القوة،
وأعظم أسبابها الاجتماع ونبذ الفرقة والاختلاف، ومعرفة
سفن الله في قيام الأمم وتعشرها ونهوض الدول
وسقوطها، ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تُرْهِمُونَ بِهِ غَدُوَ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِبُونَ مِنْ دُونِهِمْ لَا
تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يُؤْتِكُمْ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ (٦٠) وَإِنْ جُنَحُوا لِلْإِسْلَامِ فَاجْتَنَحْ
لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦١) وَإِنْ يُرِيدُوا
أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ
(٦٢) وَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا
أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٣) يَا
أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ [الأنفال: ٦٠ - ٦٤]

مجلس الأمن الأمريكي والتآمر الدولي !!

يحل علينا شهر شعبان فهيا شمروا عن سواعدكم فقد
جاءكم شهر كريم تستلهم فيه الهمم ونوقظها موقنين أن
عبادة الرحمن خير ناصر على الأعداء، فقد روى البخاري في
صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله
ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا
تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضَنِي عَلَيْهِ، وَمَا
يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَافُلِ حَتَّى أَحْبَبْتُهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ
الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا،
وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْظَمَ شَيْءٍ وَلَكِنْ اسْتَعَاذَنِي
لِأَعْيَنِهِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ
الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاعَتَهُ». [البخاري ٦١٣٧]

فينبغي للمسلم الذي يؤمن بالله ورسوله ويحب الله
ورسوله أن ينتظر للكافر على أنه عدو له مهما أظهر له من
حلاوة اللسان ولين الجانب فإنه مخالف له في الملة والدين،
ولن يتردد في التآمر ضده وإلحاق الأذى والضرر به. وقد
وصف الله عز وجل المنافقين من الكافرين حيث قال:
﴿يُرْضَوْنَكَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٨] وقال عز

وجل: ﴿هَآئِلْتُمْ أَولَاءَ تَحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩]، وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا لَقَوَكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

فلا ينبغي للمسلمين حكماً ومحكومين أن يركنوا إلى كافر أبداً ولا ياتمنوا كافراً أبداً، وعليهم أن يدرسوا تاريخهم ويتغزلوا بما وقع عن قبلهم فإن التاريخ يعيد نفسه لأن سنن الله فيه لا تتغير ولا تتبدل. لكن المسلمين حينما تستحكم الغفلة على قلوبهم فتحجب بصائرهم، وتعمى

أبصارهم خاصة إذا كانت أبواب السماء مفتوحة عليهم بالخيرات والنعمة فإنهم غالباً ما يغفلون، فتجدهم حينئذ وقد اتخذوا الخدم والحشم والأعوان من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من المخالفين لهم في الملة والدين وحينئذ تقع الكوارث والمصائب بالمسلمين على أيدي هؤلاء الأعداء الذين ركنوا إليهم وأطمأنوا لهم، واتممنوهم على أنفسهم وأسرارهم وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [مؤ: ١١٣]

فسنن الله في الكون لا تتغير ولا تتبدل، وقد رأينا اجتماع أمة الكفر على الإسلام والمسلمين في كل موقف، وما وقع أخيراً يؤكد ما قلناه سابقاً وعلى صفحات مجلة التوحيد إن أمة الكفر أمة واحدة مهما اختلف لونها، فما هو مجلس الأمن الأمريكي أثناء الأحداث الأخيرة في غزة وفي لبنان والتوافق الأمريكي الفرنسي اقصد التامر لاستصدار قرار من مجلس الأمن الذي ياتمر بامر رعاية البقر ومعاونتهم اقصد حلفاءهم امثال بلير وغيره لتنفيذ الاجندة التامرية الأمريكية التي تمسك بخيوطها وزيرة خارجيتها التي لم يهزها مئات القتلى من الاطفال والنساء والمدنيين العزل في كثير من المذابح التي ارتكبت على ارض لبنان بأيدي الصهاينة الجبناء احفاد القردة والخنازير، وتعطي لهم المهلة ليلتقطوا أنفاس الهزيمة في الوقت الذي لم يجروا أحدهم على إصدار قرار من مجلسهم الأمريكي بوقف المذابح التي ترتكب ضد

الشعب اللبناني، وضد الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.. بل جعلوا الفرصة للمدللين اليهود لإعادة الهيبة التي انكسرت، والكرامة اليهودية التي انداست وتمرغت في الطين رغم مؤازرة المتهاونين من أبناء جلدتنا، وصمتهم

ينبغي للمسلم الذي
يؤمن بالله ورسوله ويجب
الله ورسوله أن ينظر
للكافر على أنه عدو له
مهما أظهر له من حلاوة
اللسان ولين الجانب فإنه
مخالف له في الملة
والدين، ولن يتردد في
التأمر ضده والحاق الأذى
والضرر به

كلمة التحرير

☐ الهداية إلى الإيمان
مصدرها رب العالمين، هو
الذي يوفق ويهدي من
يشاء، بين صراطه
المستقيم، وفسر معاني دينه
القويم، وهدى من شاء من
عباده إلى اتباع صراطه
المستقيم، والتمسك بدينه
القويم ☐

المميت حتى يتمكن خنازير اليهود من ارتكاب مزيد من
المذابح والدمار والإبادة، علّ ذلك أن يكون غطاءً لما وقع لهم
على أرض لبنان وما لاقوه من مقاومة عنيدة من أبناء لبنان
دفاعاً عن لبنان ضد عدو غاشم.

ورغم ابعاد الفرنسيين بما ابعاه الروس من قبلهم في
الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين ومؤازرتهم إلا أن المواقف
والأحداث لم تثبت غير نتيجة واحدة ساطعة وهي أن
الكفر ملة واحدة!!

القوة الإيمانية.. والتمسك بالدين طريقاً للنصر

وإذا كنا نستقبل شهراً من الأشهر المفضلة عند الله
سبحانه فعلياً باستقباله بما يرضي ربنا، عن أسامة بن زيد
رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله لم أرك تصوم من
شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، فقال: «ذاك شهر يغفل
الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال
إلى رب العالمين، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم».

[رواه النسائي وصححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب ص ٤٢٥]

والهداية إلى الإيمان مصدرها رب العالمين، هو الذي يوفق
ويهدي من يشاء، بين صراطه المستقيم، وفسر معاني دينه
القويم، وهدى من شاء من عباده إلى اتباع صراطه المستقيم،
والتمسك بدينه القويم فمصدر الهداية هو رب العالمين
سبحانه وتعالى؛ ولذلك شرع لنا أن نطلب منه ذلك كل يوم:
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥]. فلننهل من هذا
الشهر الكريم من فيض ما أعطاه لنا رب العالمين لتنقوي به
فيرداد إيماننا بالصيام والصبر والمصابرة طريقاً للنصر
الذي وعد الله به عباده المتقين، حتى يستشعر الإنسان حلاوة
الإيمان ولن يكون ذلك إلا باتباع الطريق المستقيم الذي
يوصلنا إلى هذه المنزلة الإيمانية عملاً بقول سيد الخلق
اجمعين: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله
ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا
لله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في
النار». [بخاري ومسلم]

وإننا وعلى مدى ثلاث وثلاثين يوماً هي عمر الحرب التي
اشتعلت بين اليهود والمقاومة في جنوب لبنان، والتي كانت
حرباً غير متوازنة بالمرة، فمن الناحية العسكرية والتكتيكية
فإسرائيل تعدّ الترسانة العسكرية الخامسة عالمياً، تنهار أمام

موت جنودنا بطولنا حشمتهم في اوقات المعركة الصغيرة
في المعركة الكبرى لا تشبهه في اوقات المعركة الصغيرة
الاستعداد، وقد حاربنا في المعركة، في معركة دمنا
اليهود، والمقاومة في جنوب لبنان حسب ما جاء في مجلة
جنودنا العسكرية الاسيوعية - لندن:

[illegible]

ولعل ما وقع من أحداث ما زالت آثارها باقية تجعلنا

الله العلي القدير ان يحفظ الإسلام والمسلمين، وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين

﴿لعل ما مضى من
أحداث ينبه الأمة إلى
الثبات على الحق
وعدم الخوف من أهل
الباطل. فالله أحق أن
يخشوا أن كانوا
مؤمنين. وليعتبر أولوا
الابصار﴾

إعداد / د. عبد العظيم بدوي

يلوموا بالشرط ويمالوا ما شرط لهم من النصر

إن لله في نفوسهم أن تتجرد له، والأضمر به شيئاً، شركاً طاهراً أو خفياً، وإن يكون الله أحب إليها من ذاتها ومن كل ما تحب ونهوى، وإن تحكما في رعياتها ومزواتها وحركاتها وسكناتها، وسرها وعلايتها، فهذا نصر الله في دوات النفوس.

وإن لله شريعة ومهاجاً للحياة، تقوم على قواعد وموازين وفيه تستقيم عليها حياة الناس، ونصر الله يتحقق بنصرة شريعته ومهاجته، ومحاولة تحكيمها في شئون الحياة كلها لا استثناء، فهذا نصر الله في واقع الحياة

وبنف لحظة أمام قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ محمد، وموله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ﴾ ففي كلنا الحائزين، حالة القتل، وحالة البصرة، بشرط أن يكون هذا الله وفي سبيل الله وهي لغة

بنحرف الناس في العقيدة فيصرون شيئاً من العبادة لغير الله، وعندما تمتلئ كلمات الشهادة والشهداء والجهاد وترخص، وتتحرف عن معناها والقويم، إنه لا جهاد ولا شهادة ولا جنة، إلا حين يكون الجهاد في سبيل الله وحده، والموت في سبيله وحده، والبصرة لله وحده، وعلى منهج الله وحده.

لا جهاد ولا شهادة ولا جنة إلا حين يكون الهدف أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن نهيم شريعته ومهاجته على حياة الناس وأخلاقهم وسلوكهم، وفي أوضاعهم وتشريعهم ونظامهم على السواء

ربما، ما يند في سبيل الله، كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

من المسلمات العديدة أن النصر من عند الله، كما قال تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [إلى مصر]، وقال تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ مُتَبَوِّكِلُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [إلى مصر ١٦٠]، ولقد عاب الله على أقوام استنصروا غيرهم، فقال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ لَعْنُهُمْ يُنصَرُونَ﴾ [١٧٤] لا يستطیعون نصرهم وهذه لهم جندٌ مَخْضَرُونَ [إلى ١٧٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوَّلَكُمْ مِنَ الْفَرَى وَصَرَفْنَا الْإِمَاتَ لَعْنُهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [٢٧] لولا نصرهم الذين اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ذُرِّيَّتًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَنَكَرُوا أَنفُسَهُمْ وَمَا كَانُوا بِفَتْرُونَ [إلى ٢٨]، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا النَّاصِرَ لَهُمْ﴾ [إلى ٢٩]

فالنصور من نصره الله ولو اجتمع عليه من باططار الأرض، والمخدول من خذله الله ولو اجتمع معه من باططار الأرض، وهذه حليقة يعنفها الكافر وإن خالفها في الظاهر، كما قال حبي من أخطب النصري وهو يقدم ليضرب عنقه بعد عزوة بني قريظة فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال: والله ما لمت نفسي في عداوتك، ولكن من يخذل الله يخذل

وإنما يصبر الله من يشاء ممن أطاعه وإن قوا، كما قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَبْلَتْ فَلَمْ يَكُفِّرْ بَهَا اللَّهُ﴾ [إلى ٢١٩]، وإنما يخذل الله من عصاه وإن كفروا، كما قال تعالى في حنين: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ خَيْبَرَ وَيَوْمِ خَنْدِئٍ إِذْ أَجْعَلْنَا كَثْرَتَكُمْ كَثْرَتَهُمْ فَلَمْ يُقِرَّ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُبْطِرِينَ﴾ [إلى ٢٥]

فإذا كان الله هو الناصر، فكيف نستنصره؟ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ وكيف يصبر المؤمنون الله، حتى

عائد عليهم، قال تعالى: «ولا يحقُّ الخُزُّ السُّبِيَّ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [سورة النحل: ١٠٣]، فإذن لا يحقُّ الخُزُّ السُّبِيَّ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ومع ذلك، فإنَّ الله تعالى قد خلق الخُزَّ السُّبِيَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ رِجَالِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى الْغُلَامِ مِنَ الْيَتَامَى، وَنَحْلًا مِنَ الْمُشْرِكِ، وَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الْإِمَارَةِ وَالْإِحْكَامِ، فَاحْذَرُوا لِأَجْلِ ذَلِكَ غَمَلَهُمْ، [سورة النحل: ١٠٤].

ثم يلوي الله أعناق الكافرين إلى مصارع الغافرين مثلهم بقدميرهم وعنف، فيقول: «أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين مثلها» [سورة النحل: ١٠٥]، وهي لفظة عبيده مروعة، فيها إندار شديد، وفيها بيان ما حدث للذين من قبلهم بدمر عليهم كل ما حولهم، وكل ما لهم، فإذا هي انقراض متراكمة، وإذا هم تحت هذه الانقراض المتراكمة، «وللكافرين مثالها» أي أمثال تلك العقوبة والعاقبة، ولذلك لما دمر الله فرعون قوم لوط وجعل عاليها سافلها، وأمطر عليهم حجارة من سجيل منضود، قال: «وما هي» أي تلك الحجارة «من الظالمين بعبده» [سورة النحل: ١٠٦].

ومن الثابت المعلوم أنَّ إيجاب الرسل والمؤمنين كان قريب إهلاك المكذِبين، كما صرح بذلك ربنا في مثل قوله تعالى: «ولقد أرسلنا من قبلك رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فجاؤهم بالبينات فاستقمنا من الذين أخرجوا وكان حقًّا علينا نصرُ المؤمنين» [سورة النحل: ١٠٧]، وقال تعالى: «فلما جاء أمرنا بجنينا صالحًا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن حُرِّي يومئذ إن ربك هو القويُّ العزيز» [سورة النحل: ١٠٨]، وأخذ الذين ظلموا الصنيعة فاصبحوا في ديارهم جائمين [سورة النحل: ١٠٩]، كان ثم يغشوا فيها إلا إن تمود كفروا ربهم إلا بعداً لنمود [سورة النحل: ١١٠]، وقال تعالى: «ولما جاء أمرنا بجنينا شعيبًا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصنيعة فاصبحوا في ديارهم جائمين» [سورة النحل: ١١١]، كان ثم يغشوا فيها إلا بعداً للذين كما بعدت نمود [سورة النحل: ١١٢]، وإلى ذلك أشار ربنا سبحانه في قوله هنا: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأنَّ الكافرين لا مولى لهم» [سورة النحل: ١١٣]، أي ذلك الذي فعلنا من إيجاب المؤمنين وإهلاك الكافرين إنما تمَّ بسبب أنَّ الله مولى الذين آمنوا، أي فاصبرهم، وأنَّ الكافرين لا مولى لهم، أي لا ناصر لهم.

ولما ذكر الله تعالى أنَّه ولي المؤمنين، ذكر ما يفعل بهم في الآخرة، أي ما يَجْزِيهم من الجنة التي تحبها الأنهار، التي نسقى تلك البساتين الراهرة والأشجار الناضرة المتمرة، لكل زوج بهيج، وكل فاكهة كثيرة، ولما ذكر أنَّ الكافرين لا مولى لهم، ذكر أنهم وكلوا إلى أنفسهم فلم يتصفوا بصفات المروعة ولا صفات الإنسانية، بل نزلوا عنها دركات وصاروا كالأنعام، التي لا عقل لها ولا فضل، بل جل همهم ومقصدهم التمتع بلذات الدنيا وشهواتها، فترى حركاتهم الطامرة والباطنة دائرة حولها، غير متعينة لها إلى ما فيه الخير والسعادة، ولهذا كانت النار مثوى لهم، أي منزلًا معدًّا لهم لا يخرجون منها، ولا نفث عنهم من عدائها.

وقد فرق الله تعالى بين حال الغريقين في أكثر من موضع، فقال تعالى: «مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذَّة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهذه فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم» [سورة النحل: ١١٤]، وهو خالد في النار وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم [سورة النحل: ١١٥]، وقال تعالى: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستويون» [سورة النحل: ١١٦]، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون [سورة النحل: ١١٧]، وأما الذين فسفوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أفرسوا فيها [سورة النحل: ١١٨]، والذين آمنوا والذين آمنوا معه من حبشيَّة من قبلنا هم خير من الذين آمنوا والذين آمنوا معه من حبشيَّة من بعدنا [سورة النحل: ١١٩]، وأما ذلك في القرآن كثير، ونسال الله تعالى أن يجيرنا من النار، وأن يدخلنا الجنة مع الأبرار.

فإنَّ قال قائل: وهل نزل ساكتين على ما يجري في لبنان والعراق وفلسطين، والحواب لا، لا سبكت، وإنما يجب علينا أن ننصر إخواننا بأنفسنا وأموالنا، فإنَّ عجزنا عن نصرتهم بأنفسنا، فلننصرهم بأموالنا، من الزكاة الواجبة وغيرها من الصدقات، وعلينا أن ننصرهم بالسبكت بالدعاء فإنَّ الدعاء من أقوى أسلحة النصر، وصلى به النبي ﷺ فقال: «إنَّ الدعاء ينفع ممَّن نزل وممَّن لا ينزل فليكنَّ عباد الله بالدعاء» [سورة النحل: ١٢٠]، اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحراب، اهرم أعدائنا وانصرنا عليهم.

أَمِنْ الْإِعْجَازِ الْعِلْمِيِّ فِي الطَّبِّ النَّبَوِيِّ

وصححه ومن أشد بهديه، وبعد

ما تدأوبنذ به الحجامه. أو هو من أمثل بوانكم. . . معو على والنفع لعل

خرجه المرمدي وابن مائه وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٢٠١٢

هذا الحديث أخرجه البخاري في سنة مواضع من صحيحه بالأرقام [٢١٠٢، ٢١١٠، ٢٢٧٧، ٢٢٨٠،

أذوبنذ . أو يكون في شيء من أذوبنكم خير في

حاجله حري في تحاجله

عن أمس من مالك قال قال رسول الله ﷺ ما

الألباني في صحيح الجامع برقم ٢٠١٢

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ما مررت ليلة أسري بي بمثل من

من معنى التحاجله

امصاص الدم بالمحجم، والمحجم أداة الحجم أي

الحجامة

علاء

زكريا حسن

المشروط الذي يستعمل في الحجم. وهو بضاً الفارورة التي يجمع فيها دم الحجامة راجع بضاً لسان العرب

الحجامة في نطق لاسلامى

قال ابن القيم رحمه الله تعالى اما منافع

والقصص لأغلق النير افضل. والحجامة يستخرج الدم من بواحي الجلد قال والتحقق في امرها وامر القصص انهما يختلفان باختلاف الرمان والمكان والاسنان (الاعمار) والامرجة. فالبلاد الحارة. والارضة الحارة. والامرجة الحارة التي يم اصحابها في غاية النصح. الحجامة فيها انفع من القصص بكثير. فإن الدم يوضح ويرق ويخرج إلى سطح الجسد الداخل. فتخرج الحجامة ما لا يخرجه القصص. وقد نص الأطباء على ان البلاد الحارة الحجامة فيها انفع من القصص. والقصد هو إخراج الدم من وريد الإنسان بواسطة إبره فيخرج من اعماق الجسم بخلاف الحجامة التي

قد نقل ابن القيم عن صاحب كتاب القابور. في الطب قوله. ويومر باستعمال الحجامة لا في ول السهر. لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وحاجت. ولا في اخره. لانها تكون قد نقصت. بل في وسط السهر حين تكون الاخلاط شائعة بالعه في براندها لمزيد النور في جرم القمر

الباسليق^١ ينفع من حراره الصد والجنجال والاورام الخائفة فيهما من الدم. وينفع من الورام الرذ. وينفع من الشوصة^٢ ودات الجنب^٣ وجميع الأمراض الدموية العارضة في اسفل الركبة إلى الوراء

وقصد الأكحل^٤ ينفع من الامتلاء العارض في جميع البدن إذا كان دمويا. وكذلك إذا كان الدد قد قسد في جميع البدن وقصد الغمبال^٥ ينفع من العلل العارضة في

الراس والرقصة من كثرة الدد او مساده

وقصد الوحين^٦ ينفع من وجع الطحال. والربو. والسهر. ووجع الجنب نذكر بعد ذلك منافع الحجامة فقال الحجامة على الكاهل^٧ تنفع من وجع الكتف والخلق

والحجامة على الأذنين^٨ تنفع من امراض الراس. وحرارته كالوجه

والاسنان والأذنين والعينين. والأنف والخلق إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدد او مساده. او عنهما جميعا. وقد اشار إلى ذلك حديث ابن المنقذ

قد قال ابن القيم: واختلف الأطباء في الحجامة على بقره الفها. وهي الفمحنورد^٩ فطائفة مهتد استحسبها. وقالت إنها تنفع من حنظ العين. والقنوء العارض فيها وكثير من امراضها. ومن نقل الحاحسين والحفر. ومن حررها صاحب القابور. وقال إنها تورث السيلان حقا. كما قال سينا ومولانا وصاحب شريعتنا . فإن مؤخر الدماغ موضع الحفظ. والحجامة ينهيه. انه قال ابن القيم ورد عليه آخرون وقالوا الحديث لا يثبت. وإن ثبت فالحجامة إنما تضعف مؤخر الدماغ إذا استعملت لغير ضرورة. فاما إذا استعملت لعلة الدم عليه. فانها نافعة له طنا وشرعا. فقد ثبت ان النبي ﷺ احتجم في عدة أماكن من فها بحسب ما المقصود الحال في ذلك. واحتجم في غير الفها بحسب ما دعت إليه حاجته

الحجامة

سبق ان سلطنا حديث ابن وحيث اني هزبره وحيث ابن عباس رضي الله عنهما. وفي هذه الأحاديث ان الحجامة تسحب في الأنام السابع عشر والثامن عشر والحادي والعشرين قال ابن القيم رحمه الله وهذه الأحاديث موافقة لما اجمع عليه الأطباء ان الحجامة في

الربيع الثالث ٢٠١٧

بقول الدكتور أمير صالح رئيس الجمعية الأمريكية للعلوم التقليدية والحاصل على البورد الأمريكي في العلاج الطبيعي، والذي يعمل حالياً مستشاراً للعلاج الطبيعي والطب البديل بالمستشفى السعودي الألماني، وهو من أبرز الأطباء المسلمين الذين اهتموا بالطب البديل ولا سيما ما ورد في الطب النبوي، (وبك في الحوار الذي أجرته معه في المدينة المنورة: أحلام علي)

يقول: عندما كنت أدرس في أصول الفقه قرأت كلمة «حمامة»، فأتارت رغبتني في معرفة هذا النوع من العلاج، ولكن هذا لم يخرج إلى حيز التنفيذ إلا عندما سافرت إلى أمريكا، ووجدته بدرسونه في جامعاته ضمن مناهج الطب البديل، فشرت بعيرة على بيضاء، وأحسست بأنها بحر المسلمين مقصرون جداً في إحياء هذه السنة

ثم ذكر أنه أعد بحثاً عن الحمامة ضمن البحوث التي ظلمت معه عندما بدأ في دراسة الدكتوراه ما بين جامعة شيكاغو وجامعة القاهرة، وفي بحثه نوز ما عر الحمامة عند الأعرب والعراقية والصينيين، وفي الإسلام، ولما كتب الأحاديث التي في الصحيحين وغيرهما ادهش استاذته الأمريكان من القراء الطبي الخاص بالحمامة في الطب النبوي، ثم بعق على ذلك بقوله: فمر بصق أن العلاج بالحمامة يتم تدريسه في أمريكا ك فرع مهم في مناهج الطب عندهم بسمونه cupping therapy، ومن المؤسف بل المحزن أن يرى أطباء عرباً ومسلمين يكررون هذا النوع من العلاج، في الوقت الذي أصبح علاجاً نافعا للعديد من الأمراض الخطيرة في معظم عواصم العالم

ثم يقول وعمل الحمامة يتم من خلال أربع طرق
أولها إثارة مناطق الألم ونسيبها

الحمامة على الرقب ذواء وعلى السبع

الثاني وما يليه من الربيع الثالث من رابعه أنفع من أوله وآخره، وإذا استعملت عند الحاجة إليها فعت أي وقت كان من الشهر من أوله أو آخره، ثم نقل عن حبل قال: كان أبو عبد الله أحمد بن حبل يحتج أي وقت هاج به الدم وأي ساعة كانت قال وقال صاحب القانون، أوفانها في النهار، الساعة الثانية أو الثالثة (أي في الصباح لأن وقت الظهر في الساعة السادسة منه)، قال ويجب توقيها بعد الحمام إلا فيمن دمه غليظ فيجب أن يستحم، ثم يستحم ساعة، ثم يحتجم أه

ثم قال ونكره عندهم الحمامة على التسع، فإنها ربما أورتت سندا وأمراضا ربيئة، لا سيما إذا كان الغذاء رديئا غليظا، وفي أثر، «الحمامة على الرقب بواء، وعلى السبع داء»، وفي السابع عشر سقاء،

واختبار هذه الأوقات للحمامة، فيما إذا كانت على سبيل الاحتياط للصحة وحفظ لها، وللنحرز من الأذى، وأما في مداواة الأمراض فحينما وجد الاحتياج إليها وجد استفعالها.

من فقه الأحاديث الواردة في الحمامة

الأحاديث المقدمة استحباب التداءي، واستحباب الحمامة، وأنها تكون في الموضع الذي ينقصه الحال، وجواز احتحام المخرم، وإن آل إلى قطع شيء من الشعر، فإن ذلك حائز، وفي وجوب القدمه عليه نظر، وجواز احتحام الصائغ فإن في صحيح البخاري أن رسول الله ﷺ احتحم وهو صائم، ولكن هل يفطر بذلك أم لا مسألة أخرى، وفيها دليل على استحباب الطبيب وغيره من غير عهد احارة، بل يعطيه احرة المثل، أو ما يرضيه، وفيها دليل على جواز النخس بصناعة الحمامة، وسما دليل على جواز صرب الرجل الحراج على عنده كل يوم تسنا معلوما بقدر طاقتة، وإن للعد أن يصرف في ما زاد على حرامه

حسابات

زيادة الكوليسترول في

الدم، والمقرس، والضمور.

وتعمل على تحسين كرات الدم

الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية.

وامراض النساء والولادة.

ثم يختم حديثه في الحوار الذي

اجري معه بتبصيرة يقدمها للأطباء

والحجامين والمرضى قائلا

اولا للأطباء: ان يقوموا بهذا العمل

ولا يدعوه لغيرهم فهم احق الناس به.

وليتذكروا جميعا قول ابن قدامة المقدسي

في كتابه «منهاج القاصدين»: [فريد بلا حجام انه

«لهما»]، لانه وضعها ضمن فروض الكفاية. **وذكر**

كل من قرر: «ان الحجام يجب ان يسلم» **ان يحرم**

الحجامة **ان حسم** **الاسنان** **انما** **سئل** **عنه** **من**

احمرى عليه

ثانيا: للحجامين: كما هو معلوم في الفقه من

يشتهر عنه الطب فهو ضامن، فذلك من ينصدي

لأمور الطب وهو ليس بطبيب فعليه ان يحمل

العضو الناقص او النفس الموهنة، وإن كان ولابد

فعلى الحجام ان ينصدي للأمراض البسيطة، وان

يستخدم ادوات معقمة ويغسل يديه فمدا وان

يستخدم المشروط الطبي المعقم ويردّي الفقاريين

حماية لنفسه من امراض الدم، ويخلص من الدم

الخارج طبعا لقوانين البيعة في التخلص من

النفقات الطبية، **ان** **لا** **صر** **ولا** **صرار**.

ثالثا للمرضى اقول تذكروا قول الله تعالى:

«**وإذا مرضت فهو يشفين**» **ق** **سمره** **٨٠** **ان** **اتبعوا**

سنة النبي **ﷺ** **فمنها** **الحبر** **الكثير** **في** **الدنيا**

والآخرة.

وفي دراسات اخرى وابحاث علمية يسر

نعونها على البت حاء فيها ما يلي

ان **الحجامة** **في** **كبد**

الكبد هو المسؤول عن انتاج البروتين اللازم

لاستمرار الحياة والدم، مما يؤدي الى الغلب

على الانبعاثات الخفية التي تصيبه، وقد كل

الامراض التي قد تصيبه، ذلك بالإضافة الى

ثانيها تنبيه المناطق العصبية التي لها

اتصال بالجلد

ثالثها استخدام ربود فعل، حيث يتم التنبيه

في اماكن معينة في الجلد فيحدث ذلك ربود فعل

في الاعضاء الداخلية مثل تنبيه العبد وتنبيه

افرازات الجهاز الهضمي.

رابعها استخدام خارطة الإبر الصينية.

وفي إجابة له على سؤال حول وجود علاقه

بين العلاج بالحجامة والعلاج بالإبر الصينية

يقول: سنطيع ان نقول ان الحجامة هي الأصل،

والصينيون كانوا يستخدمون هذه الوسيلة في

العلاج، وكانوا يجرونها على شكل جرح طولي،

ثم تقلصت من الجرح الطولي إلى جروح صغيرة

(حدوش) ثم تقلصت إلى وخز بالإبر

وفي إجابة على سؤال اخر حول اعتراف

العرب بان العلاج بالحجامة والعمل وعبر ذلك

مصدره الطب النبوي يقول: العرب يعرف بانها

طب صيني، لان الصينيين سبوا كل العلاجات

القديمة لهم (علاجات الطب القديم، حتى العلاج

بالاعشاب، مثله في ذلك مثل العرب الذي سرق

موروثات المسلمين في الطب للرهباني واس سينا

وابن النفيس وغيرهم وفي سائر العلوم الاخرى.

لذا يجب ان تكون هناك نفقة ولو معنوية لأطباء

المسلمين لإحياء هذه السنة واسترداد تراثنا

الطبي

لامر من لي بداني تحفة

يقول الدكتور امير صالح الحجامة تؤدي

بأذن الله تعالى إلى تحسن واضح في وظائف

الكبد، ومرض السكر وعلاج ضغط الدم المرتفع،

والصداع النصفي، وعلاج كتير من الامراض

الجلدية، وحساسية الصدر (الربو)، كما أنني

حققت خطوات مهمة في علاج الاطفال الذين

يعانون من شلل مخي، وكذلك الشلل النصفي

وشلل الوجه، حيث سجلت تحسنا ملحوظا في

دع **وفي** **السابع** **تسبب** **نفساء**

لا

الدين، وبصلاح الأمير، تصلح الرعية، وبفساد
تفسد وفي هذا الحديث تنبيه على تعظيم قدر
القلب، والحث على صلاحه. مع تبارك ١٥٠

در سلامة قلب النبي ﷺ

خلق عظيم، الله ١٠

عن سعد بن هشام بن عامر أنه قال لعائشة رضي
الله عنها: أبلغيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت:
الست نفر، القرآن قلت بلى قالت: فإن خلق بي
الله ﷺ كان القرآن. ومعه ١٦

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول
الله: هل لي بيوم منك كان أشد من يوم أحد؟ قال
الله: نعم، يوم غلبت ربي على ما أحبته منهم
يوم الغضه إذ عرضت بنفسي
على ابن عبد المطلب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وبعد:

فما أحوجنا هذه الأيام، التي تلاطمت فيها
أمواج الفتن بالمسلمين، أن نذكر بعضا بعضا
ويأخذ كل منا بيد أخيه، فقد انتشرت ظاهره سوء
النظر بين كثير من المسلمين، ولذا رأيت أن من حق

در حقيقة القلب السليم

قال تعالى: «ولا تخزي بؤس يوم ينفق مالاً ولا نورا» ١٨٨، إلا من أتى الله قلبا سليما، سريها ١٩

القلب السليم

حيرة، ومن كل شهوة

من كل إرادة واحدة

ربوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك
الجمال لمصافه بها شفت، فناداني ملك
فسند علي، ثم قال: يا محمد، فقال: بالله

الذي ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من
يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا»

المعاري ٣١٦ - ومعه ١٠٩

انظر أخي الكريم إلى سلامة قلب النبي ﷺ، فإنه
لم يعصب لنفسه ولم يعصب احدا لدائه، إنما كان
أمره لله تعالى وحده

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:
«كانني انظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبييا من
الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، ضربة فومه
فدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون». المعاري ٣١٦ - ومعه ١٠٩

قال ابن القيم رحمه الله: «قال حال النبي ﷺ إذ
ضربه فومه حتى: دموه فجعل يمسح الدم وهو
يقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

كيف جمع في هذه الكلمات أربعة معاصات من
الاحسان، قابل بها إساءتهم العظيمة إليه

خمس أشياء: من شوك يناقض
النوحيد، وبدعة تضالف السنة،
وشهوة تحالف الأمر، وعلة تناقض الذخر،
وهو يناقض التجريد والاحلاص وهذه الخمسة
حجب عن الله، ونحت كل واحدة منها أنواع كثيرة،
يتضمن أفرادا لا تحصر

ولذلك اشتدت حاجة العبد مل ضرورته، إلى أن
بصال الله أن يهديه الصراط المستقيم، فليس العبد

منها: «فما كان من الله من شيء»

در لماذا سلامة القلب؟

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي
ﷺ قال: «إن في الجسد مضعة إذا صلحت، صلح
الحمد كله، وإذا فسدت، فسد الحمد كله، ألا وهي
القلب». المعاري ٣٢٢ - ومعه ١٠٩

قال الإمام النووي في هذا الحديث تأكيد على
السعي في صلاح القلب وحمايته من الفساد

[سند شرح النووي ٣٣]

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: سمي القلب
قلبا لتقلبه في الأمور، أو لأنه خالص ما في البدن،
وخالص كل شيء عليه، أو لأنه وضع في القلب
مقلوبا، وقال رحمه الله: «وخص القلب بذلك لأنه أمير

الحمد لله ولي الصالحين والصلوة والسلام على ائمة

الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وبعد:

فقد ذكرت فيما مضى شهادة رب العالمين للنبي الأمين

بالنبوة والمرسال، وقد قمنا أخيراً بحمد ربنا في كتابه كما شهد

به بعض علماء بني إسرائيل. وقد أسرتني تلك من قبل، وهذه

المناسبات كانت شائعة ومستمرة في بعضه. وكان أهل

الكتاب يعرفونها ولا يخفونها، ويتحدثون بها في ذلك الوقت

راعين أنهم سيتأخرون صاحبها عندما سمعت، ومما جاء في

وصف رسول الله في التوراة ما أخرجه البخاري في

صحيحه عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن

العاص - رضي الله عنهما -

قلت: أخبرني عن صفة رسول الله في التوراة، قال: أجل، والله

إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن، يا أيها النبي أنا

أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً للأمينين. أنت عيسى ورسولي.

سميتك الموحل، ليس بقط ولا عيط ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع

بالسينة السينة، ولكن يعفو ويعفر، ولن ينقصه الله حتى يفقد به الله

العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ونفتح بها أعين عمى وأذان صم

وقلوب غف.^(١)

قال ابن تيمية - رحمه الله - بعد سياقه لهذا الحديث: فقله:

أخبرني بصفة رسول الله في التوراة: قد يراد بها نفس الكتب

المتقدمة كلها، وكلها تسمى توراة، ويكون هذا في بعضها، وقد يراد به

التوراة المعينة. وعلى هذا فيكون هذا في نسخة لم ينسخ منها هذه

النسخة، فإن النسخ الموحدة بالتوراة التي وقفنا عليها ليس هذا

فيها.^(٢)

قلت: لا شك أن اليهود والنصارى حرفوا وغيروا وبنوا فيما

أوحاه الله إليهم، وقد شهد القرآن بهذا، وأكبر دليل على ذلك تعدد

نسخ الكتب التي بين أيديهم والاختلاف والصلال الواقعة فيها، وقد

ذكر ابن تيمية أنه جاء في نبوة أشعيا في وصف النبي: **ولا**

يسمع صوته في الأسواق. يفتح العيون العمى، والأذان الصم، ويحيي

القلوب الغلف، يحمد الله حمداً جديداً، يأتي من أقصى الأرض. وتفرح

السرية وسكانها، يهللون الله على كل شرف، ويكبرونه على كل

رامة.

هذه

صفات

منطقة

على

نبيينا

وهي

من

أجل

بشارات

الأنبياء

المتقدمين.

وقد

تواتر

الخبر

عند

الأنصار

أن

حبرائهم

من

أهل

الكتاب

كانوا

يخبرون

بصفت

النبي

وأنه

رسول

الله،

وأنه

موجود

عندهم

في

كتيبهم،

وكانوا

ينتظرونه،

وكان

هذا

من

أعظم

ما

دعا

الأنصار

إلى

الأمين

به

لما

دعاهم

إلى

الاسلام

حتى

أتى

الأنصار

به

خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ

رَحْمَةً مِنْ

رَبِّ الْعَالَمِينَ



تسجد

عبد المولى العبد

نائب الرئيس العام

وبابيعوه **نق**، وقد أخبر الله بذلك في كتابه عن أهل الكتاب فقال: **ولما جاعنهم**
 كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتخون على الذين
 كفروا فلما جاعنهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (٨٩) بشما
 اشكروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغنا ان يزل الله من فضله على
 من يشاء من عباده فجاؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين، البقرة ٨٩.
 ٩٠. ومعنى قول الله تعالى: **وكانوا من قبل يستفتخون على الذين كفروا**،
 أي: وقد كانوا من قبل مجيء هذا الرسول بهذا الكتاب يستفتخون على الذين كفروا،
 على اعدائهم من المشركين إذا قالوهم: يقولون إنه سيعث بني في آخر
 الزمان يقتلكم معه قتل عاد وإرم. وحملته: وكانوا من قبل يستفتخون على
 الذين كفروا، حالية مفيدة لكامل مكابريهم وعنادهم، مع أنهم كانوا مستذلين
 في جزيرة العرب، وكانوا يحالفون بعض القبائل تعززا بهم، وقد ذكر ابن
 إسحاق عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتخون على الأوس والخرزج
 برسول الله **فقل منعته**، فلما بعثه الله من العرب كفروا وجحدوا ما كانوا
 يقولون فيه، فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء بن معمر أخو بني
 سلمة يا معشر اليهود، اتقوا الله واسلموا، فقد كنتم تستفتخون علينا
 بمحمد **وبشر أهل شرك**، وتخبرونا بأنه معوث وتصوبوه لنا بصفته،
 فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير ما جاعنا شيء نعرفه، وما هو بالذي
 كنا نذكر لكم فيزل الله من ذلك في قولهم **ولما جاعنهم كتاب من عند الله**
 مصدق لما معهم.

وعن ابن وهب قال سألت ابن زيد عن قول الله عز وجل **وكانوا من قبل**
يستفتخون على الذين كفروا، قال كانت يهود يستفتخون على كفار العرب
 يقولون أما والله لو فد حاء النبي الذي بشر به موسى وعيسى أحمد لكان
 لنا عليكم، وكانوا يظنون أنه منهم والعرب حولهم، وكانوا يستفتخون عليهم
 ويستصبرون به فلما جاعهم ما عرفوا كفروا به وحسدوه، وأقروا قول الله حل
 ثاؤه **وذكر كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من**
عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق، قال قد تبين لهم أنه رسول، فمن
 هناك دفع الله الأوس والخرزج ما كانوا يسمعون منهم أن نبينا خارج،
 وكان الأولى أن يسارع اليهود إلى الإيمان به لمعرفته له ولظفرهم بأميبيهم
 حينئذ، وهي انتصارهم على المشركين وحصول العرة لهم مع المؤمنين،
 ولكنهم امتنعوا عن الإيمان حسدا وبغيا وخوفا من روال رباسهم وأموالهم،
 وأصروا على الابتكار مع علمهم بحقيقة نبوته **وقد قال لهم عبد الله من**
سلام رضى الله عنه كما جاء في قصة إسلامه ما معسر اليهود اتقوا الله،
 فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق، وعن
 ابن ماله رضى الله عنه أن علاما يهوديا كان يحدم النبي **ففرص**،
 فإياه رسول الله **فوجد إياه عند رأسه بفرا البؤرة**، فقال له رسول الله
استبد بالله الذي أنزل النوراة على موسى، هل تحد في النوراة صفني
 ومخرحي، قال لا قال النبي بلى والله ما رسول الله إلا نجد في النوراة
 نعلك ومخرجك، وإنى أشهد أن لا إله إلا الله والله رسول الله فقال النبي
أقيموا هذا من عند رأسه ولوا أخاخذ، قال ابن بيمه رواد البيهقي بسند
 صحيح^(١).

وقد جاع سبارات متعددة في النوراة ببعثة النبي **وأما برسل من**
 عبد الله ولكن اليهود قود بهت كفرة فخره لا يسمعون ولا يعقلون، فقد جاء

ولا شك أن اليهود
 النصارى حرفة
 رافضوا وجدوا شيئا
 الحمد لله المصطفى
 الحمد شهد القرآن
 هذا وكبير أهل
 على ذلك تعدد نسخ
 الكتب التي بين
 أيديهم ولا خلاف
 والضلال الواقعان
 فيهما

مختارات من علوم القرآن



فضائل آية الكرسي

وتفسيرها

الحلقة الحادية عشرة

إعداد / مصطفى البصراطي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
إمام الأنبياء والمرسلين. وبعد

آية الكرسي عظم آية في كتاب الله تعالى
ولها شأن عظيم وقد صرح الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنها أصل آية في كتاب الله فقد روى مسلم
في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من
كتاب الله مع عظمته قال قلت يا رسول الله
عند من أنا يا رسول الله قال أنت في كتاب
الله مع عظمته قال قلت يا رسول الله لا أشعر
بالسيادة قال لا أشعر في صديري ولا في
لبهك العلم أبا المنذر.

قال الإمام النووي في شرح مسلم: قوله

«لبي بن كعب ليهك العلم أبا المنذر» فيه منقبة
عظيمة لأبي، وليل على كثرة علمه، وفيه تجميل
العالم فضلاء أصحابه وتكثيفهم، وجواز مدح
الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة، ولم يخف
عليه إعجاب ونحوه لكمال نفسه، ورسوخه في
التقوى.

وهو قوله: «أي آية من كتاب الله معك اعظم»

قلت: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» قال القاضي
عباس في إجمال المعلم، فيه حجة للقول بتفصيل
بعض القرآن على بعضه وتفضيل القرآن على
سائر كتب الله عند من أجازه، منهم إسحاق بن
راهويه، وغيره من العلماء والمتكلمين، وذلك راجع
إلى عظم أجر فرائد ذلك وجربل نواته والمختار
جوار قول هذه الآية أو السورة اعظم أو أفضل،
بمعنى: أن الثواب المتعلق بها أكثر، وهو معنى
الحديث. والله اعلم.

قال العلماء: إنما تميزت آية الكرسي بكونها
اعظم لما جمعت من أصول الأسماء والصفات من
الإلهية، والوحدانية والحيابة، والعلم، والملك،
والقدرة، والإرادة. وهذه السبعة أصول الأسماء
والصفات.

وقد ذكر البخاري في صحيحه، عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال: «وكنني رسول الله
بحفظ زكاة رمضان، فأتاني أت فجعل يحثو من
الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول
الله. قال إني محتاج، وعلي عيال، ولي حاجة
شديدة. قال: فخليت عنه. فأصبحت فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة؟ قال:
قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالا،
فرحمته فخليت سبيله. قال: أما إنه قد كنك
وسيعود. فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: إنه سيعود، فرصدته، فجعل يحثو من الطعام
فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله. قال:
دعني فإنني محتاج، وعلي عيال، لا أعود. فرحمته

فخلّيتُ سبيله. فاصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: يا ابا هريرة، ما فعل اسيرك؟ قلتُ: يا رسول الله شكّا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخلّيتُ سبيله. قال: اما إنه قد كتبك وسيعود. فرصنته الثالثة فجعل يحثو من الطعام، فلحقتُه فقلتُ: لارفعك إلى رسول الله ﷺ وهذا اخر ثلاث مرات، إنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال: يعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلتُ: ما هنّ؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» حتى تَخْتِمَ الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فخلّيتُ سبيله. فاصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل اسيرك البارحة. قلتُ: يا رسول الله، زعم أنه يُعلمني كلمات ينفعني الله بها فخلّيتُ سبيله. قال: «ما هي». قلتُ: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تَخْتِمَ «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير. فقال النبي ﷺ: «أما إنه قد صدّقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليلال يا ابا هريرة؟ قال: لا. قال: ذاك شيطان».

قال ابن حجر في الفتح (٢٥٩/٥): وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم ان الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن، وان الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها وتؤخذ عنه فينتفع بها، وان الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به، وان الكافر قد يصدق، وبيان الشيطان من شأنه ان يكتب، وانه قد يتصور ببعض الصور فيتمكن رؤيته، وان قوله تعالى: «إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ» مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها، وان من أقيم في حفظ شيء سمي وكيلًا، وان الجن يأكلون من طعام الإنس، وأنهم يظهرون للإنس لكن بالشرط

المذكور، وأنهم يتكلمون بكلام الإنس وأنهم يسرقون ويخدعون، وفيه فضل آية الكرسي وفضل آخر سورة البقرة، وان الجن يصيبون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه، وفيه ان السارق لا يقطع في المجاعة، ويحتمل ان يكون القدر المسروق لم يبلغ النصاب ولذلك جاز للصحابي العفو عنه قبل تبليغه إلى الشارع، وفيه قبول العذر والستر على من يظن به الصديق. وفيه اطلاع النبي ﷺ على المغيبات. وفيه جواز جمع زكاة الفطر قبل ليلة الفطر وتوكيل البعض لحفظها وتفرقتها. وقوله ﷺ: «وهو كذوب»، من التكميم البليغ الغاية في الحسن لانه اثبت له الصديق فإوهم له صفة المدح، ثم استدرك ذلك بصفة المبالغة في الذم بقوله: «وهو كذوب». اهـ.

فمن قراها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. قال العلامة السهارنفوري في «بذل المجهود» (٢٩٨/٤): «وانما كان آية الكرسي اعظم آية لاحتوائها على بيان توحيد الله تعالى وتمجيده وتعظيمه ونكر اسمائه الحسنی وصفاته العلى، وكل ما كان من الانكار في تلك المعاني ابلغ كان في باب التبر والتقرب به إلى الله اجل واعظم».

وقال ابن القيم في «بدائع التفسير» (٤١٣/١): «ففي آية الكرسي ذكر الحياة التي هي اصل جميع الصفات، وذكر معها قيوميته المقتضية لذاته وبقائه وانتفاء الافات جميعها عنه من النوم والسنة والعجز وغيرها، ثم ذكر كمال ملحه ثم عقبه بذكر وحدانيته في ملكه، وانه لا يشفع عنده احد إلا باذنه، ثم ذكر سعة علمه وإحاطته ثم عقبه بانه لا سبيل للخلق إلى علم شيء من الاشياء إلا بعد مشيئته لهم ان يعلموه، ثم ذكر سعة كرسية منبها به على سعته سبحانه وعظمته وعلوه، وذلك توطئة بين يدي ذكر علوه وعظمته، ثم اخبر عن كمال

من أسمائه تعالى، وهما جامعان لكمال الأوصاف، والأفعال، فكمال الأوصاف في (الحي) وكمال الأفعال في (القيوم) لأن معنى (الحي) ذو الحياة الكاملة، ويدل على ذلك «آل المفيدة للاستغراق، وكمال حياته تعالى: من حيث الوجود، والعدم، ومن حيث الكمال، والنقص، فحياته من حيث الوجود والعدم أزلية أبدية- لم يزل، ولا يزال حياً ومن حيث الكمال والنقص، كاملة من جميع أوصاف الكمال- فعلمه كامل، وقدرته كاملة، وسمعه وبصره، وسائر صفاته كاملة، و(القيوم): أصلها من القيام، ووزن «قيوم، فيعول، وهي صيغة مبالغة، فهو القائم على نفسه فلا يحتاج إلى أحد من خلقه، والقائم على غيره فكل أحد محتاج إليه.

فمعنى (الحي القيوم) أي الحي في نفسه الذي لا يموت أبداً القيم لغيره. ولا قوام للموجودات بدون امره. وقوله تعالى: «لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، أَي لَا يعتره نعاس، ولا نوم فالنوم معروف، والنعاس مقدمته.

وقوله تعالى: «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» إحصاء بأن الجميع عبيده وفي ملكه وتحت قهره وسلطانه. كقوله تعالى: «إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا». وقوله تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، والمراد بالاستشفاع هنا النفي بليل الإثبات بعده، حيث قال تعالى: «إِلَّا بِإِذْنِهِ». و«الشفاعة» في اللغة: جعل الوتر شفعاً، وفي الاصطلاح: التوسط للغير لجلب منفعة، أو دفع مضرة، فشفاعة النبي ﷺ في أهل الموقف أن يقضي الله بينهم بعدما يلحقهم من الهم، والغم ما لا يطيقون: شفاعة لدفع مضرة. وشفاعته في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة: شفاعة في جلب منفعة. وقوله تعالى: «إِلَّا بِإِذْنِهِ» أي الكوني، يعني

اقتداره ولا تعب، ثم ختم الآية بهذين الاسمين الجليلين الدالين على علو ذاته وعظمته في نفسه وهما: العلي العظيم.

قال الإمام القرطبي في تفسيره (١١٩٢/٢): «هذه آية الكرسي سيدة أي القرآن وأعظم آية ونزلت ليلاً ودعا النبي ﷺ زياداً فكتبها. روي عن محمد ابن الحنفية أنه قال: لما نزلت آية الكرسي خر كل صنم في الدنيا، وكذلك خر كل ملك في الدنيا وسقطت التيجان عن رؤوسهم، وهربت الشياطين يضرب بعضهم على بعض، إلى أن أتوا إبليس فاضربوه بذلك فامرهم أن يجثوا عند ذلك فجاءوا إلى المدينة فبلغهم أن آية الكرسي قد نزلت. اهـ.

وقال القاسمي في «محاسن التاويل» (٣٢٢/٢): آية الكرسي هذه لها شأن عظيم وفضل كبير. وقد صح الحديث عن رسول الله ﷺ بأنها أعظم آية في كتاب الله وأنها مشتملة على اسم الله الأعظم.

أما عن تفسيرها

فقوله تعالى: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» إخبار بأنه المتفرد بالإلهية لجميع الخلائق وإله بمعنى ماله، والمالوه بمعنى المعبود حياً وتعظيماً، ولا أحد يستحق هذا الوصف إلا الله سبحانه وتعالى، والآلهة المعبودة في الأرض، أو المعبودة وهي في السماء - كالملائكة - كلها لا تستحق العبادة، وهي تسمى آلهة، لكنها لا تستحق ذلك الذي يستحقه رب العالمين، كما قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ» [البقرة: ٢١]. وقال تعالى: «ذَلِكَ بَأْسُ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ نُونِهِ هُوَ الضَّالُّلُ» [الحج: ٦٢].

والمعنى: لا إله حق إلا هو، وهذه الجملة العظيمة تدل على نفي الألوهية الحق نفيًا عاماً قاطعاً إلا لله تعالى وحده. وقوله تعالى: «الْحَيُّ الْقَيُّومُ» هذان اسمان

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره
الذهبي ٢٨٢/٢ والطبراني في المعجم الكبير
حديث رقم (١٢٤٠٤) وقال الهيثمي: رجاله رجال
الصحيح). ومثل هذا له حكم المرفوع، لانه لا
مجال للاجتهاد فيه وما قيل من ان ابن عباس
رضي الله عنهما ياخذ عن بني إسرائيل فلا
صحة له، بل الذي صح عنه في البخاري انه كان
ينهى عن الاخذ عن بني إسرائيل، فاهل السنة
والجماعة عامتهم على ان الكرسي موضع قدمي
الله عز وجل، وبهذا جزم شيخ الإسلام ابن
تيمية، وابن القيم، وغيرهما من اهل العلم
وأئمة التحقيق.

وقد قيل: إن «الكرسي» هو العرش، ولكن
ليس بصحيح، فإن العرش اعظم، واوسع وابلغ
إحاطة من الكرسي، فالكرسي موضع القدمين،
وذكر ابن أبي العز أن المحفوظ عن ابن عباس أن
الكرسي هو موضع القدمين، وذكر محقق
المسند: ان أثر ابن عباس في تفسير الكرسي
بانه موضع القدمين أصح إسناداً وذكر محمود
شاكِر في حاشية تفسير الطبري بان أثر ابن
عباس في تفسير الكرسي بانه موضع القدمين
صحيح الإسناد.

وقوله تعالى: «لَا يَتَّوْنُهُ حَفَظُهُمَا» أي: لا
يُنْقَلُهُ وَلَا يَكْتَرُهُ حَفَظُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ
فِيهِمَا، وَمَنْ بَيْنَهُمَا، بَلْ ذَلِكَ سَهْلٌ عَلَيْهِ، يَسِيرٌ
لَدَيْهِ، وَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ،
الرَّقِيبُ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ،
وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا حَقِيرَةٌ بَيْنَ
يَدَيْهِ مَتَوَاضِعَةٌ ذَلِيلَةٌ صَغِيرَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ،
مُحْتَاجَةٌ فَقِيرَةٌ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، الْفَعَالُ لِمَا
يُرِيدُ، الَّذِي لَا يُسَالُ عَمَّا يَقْعَلُ وَهُمْ يُسَالُونَ.

وقوله تعالى: «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»: مثل هذه
الجملة التي طرفاها معرفتان تفيد الحصر، فهو
وحده العلي، أي ذو العلو المطلق، وهو الارتفاع
فوق كل شيء، و(العظيم) أي ذو العظمة في
ذاته، وسلطانه، وصفاته.

والله اعلم

إلا إذا أُنْزِلَ فِي هَذِهِ الشَّفَاعَةِ حَتَّى اعْظُمَ النَّاسُ
جَاهًا عِنْدَ اللَّهِ لَا يَشْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، فَالنَّبِيُّ ﷺ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ اعْظَمُ النَّاسِ جَاهًا عِنْدَ اللَّهِ،
وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَشْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكَمَالِ سُلْطَانِهِ
جَلَّ وَعَلَا وَهَيْبَتِهِ، وَكَلِمَا كَمَلَ السُّلْطَانُ صَارَ
أَهْبَابًا لِلْمَلِكِ، وَاعْظَمَ، حَتَّى إِنْ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ
فِي مَجْلِسِهِ إِلَّا إِذَا تَكَلَّمُوا، وَانْظُرُوا وَصَفَ رَسُولُ
قُرَيْشٍ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ حَيْثُ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُ
إِذَا تَكَلَّمُوا سَكَتُوا، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّعْظِيمِ.
فَمِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَالِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ عَزَّ
وَجَلَّ، أَنَّهُ لَا يَتَجَاسَرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَشْفَعَ لِأَحَدٍ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ.

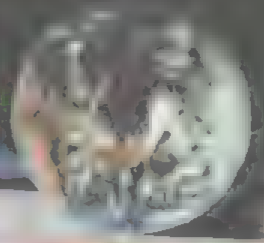
قوله تعالى: «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ» دليل على إحاطة علمه بجميع الكائنات،
ماضيها وحاضرها ومستقبلها، قاله عز وجل
يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ عِلْمًا تَامًا شَامِلًا لَهَا جَمْلَةً،
وَتَفْصِيلًا، وَعِلْمُهُ لَيْسَ كَعِلْمِ الْعِبَادِ، وَلِذَلِكَ قَالَ
تَعَالَى: «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ» أي المستقبل، «وَمَا
خَلْفَهُمْ» أي الماضي، و(ما) من صيغ العموم، فهي
شاملة لكل شيء سواء كان دقيقاً أم جليلاً،
وسواء كان من أفعال الله أم من أفعال العباد.
قوله تعالى: «وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا
بِمَا شَاءَ» لها معنيان:

المعنى الأول: لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِ
نَفْسِهِ، أَيْ لَا يَعْلَمُونَ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
مِنْ أَسْمَائِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ، إِلَّا بِمَا شَاءَ أَنْ
يَعْلَمَهُمْ إِيَّاهُ، فَيَعْلَمُونَهُ.

المعنى الثاني: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ
مَعْلُومِهِ - أَيْ مِمَّا يَعْلَمُهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَهُمْ إِيَّاهُ، فَيَعْلَمُونَهُ.

قوله تعالى: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ» أي شمل، وأحاط، كما يقول القائل:
وَسِعَنِي الْمَكَانُ، أَيْ شَمَلَنِي، وَأَحَاطَ بِي.
و«الكرسي» هو موضع قدمي الله عز وجل، وهو
بين يدي العرش كالمقدمة له، وقد صح ذلك عن
ابن عباس موقوفاً (مستدرك الحاكم وقال:

حدث



وقادهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت
الحارث، زوج رسول الله ﷺ فلما سمع رسول الله
بهم خرج إليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له
المريسيق، من ناحية قديد إلى الساحل فتزاحف
لنفسه وأقبلوا. فهدى الله بني المصطلق وقتل من
قتل منهم وقتل رسول الله ﷺ أبناءهم ونساءهم
وأموالهم فأفادهم عليه

بعد عوده رسول الله ﷺ من حنين وحصى بغيته
الخريف والشتاء في المدينة وفي هذه الأثناء بعث
خمس سرايا منها ثلاث في شهر شعبان
أولاً: سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه
ثلاثون رجلاً إلى قبيلة هوازن بجهة ثربة دار بقرب
مكة. فلما علموا بمجيئه هربوا فانصرف راجعا إلى
المدينة

ثانياً: سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى
بني كلاب قبيلة بنجد فأسبى منهم جماعة وقتل
آخرين.

ثالثاً: سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى بني
مرة بغيته ومعه ثلاثون رجلاً. فلما وصلوا إلى محل
القوم لقوا رعاء الشاء فاستلق بشير النعم والشاء
وانحدر إلى المدينة ثم أركه العدد الكثير من بني
مرة عند الليل فباتوا يرمونه بالنبل حتى نبل
أصحابه فاصيبوا وولى منهم من ولى وجرح بشير
وعاد إلى المدينة بصعوبة.

إرسال رسول الله ﷺ إلى قتادة بن عطفان سنة ٨هـ
أرسل رسول الله ﷺ إبا قتادة رضي الله عنه
إلى نجد ومعه خمسة عشر رجلاً وأمره أن يتس
الغارة على غطفان بارض محارب فقاتلهم وسبى
سبياً كثيراً واستاق النعم.

وفاته أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ سنة ٩هـ
في شعبان منها أي من هذه السنة توفيت أم
كلثوم بنت رسول الله ﷺ ففلسفتها أسماء بنت
عميس وصفيه بنت عبد المطلب وقيل غسلها نسوة
من الأنصار فيهم أم عطية.

قلت وهذا ثابت في الصحيحين وثبت في
الحديث أيضاً انه عليه السلام لما صلى عليها وأراد
دفنها قال: لا يدخلها أحد قارف اللبلة أهله، فامتنع
زوجها عثمان لذلك ودفنها أبو طلحة الأنصاري

وفي شعبان سنة ٩هـ
رمضان.

خروجه ﷺ إلى بدر الأخيرة سنة ٩هـ

تسمى غزوة بدر الصغرى، وبدر
الموعد للمواعدة عليها مع أبي سفيان
يوم أحد، وتسمى بدرًا الثالثة،
وتسمى أيضاً غزوة السويق.

خرج رسول الله ﷺ إلى بدر
ومعه ألف وخمسمائة من أصحابه
وعشرة أفراس، وذلك في شهر
شعبان لميعاد أبي سفيان، واستعمل
على المدينة عبيد الله بن رواحة
الخزرجي رضي الله عنه، وحمل
الولاء علي بن أبي طالب رضي الله
عنه، وخرج أبو سفيان في قريش وهم
الفان ومعهم خمسون فرسا حتى نزل
موضعا قريباً من مر الظهران ثم بدا له
الرجوع فقال: يا معشر قريش إنه لا
يصلحكم إلا عام خصب ترعون فيه الشجر
وتشربون فيه اللبن، وإن عامكم هذا عام
جذب، وإني راجع فارجعوا، فرجع ورجع
الناس فمسماهم أهل مكة جيش السويق
يقولون إنما خرجتم تشربون السويق. هذه
حيلة يدرها أبو سفيان لأنه لم يكن يريد حرباً بل
خرج من بطن الخلف وعده ولد بخبر، على أنه
لم يعارضه أحد من قريش في الرجوع، فكان
الحسن بن زيد بن الحارث بن عبد المطلب قد
بعث إلى سرية سعد بن سعد بن زيد بن
رسول الله ﷺ بكثرة العدو ليحملهم على عدم
الحرب. وقد بعث رسول الله ﷺ إلى مكة
ولكن رسول الله ﷺ لم يبال بما سمع من كثرة عدد
المنس وسخطهم الناس فقال والذي نفسي بيده
لو لم يجرى علي أحد بحرب وجرى
وأقام ﷺ ببدر ثمانية أيام ينتظر أبا سفيان وفي
هذه المدة باع المسلمون ما معهم من التجارة فربحوا
شراً

خروجه ﷺ إلى بدر

قال ابن إسحاق: في حديث بني المصطلق، قالوا:

سنة ٩هـ

في مثل هذا الشهر

في يوم الأحد وقت العصر الناس

والعشرين من شهر شعبان، توفي

الشيخ العلامة الرخالة الحافظ أبو

عبد الله السخاوي الأصل القاهري.

الشافعي بالمدينة الشريفة حال

مجاورته الأخيرة بها وعمره إحدى

وسبعون سنة. وصلى عليه بعد

صلاة الصبح يوم الاثنين ثاني

تاريخه بالروضة الشريفة وفي

البقيع بجوار مشهد الإمام مالك

وكان جنازته حافلة ولم يخلفه بعده

مثله في مجموع فنونه. حفظ القرآن

العظيم وهو صغير وجوّه ثم حفظ

المنهاج والفتاوى ابن مالك والنخبة

والغنية العراقي وشرح النخبة وغالب

الشاطبية ومقدمة الشاوي في العروض

وكما انتهى حفظه لكتاب عرصه على

شيوخ عصره. وبرع في الفقه والعربية

والقراءة وغيرها وشارك في الفرائض

والحساب والميقات وأصول الفقه

والتفسير وغيرها. وأما مقرواته

ومسموعاته فكثيرة جدًا لا تكاد تنحصر

واخذ عن جماعه لا يحصى حتى بلغت عدة

من أخذ عنهم زيادة على أربعمائة نفس. وأمن

له غير واحد بالافتاء والتدريس والإفتاء وسمع

الكثير من الحديث على شيوخه إمام الأئمة الشهاب

بن حجر وأقبل عليه بكلية إقبالاً يزيد على

الوصف حتى حمل عنه علما جما. اهـ

ومع كل هذه العلوم والفنون والمحفوظات

والمثون، والمقروء والمسموع والشيوخ والتلاميذ،

تجد الخليفة في العصور المتأخرة يصابرون عليهم

وفقههم بحجة أما بشر مثلهم. بهم كما فهموا

ونقول كما قالوا. في الوقت الذي لم يحفظ أحدهم

كتاب الله ولم يفسره، ولم يحفظ متنا من أحاديث

رسول الله. ولا شيوخ له ولا تلاميذ إلا أمثاله. وإلى

الله المشتكى

المراجع

٢. سير أعلام

رضي الله عنه (ويحتفل أنه أراد بهذا الكلام من كان

يتولى ذلك ممن يتبرع بالحفر والدفن من الصحابة

كأبي عبيدة وأبي طلحة ومن شابههم فقال لا يدخل

قبرها إلا من لم يقارف أهله من هؤلاء إذ يبعد أن

عثمان كان عمه غير أم كلثوم بنت رسول الله

هذا بعيد والله أعلم)

لله نور من نور نبي صلى الله عليه وآله

في شعبان نارت الخوارج وخرجوا على علي

وانكروا عليه كونه حاكم الحكمين وقالوا: حكمت في

بين الله الرجال والله يقول: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾

فاطروهم ثم أرسل إليهم عبد الله بن عباس فبين لهم

فساد شبهتهم وفسر لهم واحتج بقوله تعالى

﴿يُحْكَمْ بِهِ نَوَإِ غُلٍّ مَلَكٌ﴾ ويقول: ﴿فَانْعَمُوا حُكْمًا

مَنْ أَهْلُهُ وَحُكْمًا مَنْ أَهْلُهَا﴾ فرجع إلى الصواب منهم

خلق وسار الآخرون فلقوا عبد الله بن خباب بن

الآرت ومعه امرأته فقالوا: من أنت فانتسب لهم

فسألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فأتى

عليهم كلهم فذبحوه وقتلوا امرأته وكانت حبلى

فبقروا بطنها وكان من سادات أبناء الصحابة

أنهى.

وهكذا يفعل غلاة الفرق المنحرفة هذه الأفعال

الشنيعة مع أهل السنة في زمننا الحاضر. وحسبنا

الله ونعم الوكيل

وأسعد الله سائر المسلمين رحمه الله سنة ١٤٦١هـ

وفي شعبان توفي الإمام العالم أبو عبد الله

سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الفقيه سيد أهل

زمانه علما وعملا وله ست وستون سنة روى عن

عمر بن مرة وسماك بن حرب وخلق كثير

قال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومئة ما فيهم

أفضل من سفيان الثوري

وقال شعبة ويحيى بن معين وغيرهما: سفيان

أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل لا يتقدم سفيان في قلبي

أحد

وباء نجران سنة ١٤٦٨هـ

قال ابن الجوزي جاء جراد في شعبان بعدد

الرمل والحصى فاكل الغلات وادى الناس وجاعوا

فطحن الحبوب تدقيق الدخن فاطوه ووقع الباء ثم

منع الله الجراد من الفساد وكان يجر ولا يضرب

فرخصت الأسعار

وصايا للمسلمين في

[illegible]

في زمنٍ عظمت فيه المصيبة وحلّت به الزّيايا
العصيبة وتخطّفت عالم الإسلام أيدي
حاسديه ونهشته أيدي أعادييه، فالكرامةُ
مسلوبة، والحقوقُ منهوبة، والأراضي
مغصوبة، ما أحوج المسلمين في زمنٍ
الحوادث والكوارث إلى أن يراجعوا بينهم،
وينظروا في مواقع الخلل ومواطن الزلل،
ويصلحوا ما فسد، ويكونوا وحدةً كالجسد،
ليفلسوا عنهم أضرار الذلّ والهوان، ويزيلوا
غصص القهر والخذلان، فعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
«إذا تبايعتم بالعينة واخذتم أذناب البقر
ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلّط الله
عليكم ذلاً، لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى
دينكم». [أخرجه أبو داود] ١٣١.

أيها المسلمون، وما أحوال الأمة إلى أن تراجع نصوص الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة، في قضاياها المعاصرة وفتنها المحاصرة؛ لفهم جذور المشكلات وأسباب الويلات والنكبات، وتقرأ المتغيرات، وتوجد التحليلات والتعليقات، وتتوقع

أيتها المسلمون، مهما حاول
 أعداء الإسلام ومهما سعوا
 في إنزال أنواع الفشل
 والوان الشلل بالإسلام
 والمسلمين، فلن يستطيعوا
 أن يطفئوا نور الله،
 «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ
 وَلِوَكْرِهِ الْكَافِرُونَ»
 [الصفحة]، وعن تميم الداري
 رضي الله عنه قال: سمعت
 رسول الله ﷺ يقول: «لَيُبْلَغَنَّ هَذَا
 الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرَكَ
 اللَّهُ بَيْتَ مَنْزِلٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَنْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا
 الدِّينَ، بَعْرٌ عَزِيزٌ أَوْ بَذَلٌ ذَلِيلٌ، عَرَا يَعْرِزُ اللَّهُ بِهِ
 الْإِسْلَامَ، وَذَلَا يَذَلُ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ». [أخرجه
 أحمد^(١)]، وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال
 رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ،
 فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنْ أَمْنِي سَيَبْلُغُ
 مَلْخَهَا مَا رَوَى لِي مِنْهَا». [أخرجه مسلم^(٢)]
 أيتها المسلمون، ما أحوج المسلمين اليوم

يقول - بابي هو وأمي - صلوات الله وسلامه عليه - المؤمن للمؤمن خالٍ سائر بشد بعضه بعضاً، ثم شبك بين أصابعه^(٨)، وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [أخرجه مسلم^(٩)] وفي لفظه: «المسلمون كرجل واحد، إن اشتكى عينه اشتكى كله، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله»^(١٠).

إنها المسلمون، يلاقي المسلمون في هذا العصر في عند من الإصرار اعنى الماسي وأمي المجازر، فظائع دامية، وجرائم عاتية، ونوازل عائرة، وجراحا عائرة، غصصا يسر كوامر الأسجار، وبسعت على الأسى والأحزان، هول عات، وحفانو نره، سمو على تصوير والتبيين، في كل ناحية صوت منحب، وفي يسر باع ومافون، وببصير هذه الصهيونية العنيفة، الأمة الخوافة التي ليس لها عهد ولا امانه يمارس في فلسطين ولبنان ابلع صور الظلم والعهر والسخوف والارهاب، يفرض الوان الحصار، ويغلل الرجال والنساء والصغار، وتهدف إلى إبادة المسلمين ويصفى بهم واحتلال بلادهم أن الصهيونية يمارس امام نظر العالم وسمعت الارهاب بمختلف اسكاله والوانه، وبجميع انواعه وابوانه، تمارسه عبيده وسياسه، ضاربه بالمعامدات والإنفاقات الدولية عرض الحائط فامر من

يوقف وحشية هذا الإرهاب وبشاعته؟ أين ميزان العدل والإنصاف يا من تدعوته؟ أين شعارات التقدم والتحرر والحضارة والسلام التي لا نراها إلا حين تصب في مصلحة يهود ومن وراء يهود؟

إنها المسلمون، كيف يهنا المسلم يعيش أو يرق له دمع أو يدرك فرحا نامية في دار كلها قذى وأذى المسلمون فيها ما بين قتيل ومرمى وجريح مجدل وأسير مكبل.

إنها المسلمون، لقد بلغ السيل زياها والكيد مذاه والظلم منتهاه، والظلم لا يدوم ولا يطول، وسيضمحل وبزول، والذكر نو صرف يدور، وسيعلم الظالمون عاقبة الغرور، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لم يملأ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته»، وفي رواية: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذته أليم شديد» [مؤد: ١٠٢] [متفق عليه]^(١١).

إنها المسلمون، مهما بلغت قوة الظلوم وضعف المظلوم فإن الظالم مقهور مخذول، تضعف معلول، وأحرب الأسياء صرعد الظلوم، وانفذ السهام دعوة المظلوم، يرفعها الحي القيوم فوق الغيوم، يقول رسول الهدى ﷺ: «لا شر دعوتهم الصائت حتى يقطر»، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول لها الرب: وعزتي وجلالي، لأنصرك ولو بعد حين» [أخرجه أحمد]^(١٢).

إنها المسلمون، إن تنصير هذه الأمة على نفسها واهوائها وتطبق شريعة الله في جميع مناحي حياتها ويستقيم أفرانها على دين خاليتها ينصر على عدوها وتعل كلنتها، وينم عزها، وتعظم قدرتها، وتزد قوتها، وتتفرض الوهن عن عاتقها، ذلك الوهن الذي أخبر عنه رسول الله ﷺ بقوله: «يوشك أن

تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها. قلنا: يا رسول الله، أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: «انتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غناء كغناء السيل، تفتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن». قال: قلنا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «حب الحياة وكرهية الموت» [أخرجه أحمد] (١٢).

أيها المسلمون، اتقوا الله وراقبوه، واطيعوه ولا تعصوه، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].
أيها المسلمون، إن وحدة الشعور بين المسلمين واجب شُعْظَم وفرض مُحْتَم، شعور يحمل على العون والعطف والإشفاق، والإحسان والبنل والإنفاق، وحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعاً، أو تقضي له نيئاً، ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم

القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

أيها المسلمون، الدنيا مناخ ارتحال، وتاميل الإقامة فيها فرض محال، ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾

[البقرة: ٢٠٥]

واعلموا أن الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه، وثنى بملائكته المسبحة بقدسه، وأيه بكم. أيها المؤمنون. من جنه وإنسه، فقال قولاً كريماً: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].
التهنم صل وسلم على النبي المصطفى المختار.

١١ مسند أحمد ٢٨ ١٥٤ ١٥٥ ١٦٩٥٧، وأخرجه أيضاً السهفي ١٨٩ ٩، وصححه الحاكم

٤٣٠ ٤، ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع ١٤ ٦١، رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني على شرط مسلم في تحذير المساجد (ص ١١٨-١١٩).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الفتن (٢٨٨٩).

(٣) سنن أبي داود كتاب النجوع ٣٤٦٢، وأخرجه أيضاً أحمد ٤٨٢٥١، ٥٠٠٧، ٥٥٦٢، وصححه ابن القطر كما في التلخيص الحبير ١٩٣، وهواه ابن الغند في غلظه على سنن أبي داود (١٠٤/٥)، وصححه الألباني لمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة (١١).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الإفضاء (٣٢٣٦).

(٥) سنن أبي داود كتاب الجهاد ٢٣٧١، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وأخرجه أيضاً أحمد ٦٦٩١، ٦٠١٢، وابن ماجة في الثياب (٢٦٧٥)، وصححه ابن الحارود (ص ١٩٤ ٢٦٩)، وكذا الألباني في الإرواء (٢٢٠٨).

(٦) سنن أبي داود كتاب الآداب ٤٢٧٢، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه أيضاً البخاري في الآداب المفرد ٢٣٩، وحسنه العراقي كما في فصوص الغدير ٢٥٢ ٦، وكذا الألباني في صحيح الآداب ١٧٨.

(٧) أخرجه البخاري في المظالم ٢٢٦٦، ومسلم في البر ٤٦٨٤، من حديث أبي موسى رضي الله عنه

(٨) صحيح مسلم: كتاب البر (٤٦٨٥)

(٩) هو عند مسلم في البر (٤٦٨٦) كذلك.

١٠ صحيح البخاري كتاب التفسير ٤٦٨٦، صحيح مسلم كتاب البر ٢٥٩٣

١١ مسند حنبل ٤٥ ٢، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرج أيضاً الترمذي في الدعوات ٣٥٩٨، وابن ماجة في الأضياف ١٧٥٣، وقال الترمذي حديث حسن، وصححه ابن حزيمة (١٠١) وابن حبان (١٣١١)

وصححه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٣٥١)

١٢ مسند حنبل ٢٣٩٩، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأخرجه أيضاً أبو داود في الملاحم ٣٠٤٥، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٥١)

الأوليين والأخريين إلا النبيين والموسلين، لا
تخترهما با على ما دلما حيقن. (ابن ماجه)

... ..

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ
يَعَالَى لِيُطْلَعَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ
فَيَعْرِفُ لَجْمِيعٍ خَلْفَهُ إِلَّا لِمُتْرَكٍ أَوْ مُتَابِعٍ».

[سنن ابن ماجه وحسنه الألباني]

حکم ومواعظ


عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تجد عليه فيه فاطلب له العذر بجهلك ، فإن أعياك فقل : لعل عهده أمرا لم يبلغه علمي وعن بلال بن سعد قال : أخ لك كلما ليفك برك بحضك من الله عز و جل خير لك من أخ كلما ليفك وضع في يدك دينار

وعن عميد بن عمير قال من حو الجار عليك أن تعرفه معروفك وتكف عنه أذاك ومن حق القرابة أن تصله إذا قطعك ، وتعطيه إذا حرمتك وإن أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وإن ألخص الناس عقلا من ظلم من هو بوجه . أشعب الإيمار

من علامات البر

المعاصرة [شعب الألبان]

من دعائه



— 21 —

قال تعالى ﴿وَأَعِصُوا حَيْثُ أَتَى اللَّهُ جَسَدًا وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ كَيْفَ تَقُولُوا ۚ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنِ ابْتَغُوا لِكُلِّ دِينٍ قُرْبَانًا وَابْتَغُوا لِي دِينَ الْحَقِّ ۚ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرِي ۖ وَكَفَّ غَضَبِي عَنْكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْعَمَلِ ۚ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

من هدي رسول الله ﷺ
في شهر شعبان

[illegible][illegible]

من دلائل النبوة

نرسون محرم من موب فی ترویذ موب

الراية سيف في سيفوف الله يعني خالدين

من فضائل الصعابة

الرسول ﷺ يغبر علياً بفضل أبي بكر وعمر
عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله
ﷺ : أبو بكر وعمر سيّداه ههول أهل الجنة من

غيرهما. فلا يطمع غير هؤلاء بإجابة هذه

[الجواب الشافعي]

من الطب النبوي

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن من خير أحوالكم الإثم، إنه يجلو البصر وينبت الشعر». والإثم هو حجر الكحل الأسود ويؤتى به من أصفهان وهو أجود أحوال العين، ينفع العين ويقويها ويشد أعصابها ويغني أوساخها ويجلوها. [الترمذي]

الكبر..!

عن أبي وهب قال: سألت ابن المبارك ما الكبر قال: أن تزاري الناس. قال وسألت عن العجب. قال: أن ترى عندك شيئاً ليس عند غيرك قال: ولا أعلم في المصلين شيئاً شر من العجب

يلدع بعض الناس في شهر شعبان

دعاء ليلة النصف من شعبان وقضاء ليلتها وصيام نهارها، فلم يثبت حديث صحيح في تخصيص ليلة النصف من شعبان بدعاء معين أو صلاة مخصوصة أو صيام تلك الليلة وكل ما ورد من قيام وصيام في تلك الليلة أحاديث ضعيفة حذر منها العلماء. فقد أنكر هذا أكثر العلماء من أهل الحجاز منهم عطاء وابن أبي مليكة ومفهاء المدينة وأصحاب مالك وقالوا ذلك كله بدعة وقال النووي صلاة رجب وشعبان بدعتان منكרות وقال شارح الإحياء: وهذه الصلاة المشهورة في كتب المتأخرين من الصومية ولم أر لها ولا لدعائها مستنداً صحيحاً في السنة. إلا من عمل المشايخ السنن والمندعات

الإسلام ومن توفيقه منا فبوصف على الأعمار

[الترمذي]

تحذيرات نبوية..!

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمة معها معاصي إلا المجاهرين، وإن من المحاجة أن يعمل الرجل عملاً بالليل ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه». والمجاهرة: الإعلان بالمعصية والفسق. والمجاعة: الاستهتار وعدم المبالاة. [متفق عليه]

من مصادد الشيطان

الشيطان بالرصد للإنسان على طريق كل خير فالشيطان أحرص ما يكون على صد الإنسان عندما يهدم بالخير أو يدخل فيه. فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه. وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «إن شيطاناً نفلت علي البارحة فأراد أن يقطع علي صلاتي.. الحديث، وكلما كان الفعل أبغ للعبد وأحد إلى الله تعالى كان أغراض الشيطان له أكثر.

[إعانة اللهيان]

من آثار العاصي

حرمان دعوة رسول الله ودعوة الملائكة. فإن الله سبحانه أمر بعبه أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى: «الذين يضمنون العرش ومن حوله يسبخون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فأعفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ومهذ عذاب الجحيم (٧) ربنا وأدخلهم جهنم عذابي التي وعدنهم ومن صلح من آمانهم وأزواجههم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم (٨) وهذه السُنَنَاتُ هُ فهدأ دعاء الملائكة للمؤمنين الثانيين المتبعين لكتابه وسنة رسوله. الذين لا سبيل لهم



اعداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فكان ﷺ إذا نزلت عليه آية أو سورة من القرآن أمر من حضر من هؤلاء الكتاب بكتابتها مع إرشاده إياهم إلى موضع الآية من سورتها، فكانوا يكتبون كل ذلك فيما يتيسر لديهم من أدوات الكتابة وقتذاك، كالرقاع، واللخاف، والأكثاف، والعسب، وما أشبه ذلك من أدوات الكتابة التي كانت متيسرة عندهم في زمانهم ذلك. [صح البخاري للحافظ أس حجر ٢٧/٩]

ولم ينتقل النبي ﷺ إلى الرقيق الأعلى إلا والقرآن كله مجموع، وإن كان مفرقا في الرقاع والعسب وغيرها، كما كان ﷺ يحرص على إقراء الصحابة رضي الله عنهم القرآن الكريم وتحفيظهم إياه مع بيان معانيه لهم وأحكامه، فكثر منهم حفاظ القرآن الكريم، إما كله وإما أجزاء منه، كل بحسب ما تيسر له منه، فضمن الحفاظ على القرآن بالحفظ في الصدور وبالكتابة في السطور.

هذا قليل من كثير من عناية النبي ﷺ بالقرآن الكريم وبسلامته

طوبى لمن لم ينجس نفسه بماله

١. حرصهم الشديد على تلقي القرآن
 مشافهة من رسول الله ﷺ لفظاً ومعنى
 واجتهادهم في حفظ ما يتلقون من
 رسول الله ﷺ من الآيات والعمل
 بأحكامها، فتعلموا القرآن من رسول
 الله ﷺ لفظاً ومعنى وعملاً كما جاء
 الأحاديث الكثيرة التي تحدثت عن حرصه

الصحابة على حفظ القرآن الكريم

العشر ١/٦. وانظر الاتقان في علوم القرآن للسيوطي،

در جمع القرآن و کتابتہ در

ويؤيد ذلك ما قاموا به من جمع القرآن الكريم في الصحف بعد أن كان في أشياء متفرقة ، لما خافوا عليه ضياع بعض أجزائه بسبب موت حفاظه في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث أشار إليه بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما استنجز القتل بقراء القرآن في معركة اليمامة مع مسيلمة الكذاب كما هو واضح من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه في جمع القرآن على

عهد أبي بكر رضي الله عنه عند البحاري رحمه الله
نألي أصحابه البحاري مع الفتحة [٩/١٠١]. كتاب

قصائد الفراء باب جمع الفراء



وتنوعها، فأنجهوا إلى القرآن الكريم بكل عناية،
فبنوا في جميع مجالاته مؤلفات كثيرة لم يشهد
لها مثل في تاريخ البشرية

٣. عصر النهضة الإسلامية

وتتجلى عناية المسلمين بالقرآن الكريم
واهتمامهم به في هذه العصور المتأخرة بالإضافة
إلى ما درج عليه سلفنا الصالح من الخطوات
المتبعة في حفظ القرآن الكريم ومدارسه في
المساجد والكتاتيب وغيرها من الوسائل المتاحة
لكل أهل عصر، تتجلى تلك العناية في:

١. إنشاء مدارس خاصة لتعليم القرآن الكريم
ودراسة كل ما يتعلق به من العلوم من تجويد،
والقراءات والتفسير، وغيرها من العلوم المتعلقة به
في جميع مراحل التعليم، الابتدائي والمتوسط
والثانوي والجامعي، مثل مدارس تحفيظ القرآن
الكريم في المملكة العربية السعودية للبنين
والبنات.

ومعاهد القراءات في جمهورية مصر العربية،
كما توجد بها أيضاً مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم
وهي غيرهما من الدول الإسلامية.

٢. كما أنشأت بعض الجامعات الإسلامية كليات
خاصة لتحفيظ القرآن الكريم ودراسة علومه
والقراءات وغيرها من العلوم المتعلقة بالقرآن
الكريم، كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة وكلية علوم القرآن الكريم جامعة
الأزهر، كما خصصت جامعات أخرى أقساماً خاصة
بدراسة القرآن وعلومه كالقراءات وغيرها

٣. إنشاء إذاعات متخصصة لإذاعة القرآن
الكريم على الناس، وكذلك تخصيص بعض
القنوات لتلاوة القرآن الكريم في معظم الدول
الإسلامية

٤. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

٤. وتتمثل كذلك في إنشاء مطابع لطباعة
القرآن الكريم بكل عناية ودقة واحداً وأدقها
واوثقها في وقتنا المعاصر: مجمع الملك فهد ابن
عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف باسم مصحف
المدينة، تحت إشراف لجنة مكونة من كبار العلماء
في علم القراءات وعلوم القرآن الكريم، وتحت مرافقة
فنيين مهرة لضمان خروج المصحف سالماً وخالياً
من الأخطاء ثم توزيعها على المسلمين في جميع
أقطار المعمورة.

كما يقوم المجمع كذلك بترجمة معاني القرآن
الكريم إلى لغات كثيرة.

وكذلك يقوم المجمع بإنتاج تسجيلات صوتية
لتلاوة القرآن الكريم بأصوات كبار القراء

كانت أن تحدث بين المسلمين بسبب اختلافهم في
وجوه القراءات، كما ورد بذلك حديث حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه حيث قال لعثمان بن عفان
رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، أترك هذه الأمة
قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود
والنصارى...

[المرجع السابق ١١/٩ فصول القرآن لابن كثير ص ٣٣]

كل هذا يؤكد لنا أنهم كانوا يسهرون على
القرآن الكريم وعلى حمايته من أي شيء يكثر صفوه
وينقص من قدره، وذلك حتى يظل القرآن منبع
الجانب مصون الحمى

كما كانوا رضوان الله عليهم حريصين على
إقراء الناس القرآن الكريم من التابعين وغيرهم
ممن لم يتمكنوا من تلقيه من رسول الله ﷺ،
فعقدوا مجالس كثيرة لتدريس القرآن ومدارسه
كما تلقوه من رسول الله ﷺ فأخذ عنهم التابعون
الذين كانوا أيضاً حريصين على التفقه في الدين
وتعلم أحكامه، وحريصين على قراءة القرآن وحفظه
وفهم معانيه حتى تخرج على أيديهم أئمة جهادة
في العلم بالقرآن لفظاً ومعنى وعملاً، تولوا فيما
بعد إقراء من جاء بعدهم القرآن الكريم ومدارسه
هكذا أخذ المسلمون القرآن جيلاً عن جيل
مشافهة ولم يعتمدوا على المكتوب في المصاحف
فقط وإنما كان الاعتماد في قراءة القرآن على تلقيه
مشافهة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

وهكذا كانوا شبيدي الحرص على قراءة القرآن
وحفظه في صدورهم، فكثرت حفاظ القرآن من
المسلمين في كل جيل وفي كل بلد من مشارق
الأرض ومغاربها، لا توجد بقعة معمورة على وجه
الأرض فيها مسلمون إلا وفيهم حفاظ القرآن
الكريم، إما كاملاً وإما أجزاء منه.
هذا مما يتعلق بحفظ القرآن في الصدور الذي
هو المعتمد عند المسلمين في المحافظة على القرآن
الكريم.

ب. عصر التنوير

وأما ما يتعلق بكتابة القرآن في السطور، فإن
الذين جاءوا من بعد عصر الصحابة رضوان الله
عليهم الذين أخذوا القرآن عنهم، والذين اتبعوهم
بإحسان إلى يوم الدين فإنهم أيضاً لم يهملوا هذا
الجانب المهم في المحافظة على سلامة القرآن
الكريم، ولم يغفلوه بل نشطوا في ذلك نشاطاً فاق
كل الوصف، لا سيما فيما يعرف بعصر التنوير.

وقد أصبحت الكتابة ميسرة وفي متناول كل
أحد يرغب في الكتابة لتتوفر أدوات الكتابة

كثيرا للمسلمين على أن يتسابقوا إلى قراءة القرآن وحفظه حتي يفوزوا بهذه الدرجات الرفيعة والثواب العظيم الذي أعد لحامل القرآن الكريم .

استذكر القرآن وتعااهده

كما جاءت احاديث كثيرة جدا في الحض على استذكر القرآن الكريم وتعااهده حتي لا يتعرض للمسئور فمن ذلك

ما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن اطلقها ذهبت..

وروي أيضا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «بئس ما لأحدكم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت، بل نسي، واستذكروا القرآن فإنه أشد نقصا من صدور الرجال من النعم».

إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في الحث على تعاهد القرآن الكريم واستذكره .

قال الحافظ بن كثير رحمه الله - بعد أن ذكر جملة من الأحاديث الواردة في ذلك :- ومضمون هذه الأحاديث الترغيب في إكثار تلاوة القرآن الكريم واستذكره وتعاوده لتلا يعرضه حافظه للنسيان فإن ذلك خطأ كبير نسال الله العافية منه .

[فضائل القرآن لابن كثير ص ١٣٥]

هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة ساعدت المسلمين على المحافظة على القرآن الكريم، كالتعبد بقراءته، والأمر بقراءته في جميع الصلوات فرضا كانت أو مفلا وكذلك ما تميز به عن سائر كلام الخلق من البلاغة والفصاحة في معانيه والفاظه وفي أسلوبه وحلاوته التي لا ينقصي القارئ من إعجابه بها ولا يسام من تكرارها كما يحصل لأي كلام آخر وفوق ذلك كله : وعد الله تعالى بحفظ كتابه العزيز وتكفله بسلامته وضمان بقائه، وتيسير حفظه على الناس .

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر ٩).

وقال تعالى : ﴿ وَتَقَرُّوْا بِالْقُرْآنِ وَاللَّذِكْرُ لَهُمْ مِّنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (النمل ٣٢).

هذه نبذة يسيرة من جهود أهل السنة والمسلمين للمحافظة على القرآن الكريم تحقيقا لوعده الله تعالى بحفظه . نسال الله تعالى أن يجعلنا من حفاظ كتابه العزيز، ومن المحافظين عليه، إنه سميع مجيب الدعاء والله من وراء القصد

٥- وكذلك تتمثل العناية بالقرآن الكريم في هذه العصور المتأخرة فيما تقوم بها بعض الدول وبعض الجمعيات الإسلامية من تنظيم مسابقات محلية ودولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وأبرز هذه المسابقات مسابقة القرآن الكريم الدولية التي تنظمها المملكة العربية السعودية بمكة المكرمة كل سنة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وحفظه.

كل هذا يعكس مدى عناية المسلمين بالقرآن الكريم والمحافظة على سلامته من أي تحريف أو ضياع، فقد بذلوا كل ما في وسعهم في ضمان بقاءه كما أنزله الله تعالى بكل حرص واهتمام بالغ، كيف لا؛ والقرآن الكريم مصدر عزهم في الدنيا وسعادتهم في الآخرة، لأنه المصدر الأول لتشريع أحكام دينهم والمنظم لأمور دينهم ودينامهم وهو كذلك شفاء لما في الصدور .

٦- **الترغيب والحث على قراءة القرآن إلى جانب ما ورد من الترغيب والحث على قراءة القرآن وإقرائه وما في ذلك من الثواب العظيم، والدرجة الرفيعة لحاملها كما وردت بذلك أحاديث كثيرة صححتها عن النبي ﷺ**

ما رواه الشيخان واللفظ للبخاري - من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح فيها». ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها .

[رواه البخاري ٩٥/٩٦]

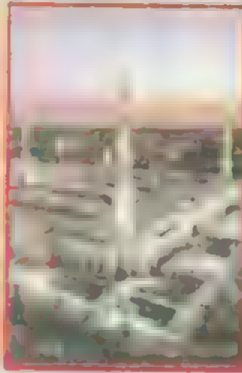
وما روى البخاري من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» . قال : «اقرأ أبو عبد الرحمن السلمي في إمرة عثمان حتي كان الحجاج، قال : «وداك الذي أقعدني مقعدي هذا، وما رواه أيضا في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله الكسب وقام به أثناء الليل، ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به أثناء الليل والنهار

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ قال : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه» .

إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في فضل القرآن وأهمه، ويبين نواب قراءه مما كان حافرا

أما الاستدلال: فغالبا ما يحتاج إلى ما يدعمه بالأدلة والحجج والبراهين والشواهد وهي عادة ما تكون من الكتاب والسنة وأقوال السلف، وإيراد بعض الوقائع والأحداث من باب القياس والاعتبار بل إن زيادة الإيضاح والبسط والبيان نوع من التدليل وكسب إقناع المستمعين بصحتها أو أهميتها أو خطورتها، ومما يدخل في هذا الباب بخولا أولنا ربط الحاضر بالماضي وبخاصة تاريخ السلف الماضين، فإن من النفوس من تحفظ تقديرا وإكبارا لسلفها المجيد وأصحابه الأماجد، ولأمر ما قال الكفار: ﴿يَا وَجِئْنَا بِمَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ [زمره: ٢٢] وقالوا: ﴿بَلْ نَحْنُ مَا الْفَيْئَا عَلَيْهِ أَبَاقًا﴾ [سورة: ١٧].

وتفيد في هذا الباب النقل عن مشاهير الأئمة وحكمائها ممن عرفوا بالصلاح والإمامة والمروءة والزهّد والشجاعة والورع حسب ما يقتضي المقام ويناسب المقال.



الحلقة الثالثة

بعد أن يفرغ الخطيب من عرض موضوعه، وسوق أدلته، وضرب أمثله وبيان دروسه، وعبره، وترغيبه وترهيبه، يحسن أن ينهي خطبته بخاتمة مناسبة تجمع أفكاره، وتلخص موضوعه، بعبارة مفيدة، وطريقة مختصرة، لأن الإطالة في هذه الحالة تجلب الملل وتشتت الفكر.

ولا ينبغي أن تحتوي على أفكار جديدة وأدلة جديدة لأنها حينئذ لا تكون خاتمة وإنما جزء من الخطبة وامتداد لها.

وتكون الخاتمة قوية في تعبيرها وتأثيرها، لأنها آخر ما يترق سمع السامع ويبقى في ذهنه، وإذا كانت ضعيفة في تركيبها فائرة في إقائنها، ذهبت فائدة الخطبة، ذلك أن من نجاح الخطيب أن يلقى خاتمته بثقة وطريقة مؤثرة ومقنعة، وكأنه يشعر جمهوره بأنه قد انتهى إلى رأي ومسألة لا تقبل الجدل ولا تحتل النظر.

وقد تكون الخاتمة آيات قرآنية لم يسبقها من قبل تجمع موضوعه في الترغيب أو الترهيب أو التلذذ والإثبات، وقد تكون حديثا نبويا يفيد ما يفيدته الآيات القرآنية.

وقد يكون إعادة لعناصر الخطبة بأسلوب مغاير - كما أسلفت - وبطريقة جامعة واضحة ذات تأثير قوي، هذا ما يتعلق في بناء الخطبة.

ونمت مسائل لا يسع الكاتب إعمالها من أجل استكمال التصور الشامل عن الخطبة وحسن إعدادها وهي مسائل ثلاث، نتكلم عنها في العدد القادم بإذن الله تعالى.

إلى مبتغاه باعتدال وتوازن متحاشيا الإثارة والانقسام، ومن ثم يبلغ الخطيب غايته من تهية النفوس إن كانت عنه معرضة وإليه غير مقبلة أو كان حديثا في غير ما تالفه نفوسها.

وموضوع الخطبة عادة ما ينبغي على ركنين أساسيين هما التعريف والإيضاح والاستدلال.

أما التعريف والإيضاح: فلا يقصد به ما يعتنى به الباحثون المختصون من اللغة والإصطلاح، ولكنه يكون بذكر الصفات والخواص والمزايا لذات الموضوع، وقد يكون بذكر الاستعارات والتشبيهات وضرب الأمثال والإجمال ثم التفصيل وبالصلة والتضاد والتقابل، وانظر إلى هذا التعريف من علي رضي الله عنه للمتقين من خلال أوصافهم ونعوتهم فهو يقول: [المتقون هم أهل الفضائل، منطقتهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيمهم التواضع، غصتوا أبصارهم عن الحرام، ووقفوا أسماعهم على النافع من العلم، برزت أنفسهم منهم في البلاء كالتي برزت في الحرب] - وبولا الأجل الذي كتب له لم يستعز رواحمه في أحسن طرقه عبي شوقا إلى الدواب وخوف من معذب

القياس المصير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سرفا المرسلين وبعد

استقبلنا لما سبق في الحديث السابق وقد توخينا عند من تدبره من هذه القياس من

الظاهر وعلى رأسهم ابن حزم - يرحمه الله - نقول:

بعد اجمع أصحابنا في ما يعبر على القياس والقياس لما سبق في هذا المقام من

هذا امر لا نزاع فيه.

المخصصات، لم يصرح في الآية إلا أن يكون القائف
نكرًا والمقنونة أنثى، فلو حدث العكس وقيدت الأنثى
نكرًا، أو قذف نكرًا أو أنثى أنثى، فهل نقول إن
هذا عفو وهو غير منكر في الآية، وأن القذف هنا لا
مؤاخذة فيه.

• ومن أمثلة السنة، أنه ورد عن النبي ﷺ النهي

عن التبول في الماء الراكد.

فهل يمنع النبي ﷺ الإنسان عن أن يبول قطرات
قليلة في الماء الراكد، ويجوز له أن يملأ عشرات
التنكات بولاً ثم يصبها في الماء، هذا لا يقول به
عقل.

وفي حديث النبي ﷺ: «لا يقضين أحكم بين
اثنين وهو غضبان»، متفق عليه.

فالحق به الفقهاء ما كان في حكمه مثل: الحزن
الشديد المفرط الذي يذهل العقل، أو الفرح الشديد
المفرط الذي يبهش العقل، أو الجوع الشديد، أو نحو
ذلك من مشوشات الفكر، أو مثل مدافعة البول أو
الغائط، فالإنسان إذا كان يدافع البول أو الغائط
مدافعة شديدة كان مشوش الفكر مشغول الخاطر، لا
يمكن أن يتعقل حجج الخصوم، لذا قال العلماء: لا
يجوز للقاضي أن يحكم وهو مشوش الفكر.

وكذلك لما نهى النبي ﷺ عن التضحية بالشاة
العوراء، ونهى العلماء بقياس الأولى عن الشاة
العمياء، فهل العمياء مسكوت عنها فيجوز أن
نضحي بها؟

شروط القياس

القياس لا يصح إلا إذا توافرت فيه شروط
خاصة، منها ما يتعلق بالأصل، ومنها ما يتعلق
بشقة أركان القياس، كما سنرى.

1- شروط الأصل، (والأصل هو المسألة التي

ومن جمد على النصوص ولم يلحق المسكوت
عنه بالمنطوق فقد ضلّ واضلّ، ومن هذا النوع ما
اجمع عليه جميع المسلمين حتى سلف ابن حزم وهو
داود الظاهري كان لا ينكر القياس الجلي (قياس
الأول)، فقد اجمع جميع المسلمين على أن المسكوت
عنه فيه يلحق بالمنطوق، وأن قول ابن حزم: إنه
مسكوت عنه لم يتعرض له السرف محض افتراء
على السرف، والسرف لم يسكت عنه.

• ومن أمثلة ذلك، قوله تعالى: «فلا تقلّ لهذا

أف».

يقول ابن حزم: إن هذه الآية ناطقة بالنهي عن
التأفّف ولكنها ساكتة عن حكم الضرب.

ورد عليه العلماء فقالوا: لما نهى الله تعالى عن
التأفّف وهو أخفّ الأذى، فقد دلت هذه الآية من باب
أوّل على أن ضرب الوالدين أشدّ حرمة، وأن الآية
غير ساكتة عنها، بل نهبت على الأكبر بما هو أصغر
منه.

وكذلك قوله تعالى: «واشهدوا ذويّ عداكم مثقّة»،
فمن جاء بأربعة شهود عدول لا نقول إن الأربعة
مسكوت عنها، بل نقول: إن الآية التي نصت على
قبول شهادة العدلين دالة على قبول شهادة أربعة
عدول.

وفي قوله تعالى: «إنّ الذين يأكلون أموال
اليتامى ظلماً».

فلا نقول كما يقول ابن حزم أن الآية ساكتة عن
إحراق مال اليتيم وإغراقه لأنها نصت على حرمة
أكله فقط بل نقول: إن الآية التي دلت على حرمة أكله
ونهت عن ذلك، دلت على حرمة إغراقه وإحراقه بالنار
لأن الجميع إتلاف.

وكذلك في قوله تعالى: «والذين يرمون

الرایع للتشريع

إعداد
مؤلي البراجيلي

أساس وجودها في الفرع يسوى بالأصل في حكم الأصل، والإجماع لا يشترط فيه نكر مستند، ومع عدم نكر المستند لا تعرف علة الحكم فلا يمكن القياس.

ومنهم من قال: بل يصح القياس على الإجماع: لأن معرفة علة الحكم لها طرق، منها المناسبة بين الأصل وحكمه، فلا يضر عدم نكر المستند للإجماع، ولا يحول هنا دون معرفة العلة، ولعل هذا القول هو الراجح، إن شاء الله.

د- أن يكون معقول المعنى: بأن يكون مبنياً على علة يستطيع العقل إدراكها، لأن أساس القياس إدراك علة الحكم وإدراك تحققها في الفرع حتى يمكن بهذا تعدي حكم الأصل إلى الفرع لاشتراكهما في العلة.

فإذا تعذر على العقل إدراك العلة تعذر القياس، ولهذا قال العلماء: لا قياس في الأحكام البعبية، وهي الأحكام التي استأثر الله تعالى بعلم عللها التي بنيت الأحكام عليها، ولم يجعل لأحد سبيلاً لمعرفة، كاعداد الركعات، وتحديد جلد الزاني والزانية بمائة جلدة، والقائف ثمانين جلدة... إلى غير ذلك.

أما إذا كان حكم الأصل معقول المعنى: أي أنه مبني على علة يمكن للعقل إدراكها، فالقياس يصح في هذه الحالة إذا ما عرفت العلة وعرفت تحققها في الفرع، سواء كان حكم الأصل من أحكام العزيمة وهو ما شرع ابتداءً (كتحريم شرب الخمر، ومنع الوارث القاتل من الميراث)، أو كان من أحكام الرخصة، وهو ما شرع استثناءً (مثل أكل الميتة ونحوها من المحرمات عند الضرورة).

هـ- أن يكون معمولاً به، أي غير منسوخ
٢- شروط الشرع: (والفرع هو المسألة المطلوب بناؤها على الأصل، ولم يرد فيها نص ولا إجماع):

أ- أن يكون الفرع غير منصوص على حكمه: لأن القياس يرجع إليه إذا لم يوجد في المسألة نص، ومن المقرر عند الأصوليين: لا اجتهد في معرض النص، فإذا وجد النص فلا معنى للقياس.

ب- أن تكون علة الأصل موجودة في الفرع، لأن شرط تعدي الحكم للفرع تعدي العلة، فلا بد أن تكون العلة في الفرع نفس العلة الموجودة في الأصل التي

يبنى عليها غيرها).

أ- ألا يكون فرعاً لأصل آخر، مثلاً النبيذ فرع تم قياسه على أصل وهو الخمر، فلا يجوز القياس على النبيذ لأنه فرع وليس أصلاً.

ب- أن يشتمل على علة يمكن تحقيقها في الفرع، أما إن كانت قاصرة على الأصل ولا يتصور وجودها في غير الأصل فلا يمكن القياس.

مثال: قصر الصلاة في السفر: فإن علة القصر في السفر دفع المشقة ورفع الحرج، فمن وجد مشقة في الحضر لم يجوز له الشارع القصر، وذلك لأن العلة غير متعبة.

٢- شروط حكم الأصل: (حكم الأصل هو الحكم الشرعي الثابت بنص من الكتاب والسنة أو الإجماع)

أ- ألا يكون الحكم تعبدية، وذلك لأن الأحكام التعبدية محبوبة العلة فلا يمكن إدراكها، كالطواف حول الكعبة بعدد مخصوص، وقد توجد أحكام تعبدية عرفت علتها، ومثال ذلك شرب الخمر، فحينئذ يجوز القياس لإمكان تحقيق العلة في الفرع.

ب- ألا يكون الحكم مختصاً بالأصل، لأن اختصاصه به يمنع تعديته إلى الفرع، وإذا امتنعت التعدية امتنع القياس: لأن القياس في هذه الحالة مناقض للتليل الذي دل على اختصاص الأصل بالحكم.

فمن ذلك اختصاص الرسول ﷺ باباحة الزواج بأكثر من أربع زوجات، وتحريم نكاح زوجاته من بعده، فلا يصح أن يقاس عليه غيره في هذا التحريم وتلك الإباحة.

ومثله أيضاً: اختصاص خزيمة بن ثابت بقبول شهادته وحده، فهذا حكم خاص به، ثبت بقول النبي «من شهد له خزيمة فهو حسبه».

فلا يصح أن يقاس عليه غيره من أفراد الأمة مهما كانت برجته في الفضل والتقوى.

ج- أن يكون حكماً شرعياً عملياً (فلا يصح القياس في العقائد والتوحيد)، ثبت بنص من الكتاب أو السنة، أما إذا كان ثبوته بالإجماع ففيه خلافه فمنهم من قال: لا يصح القياس على الإجماع، وذلك لأن القياس يقوم على معرفة علة الحكم، وعلى

فالمصلحة بوجهيها أو بشقيها هي
الباعث الأصلي على التشريع أمراً أو نهياً أو إباحة
وعلى هذا دل استقراء النصوص وأحكام الشريعة
سواء كانت عبادات أو معاملات، فالقرآن الكريم
غالباً ما يقرن بحكمه الحكمة الباعثة على تشريعه
من جلب نفع أو دفع ضرر.

فمن ذلك قوله تعالى: **وَلَا تَكُنْ فِي الْقَصَاصِ حَيَاةً**
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ [النساء: ١٧٨]. فهذه الآية أفادت أن
الغرض من تشريع القصاص هو حفظ الحياة.

وفي قوله تعالى: **وَأَعِدُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ**
قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْمُونَ بِهِ عَنَؤُ اللَّهِ وَعَنُوكُمْ،
[الأنفال: ٦٠]. بيّنت الآية أن المقصود من إعداد القوة
إرهاب العدو لمنعه من العدوان.

وفي قوله تعالى: **وَأَمَّا الْخُمُرُ وَالْمُنَاسِرُ**
وَالْأَنْصَابُ وَالْإِزْلَافُ رَحْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فاحْتَسِبُوا لَعْنَةَ اللَّهِ فِيهِمْ ۚ إِنَّهُمُ كَفُورُونَ [٩٠] أيما فريد الشيطان أن
توقع بنبذ العدواة والبغضاء في الخمر والمنسر
ويصنّفكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم سعيون،
[المائدة: ٩٠، ٩١].

أفادت الإتيان أن الغرض من تحريم الخمر
والميسر هو منع ما يترتب عليهما من مفسد، ومنها
العدواة والبغضاء.

وفي قوله تعالى: **ظُلُمًا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا**
رَوَّحْنَاكِهَا لِيَخْلَىٰ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خَرَجَ فِي أَرْوَاحٍ
أَنعَمَانَهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
مَفْعُولًا [الأحزاب: ٣٧].

أفادت أن المقصود بها هو رفع الحرج عن
المسلمين في نساء ادعيائهم (الأنباء بالتبني).
ومثل ذلك ما جاء في الحج: **لِيُوشَّعُوا مَنَافِعَ**

لَهُمْ [الحج: ٢٨].
وما جاء في فرض الصلاة: **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ**
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ [المائدة: ٤٥].

- والسنة سلكت هذا المسلك، فقد اقتصرن في
معظمها ما يدل على القصد من تشريعها صراحة،
مثل قوله ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج».
وكذا قوله: «... فمن صلى بالناس فليخفف، فإن فيهم
المرضى والضعيف وذو الحاجة».

تشرع من نفسه بخدمته

المقصود من تشريع الأحكام تحقيق مصلحة
العباد، وشرع الله كله مصلحة، وهذه المصلحة هي
التي تسمى بحكمة الحكم أو ميثاقه، فحكمة الحكم
هي المصلحة من جلب نفع، أو دفع ضرر، أراد الشارع
تجفيف تشريع بغير هذا الحد

إلا أن الملاحظ أن الشريعة - غالباً - لا تربط

ابن تيمية

عليها الحكم، والقياس الذي لا

يتحقق فيه هذا الشرط يقال له: قياس مع الفارق.

ومثاله: مسألة قسمة العقار المشفوع فيه بين
الشركاء الذين لهم حق الشفعة، أيقسم بينهم على
عدد رؤوسهم ولا اعتبار لمقادير سهامهم، أم يقسم

بنسبة سهامهم

قال الحنفية يقسم بينهم بالسوية بعض النطر
عن مقادير سهامهم، وقال غيرهم: يقسم بينهم بقدر
حصصهم. مستدلين بالقياس. باعتبار أن المال
الماخوذ بالشفعة يشبه غلة المال (الربح) المملوك على
وجه الشركة. وحيث إن الغلة تقسم على الشركاء
بنسبة حصصهم في هذا المال المشترك لا خلاف بين
العلماء، فيفاس عليه ملك المشفوع فيه من قبل
الشركاء بطريق الشفعة، فيقسم عليهم بنسبة
حصصهم في الملك.

فرد الحنفية على هذا القول: بأن هذا قياس مع
الفارق، لأن الغلة (الربح) متولدة من الشيء المملوك
فيكون لكل شريك من هذه الغلة بقدر ما تولد من
ملكه، أما الماخوذ من الشفعة فليس متولداً من
ملكهم، إذ أن ملك الغير لا يمكن أن يكون ثمرة أو غلة
لأحد.

جـ- أن يكون متأخراً عن الأصل: وذلك لأن تقديمه
يعني خلوّه من الحكم الشرعي، وهذا مستحيل.

٤- **شروط العلة** (هي الوصف الظاهر المنضبط
والمناسبة للحكم، والتمدي، وعدم إلغاء الشارع
اعتبارها، أن يكون في إثباتها جلب مصلحة أو دفع
مفسدة، أو رفع حرج).

وقبل أن نتكلم عن هذه الشروط بالتفصيل، نبيّن
معنى العلة وماهيتها، لأن العلة هي أساس القياس
ومركزه وركنه العظيم، وعلى أساس معرفتها
والتحقق من وجودها في الفرع يتم القياس وتظهر
ثمرته، فيتبين للمجتهد أن الحكم الذي ورد به النص
ليس قاصراً على ما ورد فيه، وإنما هو حكم في
جميع الوقائع التي تتحقق فيها علة الحكم.

ما معنى العلة العلة هي المعنى المشترك بين
الأصل والفرع، وهي بمكانة وجه الشبه، وتسمى
العلة بالمباذ، والموير، والمطبة، والسبب،
والمقتضي... الخ).

- فمن المقرر عند المحققين من الجمهور: أن
الأحكام الشرعية ما شرعت عملاً من غير سبب دعا
إلى تشريعها ومقاصد براد تحقيقها، وإنما شرعت
لمصلحة العباد في العاجل والأجل، وهذه المصلحة
المقصودة، إما جلب منافع لهم، وإما دفع أضرار



فحكمة قصر الصلاة الرباعية

للمسافر رفع المشقة عنه، وعلته السفر
- استحقاق الشفعة بالشركة أو الجوار، بحسب
رفع الضرر عن شركته أو الجوار، وحسب الضرر
تقديري غير منضبط، فاعتبرت الشركة أو الجوار
مناط الحكم (العلة)، وفي جعله مناطاً للحكم
تحقيق حكمته، إذ الشأن أن الضرر ينال الشريك و
الجوار.

فحكمة استحقاق الشفعة: رفع الضرر، والعبء
الشفعة أو الجوار، وعلى هذا فجميع الأحكام
الشرعية تبنى على عللها، أي تربط بها وجودها
وعدمها، لا على حكمها، ومعنى هذا أن الحكم الشرعي
يوجد حيث توجد علته ولو تخلفت حكمته، وينتفي
حيث تنتفي علته ولو وجدت حكمته، لخفاء الحكمة
في بعض الأحكام ولعدم انضباطها في بعضها، فلا
يمكن أن تكون أمانة على وجود الحكم أو عدمه.
لذا يقول الأصوليون: مناط الحكم الشرعي
مطلبه (علته) لا مئنته (حكمته)، فمن كان في رمضان
على سفر سباح له الفطر لوجود علة السباحة وهي
السفر، وإن كان في سفره لا يجد مشقة.

ومن كان شركاً في العمار المسبح أو حاراً له
يستحق أخذه بالشفعة، لوجود علة استحقاقها وهي
الشركة أو الجوار، وإن كان المشتري لا يخشى منه
أي ضرر.

ومن كان في رمضان غير مريض ولا مسافر لا
يباح له الفطر، وإن كان عاملاً في محجر أو منجم
ويجد من الصوم أذى مشقة.

وما دام الحكم الشرعي - كما رأينا - يبنى على
علته لا على حكمته فعلى المجتهد حين القياس أن
يتحقق من تساوي الأصل والفرع في العلة لا في
الحكمة، وأن يقضي بالحكم حيث توجد العلة
بصرف النظر عن الحكمة.

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.

ترجم

١- الوجيز في أصول الفقه: د. عبد الكريم زيدان.
٢- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة:
للجيزاني.

٣- علم أصول الفقه: عبد الوهاب خلاف.

٤- التأسيس في أصول الفقه: مصطفى سلامة.

٥- منكرة في أصول الفقه: للشنقيطي.

٦- أصول الفقه: د. شعبان محمد إسماعيل.

٧- أقيسة الصحابة وأثرها في الفقه الإسلامي

د. محمود حامد عثمان.

٨- فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.

عند حسن

وجوداً وعدمًا، وإنما تربطه بأمر آخر من شأنه ربط
الحكم به وابتناؤه عليه (وهو العلة).

وكان المتبادر أن يبني كل حكم على حكمته، وأن
يرتبط وجوده بوجودها وعدمه بعدمها، لأنها هي
الباعث على تشريعه والغاية المقصودة منه، لكن رني
بالاستقراء أن الحكمة في تشريع بعض الأحكام قد
تكون أمراً خفياً غير ظاهر، أي لا يدرك بحاسة من
الحواس الظاهرة، فلا يمكن التحقق من وجوده ولا
من عدم وجوده، ولا يمكن بناء الحكم عليه ولا ربط
وجوده بوجوده وعدمه بعدمه، مثل إباحة
المعاوضات التي حكمها رفع الحرج عن الناس بسد
حاجتهم، فالحاجة أمر خفي، ولا يمكن معرفة أن
المعاوضة حاجة، أو لغبر حاجة، ومثل إباحة الفطر
في رمضان للمريض، حكمها رفع المشقة، وهذا أمر
تقديري يختلف باختلاف الناس وأحوالهم، فلو بني
الحكم عليه لا ينضبط التكليف ولا يستقيم.

وكذلك استحقاق الشفعة للشريك أو الجوار،
حكمته دفع الضرر وهو أمر تقديري غير منضبط
فلاجل خفاء حكمة التشريع في بعض الأحكام، وعدم
انضباطها في بعضها لزم اعتبار أمر آخر يكون
ظاهراً أو منضبطاً يبنى عليه الحكم ويربط وجوده
بوجوده وعدمه بعدمه ويكون مناسباً لحكمته،
بمعنى أنه مظنة لها وأن بناء الحكم عليه من شأنه
أن يحققها، وهو المراد بالعلة في اصطلاح
الأصوليين. (مع ملاحظة أن العلة تكون هي الحكمة
إن كانت منضبطة، وتكون أمراً آخر إن كانت الحكمة
غير منضبطة).

- فالفرق بين حكمة الحكم وعلته: هو أن حكمة
الحكم هي الباعث على تشريعه والغاية المقصودة
منه، وهي المصلحة التي قصد الشارع بتشريع الحكم
تحقيقها أو تكميلها، أو المفسدة التي قصد الشارع
بتشريع الحكم دفعها أو تقليلها.

وأما علة الحكم، فهي الأمر الظاهر المنضبط الذي
بني عليه الحكم وربط به وجوداً وعدمًا، لأن الشأن
في بنيانه عليه وربطه به أن يحقق حكمة تشريع
الحكم.

أمثلة ذلك: قصر الصلاة الرباعية في السفر،
حكمته التخفيف ورفع المشقة، وهذه الحكمة أمر
تقديري غير منضبط لا يمكن بناء الحكم عليه وجوداً
وعدمًا.

فاعتبر الشارع السفر مناطاً للحكم (العلة)، وهو
أمر ظاهر منضبط، وفي جعله مناطاً للحكم مظنة
تحقيق حكمته؛ لأن الشأن في السفر أن توجد فيه

لَحَاقَاتُ الْمَعَارِفِ النَّبَوِيَّةِ

٣

الجمع بين

أكثر من أربع نسوة.

٤- بدء القتال بمكة.

[البخاري حديث ١٩٦٤، ٧٤٢٠، ١٨٣٢]

٢٤ صلاة صلى الله عليه وسلم

من خصائصه ﷺ أن صلاته للنوافل قاعداً كصلاته قائماً، وإن لم يكن له عذر، بخلاف غيره من المسلمين، فإن من صلى النوافل جالساً بدون عذر كان له نصف الأجر.

[مسلم ٧٣٥]

٢٥ أول ربه وأبطله النبي ﷺ

أول ربه وأبطله النبي ﷺ هو ربه عمه العباس بن عبد المطلب. [مسلم ١٧١٨]

٢٦ من جملة صلوات الله

كانت بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة في بني سالم بن عوف. [سيرة ابن هشام ١٠٢/٢]

٢٧ حج صلى الله عليه وسلم

حج النبي ﷺ مرة واحدة وهي حجة الوداع وكانت في العام العاشر من الهجرة، واعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وعمرة مع حجته وعمرة من الجعرانة. [البخاري ١٧٧٨، ومسلم ١٢٥٣]

٢٨ صلاة صلى الله عليه وسلم

غزا النبي ﷺ بنفسه سبعاً وعشرين غزوة، وقاتل منها في سبع وهي بدر واحد والمريسيع، بني المصطلق، والخندق، قريظة، وخيبر، والفج، حنين، الطائف



٢٩ من جملة صلوات الله

٣٠ من صلوات الله

١- نصرة الله بقذف الرعب في قلوب أعدائه ﷺ مسيرة شهر.

٢- جعل الله له الأرض مسجداً وطهوراً.

٣- أحل الله له الغنائم ولم يحلها لأحد قبله.

٤- أعطاه الله الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود.

٥- بعثه الله للناس عامة وكان كل نبي يبعثه الله إلى قومه فقط. [البخاري ٣٥٥، ومسلم ٥٧١]

٢٢ من صلوات الله

٣١ من صلوات الله

١- أخذ الصدقة. ٢- إمساك من كرهت زواجه.

٣- نزع ملابس الحرب حتى يقاتل عدوه.

٤- خائفة الأعين (أي: يشير بعينه إلى فعل شيء بخلاف ما يظهر عليه في الحال).

٥- تعلم الكتابة، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَقْلُو مِنْ فَتْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُنْطَلِقُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

٦- تعلم الشعر، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا نُكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٩]

[مسلم ١٠٧١، البخاري ٥٢٥٤]

٢٣ من صلوات الله

٣٢ من صلوات الله

١ الوصال في الصود

٢- الزواج من غير ولي لمن يتزوجها ولا شهود.

مولى رسول

الله ﷺ، وقد غسلوا النبي ﷺ

وهو في ثيابه. [سيرة ابن هشام ٢٨٧/٤]

٢٦- كفن النبي ﷺ :

كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب بيض من القطن، ليس فيها قميص ولا عمامة.

[البخاري ١٢٦٤، مسلم ٩٤٩]

٢٧- صلاة الجنازة على النبي ﷺ :

لم يؤم الصحابة أحد عند صلاة الجنازة على النبي ﷺ، بل صلوا فرادى، دخل الرجال أولاً ثم النساء، ثم الصبيان، ثم العبيد، كل منهم يصلي وحده. [سيرة ابن هشام ٢٨٩/٤]

٢٨- ميراث النبي ﷺ :

ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهمًا ولا دينارًا ولا عبدًا ولا أمة ولا شيئًا إلا بغلته البيضاء، وسلاحه وارضاً تركها صدقة.

[الطبقات ٢٤١/٢]

٢٩- حوض النبي ﷺ :

حوض النبي ﷺ كبير جدًا، ويأتيه الماء من الكوثر، وهو نهر وعده الله النبي ﷺ، في الجنة، وماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، ورائحته أطيب من المسك، وأنيته كعدد نجوم السماء، من شرب منه مرة واحدة، لم يظلم بعدها أبدًا. [البخاري ٦٥٧٥، ٦٥٩٣]

٤٠- رزية النبي ﷺ في المنام :

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتى».

[البخاري ١١٠، مسلم ٢٢٦٦]

وصلى الله وسلم على

نبينا محمد

واما

سراياه التي بعث بها

ﷺ فكانت سبعًا وأربعين سرية. [مبعث عمر ٢/٢]

وأول غزوة غزاها الرسول ﷺ بنفسه هي غزوة الأبواء. (وكان). وآخر غزوة هي غزوة تبوك. [تاريخ الطبري ٢٠٧/٢]

٢٩- موثوق النبي ﷺ :

كانوا أربعة: بلال بن رباح، وعبد الله بن أم مكتوم بالمدينة، سعد القرظ بقباء، وأبو محنورة بمكة. [زاد المعاد ١/١٢٤]

٣٠- آخر صلاة للنبي ﷺ إمامًا للصحابة :

هي صلاة المغرب وصلى فيها بسورة المرسلات. [البخاري ٤٤٢٩، ومسلم ٤٦٦]

٣١- آخر صلاة للنبي ﷺ في حياته :

هي صلاة فجر يوم الاثنين الذي مات فيه. [دلائل النبوة ١٩٢/٧، ١٩٣]

٣٢- آخر كلام النبي ﷺ :

«اللهم الرفيق الأعلى». [البخاري ٤٤٩٣]

٣٣- وفاة النبي ﷺ :

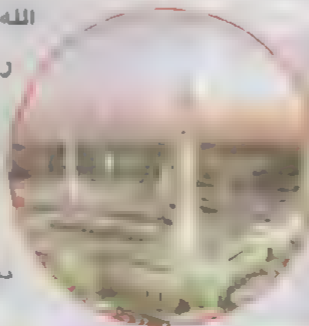
ضحى الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة، ونفن ليلة الأربعاء، في حجرة عائشة رضي الله عنها. [الطبقات لابن سعد ٢٠٩/٢، وتاريخ الطبري ٢٤١/٢]

٣٤- عمر النبي ﷺ :

مات رسول الله ﷺ وعمره ثلاث وستون سنة. [مسلم ٢٣٤٩]

٣٥- غسل النبي ﷺ بعد موته :

الذين تولوا غسل النبي ﷺ بعد موته هم: العباس بن عبد المطلب، علي بن أبي طالب، الفضل بن العباس، قثم بن العباس، أسامة بن زيد، وشقران



رَبِّهِ الْأُسْرَةَ

موقف الأمة

من الأزمات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على

أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن الأزمات لا تنفك أن تقع في أهل الإسلام،

تحقيقاً لسنة الله تعالى في خلقه، الذي قال:

﴿لَتَكُونَنَّ فِي أُمُورِكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنْ

الَّذِينَ دِينُوا فِي أَفْوَاقٍ مِنَ الَّذِينَ دِينُوا فِي أَمْثَلِ دِينِكُمْ

أَنَّهُمْ شَرٌّ

ولعباب العلم الشرعي يفقد كثير من الناس توازنهم وتفكيرهم السوي الصحيح، فينحبطون في تقييم تلك الفن وفي الحكم عليها وفي مواجهتها حتى يصبح الحليم منهم حيران

فإذا ما طالعنا الشرع ونعرفنا على السيرة والتاريخ للصحيح لأهل الإسلام، انجلت الحقائق واستبان السبل، وظهر الحق من الباطل فما الذي يجب أن يفعله أبناء الأمة الإسلامية إذا حلت بهم الأزمات، وكثرت حولهم البكبات لسطاع معاً السطور القادمة

أولاً: الالتفاف حول العلماء

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ أَوْ الْحَوَافِ ادْعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^١ ومعنى يستنبطونه أي يستخرجونه من معانيه، يقال استنبط الرجل البشرى أي استخرجها من غورها وحفرها، وأولو الأمر أهل القف والعس والله تعالى يقول: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سجدة: ٥٢]

فلا يصلح أن يفتي العامة في أمر الخاصة، فالعلماء هم خير الناس في زمانهم، وهم المصاييح التي يستضيء بها الناس في الحوائك، فهم وريثة الأنبياء، وحاملوا راية الحق بعدهم، وقد عاب الله تعالى على الذين لا يرجعون إليهم إذا سمعوا أخباراً لعامة الأمة تضر أو تنصر؛ فيسارعون في إزاعتها ونشرها قبل التحقق من صحتها أو عدمها، دون التحرز من آثار تلك على الأمة سلباً أو إيجاباً؛ من زعرعه الصفوف وإثارة الجدل وبث الحواف والهلع أو الناس والقبوط أو لربما كان فرحاً رائداً ونفاو لا يعرفون لا يجد الناس إلا السراب بعد ذلك، وقد جعل الله تعالى رد الأمر إلى أولي الأمر وأهل الاستنباط منهم رحمة منه وفضلاً، وغير ذلك هو سبيل السباطين وليس سبيل المؤمنين فقال: ﴿وَلَوْ لَا بَصُلُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَرَحْمَتِهِ لَافْتَقَدْتُمُ الْإِلَهَ قَلِيلًا﴾

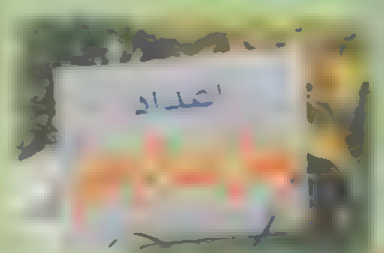
النساء

إن الله تعالى رحيم بعباديه وفضله عليهم عظيم، يعلم ما يصلحهم ويسعدهم، والصلاح والسعادة في سؤال أهل العلم من العلماء الربانيين عند نزول البلاء وخسوف الأزمات.

ثانياً: الوحدة وعدم التفرق وعدم التنازع

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رَاجِعًا وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] والتنازع: الاختلاف والتفرق في الأمر والفشل: الضعف عن جهاد العدو والانكسار له وسأل الله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [المائدة: ١٠]

وإذا كان الاختلاف حول أمر ما من القوة بمكان بحيث لا يستطيع كلا الطرفين المتنازعين المختلفين إقناع كل منهما الآخر، لا يكون هذا مدعاة للتدابير



والتهاجر لقول النبي ﷺ : «ولا تدابروا، ولا مدعاة للظلم والبغي واتهام النوايا وإساءة الظنون لأن الله تعالى يقول : ﴿لَا تَسْمَعُوا لِمَنْ يُدْعِي إِلَى الْبَغْيِ وَالنُّفُورِ﴾ والمؤمنات بنسبتهن خير» سورة ... وقال النبي : «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث»

ثاني: تباين تباين عند الأئمة - رحمه الله -

يظهر ذلك من مؤاخاة النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار أمام عدو متربص، فكان المهاجر الفقير أخاً للأنصاري يرثه كاخيه من أمه وأبيه، وأروع الأمثلة في ذلك ما كان من سعد بن الربيع الأنصاري وعبد الرحمن بن عوف من المهاجرين وقد أخى النبي ﷺ بينهما، فقال سعد لعبد الرحمن: أنا أكثر الأنصار مالاً فأقسم لك شطر مالي، ولي زوجتان فانظر إلى أيتهما هويت فأطلقها حتى تنتهي عنها فتزوجها، وقد رضى الله تعالى هذا السلوك العظيم فقال : «والذين تنوؤوا الدار والأيمان من قبله يحبور من حاجر البهذ ولا يحبور في صنوبره حاجة منها أونوا ونؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» سورة ... ثم في مقابل هذا الكرم والإيتار نجد قمة القناعة والعفة عند عبد الرحمن بن عوف الذي قال لسعد: بارك الله لك في أهلك ومالكه أين سوقكم؟ فخرج وتاجر وربح حتى أغناه الله من فضله، إنها بركة التلاحم والتأخي.

وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول رسولنا ﷺ : «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له» (رواه مسلم)

قال أبو سعيد فنكر من أصناف المال ما نكر حتى رايما أنه لا حق لأحد منا في فضل.

وقد نكر أبو سعيد مناسبة هذا الحديث أنهم كانوا في سفر فجاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره بعيداً وشمالاً إلى يتعرض لشيء يقع به حاجته فنكر النبي ﷺ هذا القول.

فأين الذين يتسابقون في تخزين البضائع والمأكولات عند بوابر الأزمات من هذا الهدي النبوي الجليل؟

رابعاً: ضبط التوحيد وتجليد الإيمان واليقين

قال الله تعالى : ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (الصم ٥٨).

وقال : ﴿أَمِنْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَيُخْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ ظَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الصم ٦٢).

وقال : ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ (النمل ٢٢).

وقال ﷺ : «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ...» (أحمد والترمذي عن ابن عباس)

وقال تعالى : ﴿وَلَوْ سَاءَ إِلَهُ سُلْطَنُهُمْ بِحَسْبِ عَذَابِ الْغَالُوتِ﴾ (النمل ٩٠).

وقال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوَكُمْ إِلَى الْكِتَابِ وَالْحَيَاةِ النَّاصِحَةِ وَيُنْزِلُ إِلَيْكُمْ مِنْ سَمَوَاتِهِ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ﴾ (النمل ٦٤).

وذلك في الحبيبية . (الفرسي)

ففارج الهم وكاشف الغم ومجيب دعوة المضطرين هو الله وحده لا أحد غيره، فأنكروه أيها الناس يذكركم وأنصروه ينصركم، وأنصره إنما يكون بطاعته والبراء أمره، فإدا لم يرجع الناس دينهم ويلتزموا أمره حصلهم ... وإن يحدثك فمر دا الذي ينصركم من يغنيكم (إلى عمران ١٦٠).

خامساً: الدعاء والتضرع والتوسل إلى الله بالعمل الصالح

يقول الله تعالى : ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَكُمْ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَقِيلَ لَهُمُ الشُّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام ٤٢).

وقال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ (الأنعام ٦٦).

وعن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً : «لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر».

(أحمد صحيح ابن حبان والحاكم)

وقد رايما تضرع أصحاب الغار لما نزلت الصخرة على فم الغار الذي أووا إليه فجعلوا يتضرعون إلى الله ويتوسلون إليه بصالح أعمالهم التي تقربوا بها إلى الله يبتغون وجهه تعالى.

فاجابهم الله وأجابهم وكشف الضر عنهم وأزاح بلاء لعلهم لم يدر يدور بحسبهم إراحته لكن الله تعالى إذا استجاب الدعاء فتحت أبواب الرحمة قال تعالى : ﴿إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأنعام ٥٦).

وقال الله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ (٩٤) ثم بئسما مكان السمينة الخسنة حتى عفوا وقالوا قد من أباعنا الضراء والسرء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون (الأنعام ٩٥ - ٩٦).

قال ابن كثير رحمه الله: يقول تعالى مخبراً عما اختبر به الأمم الماضية الذين أرسل إليهم بالبِئْسَاءِ والضراء، يعني بالبِئْسَاءِ ما يصيبهم في أديانهم من أمراض وأسقام، والضراء ما يصيبهم من فقر وحاجة ونحو ذلك «لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ» أي يدعون ويخشعون ويبتهلون إلى الله تعالى في كشف ما نزل بهم . وتقدير الكلام أنه ابتلاهم بالبِئْسَاءِ لِيَضُرَّعُوا، فما فعلوا شيئاً من الذي أراد الله منهم فطلب عليهم الحال إلى الرخاء ليختبرهم فيه، ولهذا قال : «ثُمَّ بَئْسَمَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْخَسَنَةِ» أي حولنا الحال من شدة إلى رخاء ومن مرض وسقم إلى صحة وعافية ومن فقر إلى غنى، ليشتكروا على ذلك فما فعلوا . «حتى عفوا» أي كثروا وكثرت أموالهم وقالوا قد من أباعنا الضراء والسرء فأخذناهم

والاعمال الصالحة يُعَدُّ ركوناً إلى الدنيا من شأنه أن يستجلب غضب الله وسخطه ونقمته .

ثامناً: الصبر على ما يصيبنا

قال ﷺ : «إنما الصبر عند الصدمة الأولى» .

[سوق عليه عن ابن]

معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل .

وقال تعالى : ﴿ وَلَتَبْلُوَنكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَكُونُ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [محمد: ٣١] .

أي تظهرها . ولذلك كان الفضيل بن عياض يقول إذا قرأ هذه الآية وهو يبكي : اللهم لا تبلينا فإنك إذا بلوتنا فضحتنا وهتكت أمانتنا .

تاسعاً: الإيمان بالسنة الربانية

قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوُا الْجَنَّةَ وَتُمْسَكُوا بِأُتْرُقَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مُسْتَهْزَأِينَ الْمَسَاءِ وَالضُّرُوءِ وَلَرَأَوْا ﴾ [سورة: ٢١٤] .

وفصل بعالي : ﴿ وَلَتَبْلُوَنكُمْ شَيْئاً مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَبُغْضٍ مِنَ الْأَنْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّرَاتِ وَنَشَرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [سورة: ١٥٥] .

وقال تعالى : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ [اعصمت: ٢] .

وقال الله تعالى لنبيه ﷺ : «إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك» . [مسلم عن عياض بن حماد]

يعني اختبر قيامك بما كلفت به من تبليغ وجهاد وصبر . وأبتي بك من أرسلتك إليهم في إيمانهم وإخلاصهم في طاعته ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر ومن ينافق

فالسنة الربانية أن يُبتي أهل الإيمان ليعلم الله الصابر والمجاهد من المتقاعس الملبط وليميز الخبيث من الطيب . وليمحص الله الدين أصوا ويمحق الكافرين .

عاشراً: الإيمان بالقدر

قال رسول الله ﷺ : «ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك» . [ابن ماجه عن زيد بن ثابت]

وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [شورى: ٣٠] .

وقال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [٢٢] لكننا نأسوا على ما أصابكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ﴾ [الحديد: ٢٢ - ٢٣]

فكل ما يحدث في الناس وفي الكون فهو بإذن الله وقدره . وبعلمه وقدرته . لا بطاع إلا بإذنه ولا يعصي إلا بعلمه . ويعلم ما في الكبر والسخر وما تسقط من رقة إلا بعلمها ولا حنة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين . [الإنعام: ٥٩]

ذلك لكيلا لا تُلَمَّ الخلود ولا نشق الجيوب ولا ندعو بدعوى الجاهلية .

والحمد لله رب العالمين .

بَغْيَةً وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ أَي: ابتليناهم بهذا وهذا ليتضرعوا وينيبوا إلى الله . فما نجح هذا ولا هذا . ولا انتهوا بهذا ولا بهذا . بل قالوا: قد مسنا من البأساء والضراء ثم بعده من الرخاء . مثل ما أصاب أباينا في قديم الدهر . وإنما هو الدهر تارات وتارات . ولم يتفطنوا لأمر الله فيهم ولا استشعروا ابتلاء الله لهم في الحالين ... إلى أن قال : ولهذا علق هذه الصفة بقوله : «فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون» أي أخذناهم بالمعقوبة بغتة أي على بغتة وعدم شعور منهم . انظر ابن كثير تفسير سورة الأعراف .

سادساً: من جنب النفس تحاشياً لله

قال الله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَبِيرٌ ﴾ [الرعر: ١٦٥] .

قال الطبري : «أو حين أصابكم أيها المؤمنون مصيبته» . وفي القليل في أحد قلته إلى هذا أي من أي وجه هذا الذي حدث ؟ ومن أين أصابنا هذا الذي أصابنا ونحن مسلمون وهم مشركون . وفيما نبى الله ﷻ يأتيه الوحي من السماء وعدونا أهل كفر وشرك . «قُلْ يَا أَيُّهَا الْفَنِي لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» أي قل لهم : أصابكم هذا الذي أصابكم من عند أنفسكم بخلافكم أمري وتركم طاعتي . لا من عند غيركم ولا من قبل أحد سواكم . إن الله على كل شيء قدير . أي على جميع ما أراد خلقه من عفو وعقوبة وصبر وهزيمة وبغض وإسعاد ما الذي حدث من الصحابة كما سبق محالفتهم النبي ﷺ في الرسول من أعلى الجبل . وذكر أنها مخالفتهم حين أشاروا عليه بالخروج خارج المدينة لملاقاة العدو .

فكانت النتيجة الانكسار بعد النصر . ومقتل ٧٠ من أصحاب النبي ﷺ منهم عمه حمزة رضي الله عنه أسد الله .

فكيف إذا كانت المعاصي في الأمة كما نرى في واقعنا الآن اللهم سلم سلم .

سابعاً: إعادة النظر فيما يقع فيه من تقصير

وبيربط في جنب الله

المعاصي سبب الفضائح والقبايح والخراب والذل .

وقد رأينا تغرية أبونا آدم وحواء من كسائهما وظهور سوءاتهما بسبب المعصية .

وقد شرح رسولنا ﷺ أمثلة من المعاصي التي توجب سخط الله وعقوبته فقال : «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم» . [اصحيح أحمد وأبو داود عن ابن عمر]

وقوله : «أخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع» حمل على الاشتغال بالزرع في زمن يتعين فيه الجهاد

ثم إن القعود لهذه الأعمال وترك الطاعات

تفسير الادعية من القصص الواردة

الحلقة الثالثة والسبعون

قصة كف عمرو بن العاص

رضي الله عنه عذابه عليه

بإزاره علي رضي الله عنه

إعداد

علي حشيش

مواصل في هذا التحدير تقديم المحوث العلمية الحديثة
للعارئ الكريم حتى يلق على حصة هذه القصة التي اشتهرت
عن طريق مؤرخي الرافضة واختلفوا مثالب لأصحاب النبي ﷺ
وصاعوها على هيئة حكايات وأشعار لكي يسهل انتشارها بين
المسلمين واشتهرت هذه الحكايات بين القصاص. ومما ساعد
على ذلك خبث الروافض وكذبهم. حيث أبعد عندما يريدون الطعن
في أحد من الصحابة يصوغون هذا الطعن في صورة رقائيق يمكن
لها العوام مثل قصة موت الصحابي عمرو بن العاص رضي الله
عنه التي بيدها في هذه السلسلة والتي إذا نظر من لا دراية له
بهذا العلم نظر بعين واحدة إلى ما فيها من رقائيق. ولكن حيث
الروافض جعل على العين الأخرى عشاوة الرقائيق فلم ينظر إلى
ما في القصة من طعن في الصحابي عمرو بن العاص رضي الله
عنه وجعل روحه تدفع كزع روح الكفرة العجزة

وإن تعجب فعجب أن كثيراً من القصاص والوعاظ والكتاب
يروجون لهذه القصص. ويمثل هذا الخبث وضع هذا الرافضي
صاحب قصة وفاة عمرو بن العاص. قصة أخرى تطعن في عمرو
بن العاص رضي الله عنه في صورة يذكر فيها شجاعة علي بن
أبي طالب رضي الله عنه. فمن لا دراية له بهذا العلم ينظر بعين
واحدة أيضاً إلى ما فيها من شجاعة لعلي رضي الله عنه، ولكن
خبث الروافض أيضاً جعل على العين الأخرى عشاوة فلم ينظر
إلى ما في القصة من طعن في الصحابي عمرو بن العاص رضي
الله عنه

أولاً: المتن

ومما زاد هذه القصة انتشاراً أن هذه القصة أوردها الكاتب
عباس محمود العقاد في كتابه «عمرو بن العاص» (ص ٢٣٨)،
٢٣٩ طبعة دار الكتب بيروت - لبنان، حيث قال
«وكان علي رضي الله عنه كثيراً ما يتقدم بين الصنوف
داعياً إلى المبارزة، فبدأ له يوماً أن يدعو معاوية لمبارزته
فما بينهما علف فالأمر له، وتحضر بماء الناس، فنادى يا
معاوية، فقال هذا لأصحابه أسألوه ما شابه قال أحب أن
يبرر لي فأكملته كلمة واحدة. فمرز معاوية ومعه عمرو، فلما
قارباه لم يلتفت إلى عمرو. وقال لمعاوية. ويحك علام يقتل
الناس يعني ويحك؟ امرز إلي، فأيما قبل صاحبه فالأمر له،
فالتفت معاوية إلى عمرو فقال: ما ترى يا أبا عبد الله؟
فأمرزه فقال عمرو: لقد أصفك الرجل، وأعلم أنك إن بكت
عنه لم تزل سنية عليك وعلى عفتك ما بقي عزمي، فقال
معاوية. يا عمرو ليس مثلي بخدع نفسه، والله ما يبرز ابن
أبي طالب رجلاً قط إلا سقى الأرض من دمه. ثم تلاحيا وعزم
معاوية على عمرو ليخترجن إلى علي، إن كان جاداً في
نصحه، ولم يكن مغرراً به طمعاً في مال امره، فلما خرج
للمبارزة مكرهاً وشد عليه علي المهروبة، رمى عمرو نفسه

في البحر فمات، فمات عمرو بن العاص رضي الله عنه، فمات
معتصماً بصوفه، اهـ

قلت. والكاتب العقاد الذي دق الكثيرون بكتابته، حتى اجددها هؤلاء حقائق افتر منبجة إلى البحوث العلمية الحديثة ملاحا ديث والاثار التي أوردها عن الصحابة رضي الله عنهم وهو يترجم لهم قلت من أصول علم الحديث من التحريج والتحقيق. وهذه الفصة التي تظهر في الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه نيين للفراء عامة ولطالب هذا الفن برهان ما نسبها إليه. حيث أوردها من غير تحريج ولا

وإن تعجب فعجب أن العقاد عقب على الفصة العاص رضي الله عنه فوق طعن الرافضة حيث قال. ولكنه أي عمرو بن العاص لا يجازر عليا وله أمل في الشهادة قاتلاً أو مقتولاً. أو نفة بالحق بعوضه عن خساره الدنيا. وليس بالعجيب من طليعة عمرو أن يلود بالحيلة غير حائل بمقال الناس إذا حاف على حمايه. وأبفر من صياح ديه ودياه.

قلت انظر إلى تحليل العقاد لكشف عمرو بن العاص غورته في وجه علي بن أبي طالب ولا يدري أن الفصة وأهله

وإلى القارئ الكريم التحريج والتحقيق
ثانياً: التحريج والتحقيق

الفصة أخرجها نصر بن مزاحم الكوفي في كتابه. وبعة صفي، ٤٠٦-٤٠٨. ويريدها بالاشتعار لعمره ثم معاوية

١- قال الإمام الذهبي في الميزان. (٢٥٣/٢٥٤-٩٠٤٦). نصر بن مزاحم الكوفي عن قيس بن الربيع وطلعته رافضي حلد تركوه

٢- قال الإمام العيني في الصغفاء الكبير. (٩٠٤٦/٣٠٠-٤). نصر بن مزاحم كان يذهب إلى التشيع وفي حينه اضطراب وخطا كثير.

٣- وأبفر هذا الإمام الذهبي في الميزان. ثم نقل عن أبي خزيمة أنه قال: نصر بن مزاحم كان كذا

٤- قال ابن أبي حاتم في الجرح والمعدل. (٢١٤٣/٤٦٨-٨). سمعت أبي عن نصر بن مزاحم العطار المصري سكر بغداد قال: واثي الحديث متروك الحديث لا تكف حديثه.

٥- ويكر له الإمام ابن عدي في الكامل في صغفاء الرجال. (٣١/٧) (١٩٧٢/١٩) أحاديث وهال. هذه وغيرها من أحاديث عاصتها غير محفوظة. اهـ.

٦- وقال الحافظ في الميزان. (١٨٨/٦). (٨٧٨٨/٥٥). وقال العجلي كان رافضياً عالياً. ليس

٧- أورده الإمام الدارقطني في كتابه الصغفاء والمنروكين. (٥٤٧) وقال: نصر بن مزاحم المنقري. كوفي.

قلت ويظهر من لا دابة له بهذا الفن أن الدارقطني سكت عنه ولكر شبهات. فلقد نشر الإمام البرقاني في مقدمة كتاب القاعدة التي بني عليها حيث قال

من عمر الدارقطني عفا الله عنى وعنهما في المنروكين من أصحاب الحديث فتقرر بيننا وبينه على ترك من نسب على حروف المعجم في هذه الورقات.

قلت وبهذا يتبين أن نصر بن مزاحم متروك عند الأئمة حيث أثبت على حروف المعجم في هذه الورقات من كتاب الصغفاء للدارقطني برقم (٥٤٧)

وبهذا يتبين أن نصر بن مزاحم صاحب هذه الفصة أنه رافضي كذاب ومتروك ليس بثقة ولا مأمون ومصبح بهذا الفصة وأهله من وضع الرافضة.

ثالثاً: طريق آخر للقصة

والفصة جاءت من طريق ابن الكلبي أيضاً كما ذكر ذلك السهيلي في الروض الأبل. (٥/٤٦٢)

وإبن الكلبي هو أبو المبره هشام بن محمد بن السائب الكلبي توفي سنة (٢٠٤هـ)

١- قال الإمام الحافظ ابن حبان في المحروحين.

هشام بن محمد بن السائب أبو المبره الكلبي من أهل الكوفة يروى عن العراميين العجائب والأخبار التي لا أصول لها وكان غالباً في التشيع، اختاره في الأعطوات أشهر من أن يحتاج إلى الإعراف في وضعها. اهـ

قلت انظر إلى قول الإمام ابن حبان. وكان غالباً في التشيع وكيف وصل به الغلو إلى أن يأتي بخير لا أصل له بجعل الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه جنداً يفر عند المارزة بل ينفي حصنه يكشف به

٢- قال الإمام الحافظ أبو جعفر العيني في الصغفاء الكبير. (٣٣٩/٤-١٩٤٥). حدثنا عبد الله بن أحمد. قال سمعت أبي يقول هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عنه إنما هو صاحب سمر ومصب وما ظننت أن أحداً يحدث عنه. اهـ

٣- قال الإمام الحافظ ابن عدي في الكامل. (١١٠/٧-٩-٢٠٢٦). سمعت ابن حبان يقول حدثني عبد الله. سمعت أبي يقول هشام بن الكلبي فذكر ما أخرجه العيني

٤- أورده الدارقطني في كتابه الصغفاء والمنروكين. برقم (٥٦٣). مما يدل على أن هشام بن الكلبي اتفق الأئمة البرقاني. وابن حبان والدارقطني على تركه

٥- أورده الذهبي في الميزان. (٣٠٤/٤-٩٢٣٧)

ويظهر عن ابن عساكر أنه قال: هشام بن محمد بن

بهذا يثبتين اسباب وضع هذه القصة من الكشف عن عليها التي جاءت من طريق مصر من مزاحمة، ومن طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أن كليهما كان رافضياً عالياً

١ والإمام ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٨/١) يبين بواعي الوضع واصناف الموضوعات في «فتح المعجب» القسم الثاني: قود كانوا يفصون وضع الحديث بصره لمذهبهم، اهـ

٢ وقد بين ذلك الصخاوي في «فتح المعجب» (٣٠٠، ١) ثم نكر الرافضة، ثم قال

الرافضة فرق متنوعة من الشيعة وانضموا كذلك لأهلها مايعتبروا ريد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين قاضي، وقال كانا وزيرني جدي **ع** فركود ورفضوه، اهـ

٣ قلت وهذا ما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (١٣٠، ١٣٥)

قال: «وأما لفظ الرافضة فهذا اللفظ أول ما ظهر في الإسلام، لما خرج زيد بن علي بن الحسين في أوائل المائة الثانية في خلافة هشام بن عبد الملك وأبغى الشيعة فقتل عن أبي بكر وعمر فبؤلاهما وبرج عليهما فرفضه قوم فقال: رفضتموني رفضتموني فسموا الرافضة، فالرافضة تقولون أخاه أما جعفر محمد بن علي والزينة ببولور زيدا وبسبور إليه ومن حينئذ انقسمت الشيعة إلى ردية ورافضة إمامية، اهـ

٤ ثم بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (٤٣٥، ٤) حيث قال

١ «أما بكر وعمر، بعصنهما الرافضة ولعنهما دور غيرهم من الطوائف، ولذا قيل للإمام أحمد بن الرافضي قال الذي يستأب بكر وعمر وبهذا سميت الرافضة، فإنهم رفضوا زيد بن علي لما تولى الحليين أما بكر وعمر لبعضهم لهما فالحق لهما هو الرافضي...»

ب «واصل الرضا من المعاقين الرافضة مباح ابتدعه ابن سبأ الزيدني وأظهر العلوي علي بدعوى الإمامة والنص عليها وأبغى العصمة له...» اهـ

جـ ثم ذكر الأثر السني لهم على الحديث في «الفتاوى» (٢٨٩، ٦) فقال «الرافضة كذبوا أحاديث كثيرة جداً راج كثير منها على أهل السنة وروى خلق كثير منها أحاديث حتى عسر تفسير الصدوق من الكتب على أكثر الناس، إلا على أئمة الحديث العارفين بعلة متبنا وسدأ، اهـ

د ثم بين مكانهم من الطوائف فقال في «الفتاوى» (٢٧٦، ٤) «وبهذا وأمثاله يثبت أن الرافضة أمة ليس لها عقل صريح، ولا نقل صحيح، ولا بين مقبول، ولا دنيا متصورة، بل هم أعظم

الطوائف كذباً وجهاً ودينهم يدخل على المسلمين كل رنطق ومزبد، كما نخل فبهد النصيرية والإسماعيلية، وغيرهم فابهم يعمدون إلى خيار الأمة بعابونهم، وإلى أعداء الله من اليهود والنصارى والمشركين بوالوهم، ويعمدون إلى الصدوق الظاهر الفواتر ينعونه، وإلى الكتب المخلوق الذي يعدل فساد بقبموه، فهد كما قال الشعبي وكان من أعد الناس بهم لو كانوا من الهامة لكانوا خفراً، ولو كانوا من الطير لكانوا رحماً، اهـ

خفراً مستنقمة (المبتر: ٥٠)

والرخد جمع رخمة وهو طائر بكل العبرة وهو من الخسائت وليس من الصيد كذا في «المصباح المبتر» (ص: ٢٢٤)

هكذا افترى الرافضة هذه القصة المكتوبة على علم من اعلام الصحابة رضي الله عنهم بوج أعداء الإسلام وفتح الله على بيته القرى والبلاد **رابعا: مكانة الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه**

وإلى العارئ الكريم بيان مكانة الصحابي الجليل عمرو بن العاص كما تبيته السنة الصحيحة المطهرة التي نحو مورها طلعات الرافضة وظلمهم

١ فقد ثبت في مسند أحمد (٢١، ٣٥٤، ٣٢٧، ٣٥٣)، والحاكم (٤٥٢، ٣) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله **ع** قال: «أبنا العاص مؤمن»

٢ وله شاهد بالإيمان أخرجه أحمد والروائي في مسنده والترمذي من حديث عقبة بن عامر قال سمعت النبي **ع** يقول: «أسلم الناس وأمر عمرو بن العاص»

٣ وأورد هذا الشاهد الألباني رحمه الله في «الصحيح» (٢٣٨/١) (ج: ١٥٥) وحسنه وأورد حديث أبي هريرة (ج: ١٥٦) وصححه

ثم قال في «الصحيح» (٢٣٩/١) وفي الحديث مفقعة عظيمة لعمر بن العاص رضي الله عنه إذ شهد له النبي **ع** بأنه مؤمن فإن هذا يستلزم الشهادة له بالجنة لقوله **ع** في الحديث الصحيح المشهور: «لا يدخل الجنة إلا من مؤمنة، متفق عليه...» وعلى هذا فلا يجوز القطع في عمرو رضي الله عنه كما يفعل بعض الكتاب المعاصرين وغيرهم من المخالفين بسبب ما وقع له من الخلاف... اهـ

قلت: فما أوردناه هنا يثبت أن هذه القصة وأهمية نطعن في الصحابي المؤمن الشجاع الذي لم يجد شياطين الرضا شيئاً يصمونه به إلا هذه القصة المكدوبة لقائل من هذا الصحابي الحلي

والله من وراء العصد

الموجّهة العدد ٤١٦ السنة الخامسة و الثلاثون

في أحكام السفر

ومظرا لتلك المشاو في السعر فقد رخص النمارع
الحكيم للمسافر رخصا عديدة وخفف عنه جملة من
الأحكام منها

اولا: قصر الصلاة الرباعية،

بحيث تصلي ركعتين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتَ فِي الْأَرْضِ فَلْيَسْأَلْكَ خِطَابَ مَنْ تَفْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ خَفَافَهُ أَنْ يُفْسِدَكَ الذِّمِيرَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ خَانُوا لَكَ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [النساء: ١٠].

وعن علي بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب:
 « فليس عليك جناح أن تقصروا من الصلاة إن
 حُفَّتْ أن يفتكك الذئب كهروا » . مساء من ١٤١٠ هـ . فقد
 امر الناس فقال عجمت مما عجمت منه فسالت
 رسول الله ﷺ عن ذلك فقال « صدقة تصدق الله بها
 عليكم فاقبلوا صدقته » . رواه مسلم ٩٦٦

ثانياً: الجمع بين الصلاتين:

فمسر للعساكر إذا جده السير أن يجمع بين
الظهر والعصر وكذا المغرب والعشاء جمع تقديم أو
تأخير بفعل الأسمر عليه لحديث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال رأت رسول الله ﷺ إذا أعجله
السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينهما
وفي العشاء رواه صحيح ١٠٤١ ومسه ٧٠٣

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي
 ﷺ إذا ارتحل فعمل إن برقع الشمس آخر الظهر إلى
 وقت العصر ثم جمع بينهما وإذا زاعت صلى الظهر
 ثم ركع رواه البخاري ١٠٠٠ ومعه ٧٠١

وعن معاذ رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله ﷺ في غزو بني نضلة فكان يصلي الظهر والعصر
جميعا والمغرب والعشاء جميعا ، يومئذ سنة ١٠
والمحدث بقية ان شاء الله

كمالها وليدجها لما فيه من المنفعة والتعب ومقاساة
الحر والبرد والسري والحواف ومعارفة الأهل
والأصحاب وخشوة العيش. اهـ

شرح النووي على صحيح مسلم ١٣ - ٧٠ مرقاة المفاتيح ٢٤١
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: السفر
قطعة من العذاب أي جزء منه. والمراد بالعذاب الإله
القاسي عن المشقة لما يحصل في الركوب والمنسي من
ترك المألوف... مهمته، يفتح النون وسكون الهاء أي
حاجته. وفي الحديث كراهة التعريب عن الأهل
لغير حاجة واستحباب استعجال الرجوع ولا سيما
من يخشى عليهم الضيعة بالعبية. ولما في الإقامة
في الأهل من الراحة المعينة على صلاح النفس والدنيا
ولما في الإقامة من تحصيل الجماعات والقوة على
العقادة، اهـ. أمع الماري ٢٢٥٢ - واسطر عمدة الفاري ١٠ - ١٣٨
مؤيد الخواص ٢٤٩

وستنزل إمام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم
كان السمر ففقدته من العذاب فاحاب على الفور أن
فيه هراق الأحساب . نسرح الرقاسي بموطأ : ٥٩

وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى: وفي هذا الحديث دليل على أن طول المعرب عن الأصل لغیر حاجة وكدة من دين أو دنیا لا يصلح ولا يجوز، وأن من انفصلت حاجته لزمه الاستعجال إلى أهله الدين بموئده وبفوقه مخافة ما يحدثه الله بعدد هيمه قال رسول الله ﷺ: كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت، اهـ المعتمد ابن عبد البر ٣٦٠٣٢ جرحه أبو داود رحمه ١٦٩٥ وحسنه الإمامي

قال عبد الشاكر من ابي الشيخ

إذا قيل في الأسفار خمس فوائد

اقول: وخمس لا تقاس بها بلوى

فنزويلا: اموال وحمل مشقة

وَهُمْ وَأَنْكَارٌ وَفِرْقَةٌ مِّنْ أَمْوَى

الحصوة الذهبية : ٩٥ - خمسون سنة -

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث
الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

[illegible]

...
...
...

الحمد لله

۱- **مقدمه**
 ۲- **بیان مسئله**
 ۳- **روش پیشنهادی**
 ۴- **نتیجه گیری**
 ۵- **منابع**

المادة ١٠٠: لا يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بغير التماس من المدعي.

... ..

... ..

۶- عاصبا
ورباح: لما ماتى:

...the ...



الحزب الجمهوري والمعتدلات

خاتمه

عبدالطاهر طالعت زهران

وحيثما كنت في كل مكان
صباحي وادي الغد واليوم
فقدت في كل مكان

١- له نبع فضله فلهما عنه
التسمية بالاسماء الاعجمية ما

دامعت في نكتها
على حصى في ظهري
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
وحيثما كنت في كل مكان

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

احذر...



تجاه الغش والعقلان

خاطرة

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

٢- لا تكون معبد لغیر لله
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

٣- لا اله الا الله
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما
والسبح لله الذي جعل
الاسماء الاعجمية ما

حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. (مسند، ١٩٢٠، ١٩٢١)
لفظ «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله...»
الحديث (مسند، ١١٠٣٧)

خامساً: هم القرباء إذا كثرت الأهواء
والأهواء البدعية
«هذا الإسلام غريباً وسيعود كما بدا غريباً»
«بي للعرباء» (مسند، ١١١٥) وقال «طوبى
عرباء» أناس صالحون في أناس سوء كثير. من
بعضهم أكثر ممن يطيعهم» (صحيح جامع الصغير
٢٨١٦)

هذا الوصف إنما ينطبق على أهل السنة
سادساً: وهم أصحاب الحديث رواية ودراية
سابعاً وعملاً، لذا نجد أن أئمة السلف فسروا
«نفة المصورة» والفرقة الناجية، أهل السنة
والجماعة، بأنهم «أصحاب الحديث» فقد روي ذلك
عن ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، والبخاري وابن
الديني، وأحمد بن سنان، وهذا حق فإن أصحاب
الحديث الجديرين بهذا الوصف هم أئمة أهل السنة.
الامام أحمد في الطائفة المصورة: «إن لم
يكنوا أهل الحديث فلا أدري من هم» قال القاضي
«فإن إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن
قد مذهب أهل الحديث».

شرح عبد الوحيد من صحيح البخاري (٢٢٨٧)
قلت وعمامة المسلمين الذين على العطرة
والسلامة ولم يسلكوا مسالك الأهواء والبدع، هم
على السنة، وهم تبع لعلمائهم بالأئمة والافتداء
دعاً لماذا سمو بأهل السنة والجماعة؟

نسبني أهل السنة بذلك لأنهم الأخرون بسنة
رسول الله ﷺ، العاملون بها، العاملون بمقتضاها،
والمقتلون لقول الرسول ﷺ «عليكم بسنتي»
[هترمدي ٣٧٨، وهو باور ١٦٠٧]، فالسنة هي: ما تلقاه
الصحابية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من
الشرع والدين، والهدي الظاهر والباطن، وتلقاه
عنه التابعون، ثم تابعوه ثم أئمة الهدى العلماء
العبود المقتدون بهم، ومن سلك سبيلهم إلى يوم
الدين [مجموع الفتاوى ٢٥٨، ٣]
ومن هنا صار أهل الحق المتبعون للسنة أهل
السنة فهم الجديرون بذلك على الحقيقة

أما فسميتهم بالجماعة: فلأنهم احتوا بوصيه
رسول الله ﷺ بالجماعة، فاجتمعوا على الحق،
واخذوا به، وانفكروا الر جماعة المسلمين
المستتمسين بالسنة من الصحابة والتابعين
واساعدهم ولأنهم أجمعوا على الحق، وعلى اتباع
الجماعة، أهل السنة والحق، ولأنهم دائماً - بحمد
الله - يجتمعون على أئمتهم، ويجتمعون على
الجهاد، مع ولاية المسلمين، والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، ويجتمعون على السنة والاتباع، وترك
البدع والأهواء والفرق، فهم الجماعة التي عفا

الرسول ﷺ ووصفها وأمر بالآخذ بها
وأخيراً يصل إلى نتيجة بينة واضحة وهي أن
أهل السنة والجماعة، اسم ووصف استمد:
أولاً: من سنة الرسول ﷺ، حينما أمر بالسنة
وأوصى بها «عليكم بسنتي» وحينما أمر بالجماعة
وأوصى بها، ونهى عن خلافها ومفارقتها، والخروج
والشتت عنهما، فاهل السنة والجماعة إنما سماهم
الرسول ﷺ ووصفهم بذلك.

ثانياً: استمد من آثار الصحابة، والسلف في
الغروم الفاضلة، من قولهم ووصفهم وحالهم. اسم
اسم ووصف اجمع عليه أئمة الهدى، وسموا به أهل
الحق ووصفهم به وتلك آثارهم شاهدة ناطقة في
مصنفاتهم في كتب السنن والآثار.

ثالثاً: مصطلح أهل السنة والجماعة وصف
شرعي وواقعي صادق ومعبر، يتميز به أهل الحق
عن أهل البدع والأهواء، وهذا بخلاف ما يظنه
البعض من أن (أهل السنة والجماعة)، إنما هو اسم
أحدث عبر السنين، وأنه لم يعرف إلا بعد الافتراق،
والحق أنه اسم شرعي ماثور عن سلف هذه الأمة،
مدد عهد الصحابة والتابعين، والصور الأول والغروم
الفاضلة

أما ما يقوله بعض أهل الأهواء من أن أهل
السنة يقصرون السنة والسلفية عليهم: وأنهم
يقصرون بالسلف الصالح من كار على مفهم فهذا
صحيح، وهو الحق، وليس عجيباً ولا خطأ، فإن
السلف الصالح هم أهل السنة والعكس كذلك شرعاً
وواقعاً كما أسلفت فمن لم يكن على مذهب السلف



1. What is the purpose of the study?
2. What are the research objectives?
3. What are the research questions?
4. What are the hypotheses?

1. **المادة 1:** يُعتمد هذا القانون.
 2. **المادة 2:** يُعتمد هذا القانون.
 3. **المادة 3:** يُعتمد هذا القانون.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وبعد فقد حضر هذا الاجتماع
مجلس إدارة الجمعية العامة
للمطالعة والنشر في الكويت
في يوم الاثنين الموافق ١٤٢٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد
الذي لا نبي بعده

[illegible]

دوسرے محصوروں کی مکمل ورنہ؟

مجلس الشورى
البحرين
البحرين

فقد استمر في عمله في وزارة الخارجية حتى سنة 1964م، ثم انتقل إلى العمل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث شغل مناصب مختلفة، منها:

$$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{\rho} \right) = - \frac{1}{\rho^2} \frac{d\rho}{dt}$$

جماعة أنصار السنة فرع الجيزة

دعوة للمبادرة الجارية

قامت الجماعة بالإضافة الى انشطتها في مجال الدعوة وفي مجال الخدمات الدينية والثقافية والاجتماعية والطبية بانشاء وتجهيز مركز التوحيد للفصيل الكلوي على مساحة ٢٥٠٠م^٢ وتم تزويده بماكينه المياد اللازمة للفصيل وندعوكم لزيارتنا للمشاركة في شراء باقي وحدات الفصيل وعددها خمس وحدات لنتمكن من تشغيل المركز مجاناً لاهالي المنطقة المحتاجة لهذه الخدمة.



جميع الحقوق محفوظة © 2018

تَتَمِّبَانِ وَنَكْصِفُ تَتَمِّبَانِ

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

[illegible]

اللہ مصطفیٰ من یشاء

المشكلة التي تواجهها الدولة في هذا المجال هي كيفية تحقيق التنمية المستدامة في ظل محدودية الموارد الطبيعية والبشرية. ولتحقيق هذا الهدف، يجب على الدولة أن تتبنى نهجاً شاملاً يركز على تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز الابتكار، وتطوير البنية التحتية، وتحسين التعليم والصحة. كما يجب على الدولة أن تتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق هذه الأهداف.

تتمثل الأهداف التي يهدف إليها المجلس في:

- تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم.
- تحسين جودة التعليم في المدارس الحكومية.
- تطوير البنية التحتية للمدارس.
- توفير فرص عمل للطلاب.
- تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التعليم.

[illegible]

أَوَلَيْكَ النُّصْرَةُ الْبَعِيدُ

...
...
...
...
...

شعبان فی حقائق الاسلام

المجلس الأعلى للمعاهد العليا

[illegible][illegible][illegible]

وصاحب أصبح مصدر في السب وهو صحيح المخاري
يقول عن هذا الحديث إنه ضعيف لأن فيه انقطاعا في

الحديث الثالث: أخرج ابن ماجه عن أبي موسى
الأنصاري عن النبي ﷺ قال: إن الله ليطلع ليلة النصف
من شعبان فيعقر لجميع خلقه إلا المسرور أو مساحرا.

وهو من رواية ابن لهيعة وقد نكده في حرجه وحدثه
كثير من أئمة هذا العلم وفي سنده الضحال ابن أبي
الكلبي يقول الذهبي عنه لا يثري من هو

الحديث الرابع: أخرج الطبراني والبيهقي من طريق
مكحول عن أبي نعيم الخشبي رضي الله عنه قال إن
رسول الله ﷺ قال: يطلع الله ليلة النصف من شعبان
فيعقر للمؤمنين ويجهل الكافرين ويدع أهل الحقد

قال البيهقي وهو بين مكحول وأبي نعيم مرسل
يعني أن فيه انقطاعا لأن مكحول لم يسمع من أبي نعيم
الحديث الخامس: أخرج البيهقي عن العلاء بن
الحارث أن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول الله

فمنع فلما رايت ذلك فمضت حتى حركت إبهامه فنهضت
فرجعت فلما رفع رأسه من السجود قال: يا عائشة أو يا
حميراء، أظننت أن النبي ﷺ حاسر بك قلت لا والله يا
رسول الله، ولكي ظننت أنك هيضت لظول سجدتك.
فقال أتدري أي ليلة هذه قلت هي ورسوله أعلم قال
هذه الليلة النصف من شعبان إن الله عز وجل يطلع على

ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هو،
قال البيهقي عنه إنه مرسل لوجود انقطاع في
روايته فأحتمل أخذ العلاء عن مكحول غير ثابت
ورواها أحاديث أخرى لا تخرج عن هذه الألفاظ وهذه
المعاني ولا يعلو درجتها عن درجة هذه الأحاديث

الطعام والعوام منا فتزوج وسيسر وتذاع وتعرف حتى
تصيح كأنها الحق ولا حو سواها

ونك في الدلائل التي يقيمون عليها دعواهم الجوفاء
فهل في دلائل حقا تلك هي العمدة التي يقيمون عليها
استطورة ليلة النصف ومضائل ليلة النصف وما رواه
انهم يموا صرحا من العصف والفن على خنسان من
الرمال فإذا هبت عليها سمات الحق رضاء شبة فعلت

تعالوا ينظر في هذه الأحاديث التي زورت تزويرا
وسببت إفا وبهتانها إلى خسر الخلق صلوات الله
وسلامه عليه

تعالوا ينظر إليها من راويين من حيث السند، ثم
من حيث المعنى وبواسطة مع البصوص القطعية من
القرآن الكريم والسنة المظهرة أو ينافرها معا وتناكرها
مع الروح العام للعقائد والمشرعات والحفاظ
الإسلامية

فاما من حيث السند فسلال الرواة منقطعة والرواة

رفعوا الغباب، وسبوا القور والأصريحة وسبوا
هذه الأضرحة رورا وبهتانا إلى الصحابة والصالحين.
ليقول الناس عندهم إنهم صالحون مصلحون وما كانوا
إلا مفسدين في الأرض وهذا يحادون الله والمؤمنين.
وتلك حيلة ماهرة خادعة خبيثة، وابتدعوا أحفالا وأعبادا
ومواسم حتى لقد أحفلوا بغير عباد المسلمين وظل ما
عليه الناس إلا هو من محلفات القاطمين

وكان القاطمين بهذا كله يربون خداع الناس
والمسوية عليهم، وماذا يريد المسطاء والدماء من
الحياة غير الرعيف والمزمار، وماذا يخذلهم غير التعريف
بالعواطف العجة السطحية، وما أضح تيران هذه
الضلالات إلا انتشار الجهل الأعشى وتعمش تيارات
التصوف الأحمق الخبيث

وهذه كلها موضوعات لا ينسج لمسلها وشرحها
غير المحلدات

كانت النبوة القاطية تحفل احتفالاً رسمياً مقرباً
بالذبح فياضاً بمظاهر الأبهة بيود النصف من شعبان
وبغيره من المناسبات الخشمة، ولحم شهدت شوارع
فاشرة المعز مواكب القاصي وكبار رجال النبوة في
حاشيته وخلفهم المؤيدون ترتفع جناجرهم بما يروونه
أنكاراً وأدعية، وفي المؤكب حملة الشموع الضخمة التي
يبلغ زنة الواحدة منها خمس فطائر، ويسير المؤكب حتى
يصل إلى قصر الخلعة، وهناك يتعاقب خطاء الجامع
الأزهر وغيرهم في الحديث أمام الخلعة

الأحاديث حول ليلة النصف

وسنذكر هنا بعض الله تعالى الأحاديث التي تشيع
على السنة الناس، وتسطر في بعض الأوراق المعصرة
حول فضائل ليلة النصف وينظر مبلغها من الصحة
وبصبيتها من الحق

الحديث الأول: أخرج ابن ماجه في سببه عن علي
بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إذا
كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا
بهارها فإن الله تعالى يبرل فيها لعروب الشمس إلى
السماء الدنيا، فيقول إلا من مسيعفر فاعفر له، إلا من
مسيرر فإزره، إلا من مبتلى فاعفبه إلا كذا إلا كذا
حمي يطلع الفجر، رواد عبد الرزاق وغيره، وفي سنده
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، قال رجال الجرح
والتعديل عنه مبروك، وقال عنه الإمام أحمد كان يضع
الحديث ويخبط

الحديث الثاني: أخرج الترمذي وابن ماجه عن
عائشة رضي الله عنها قالت: فعلت النبي ﷺ فخرجت
فإذا هو بالجميع رافعاً رأسه إلى السماء فقال أكنث
مجانين أن يحلف الله عليك ورسوله فعلت: ظننت أنك
أكنث بعض نسائك فقال إن الله تبارك وتعالى يبرل
ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيعقر لأكثر
من عدد شعر غنم طيب

قال الترمذي حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا
الوجه، وسمعت محمداً يعني محمد بن إسماعيل
المخاري إمام الحديثين وشيخ الحفاظ وإمام الرواة،

لم يسمع بعضهم عن بعض، ومنهم من عُرف بالكذب
ووسد بالوضع والاختلاق

أحاديث تتردى في هود الضعف أو في هود الوضع
والاختلاق، أحاديث أقوى ما فيها مرسل إن صح أنه
مرسل

والمرسل هو ما رفعه تابعي مطلقا إلى الرسول
صلوات الله وسلامه عليه، وأبى له أن يكون قد سمع من
الرسول وهو لم يرد أو هو الذي في سلسلة روايته
انقطاع، فإذا اضطرب سند الحديث وضعف أصله فما
أظننا بحاجة أن ينظر إلى المتن، ولكننا سنفعل

ويجب أن يسأل ويذكر من التساؤل، إن كان يجدي
مع القوم تساؤل ليلة هذا فصلها، وهذا كما زعمته عظم
شأنها، كيف لم يرد بها الصباح من الأحاديث تتردى
وتتأخر، ليلة من شعائرها كما تخرصه أن يجمع الناس
لها هذا الجمع الحاشد الحافل، وترفع عما نزلهم بدعاء
يشق أحواز الغمضاء، ثم لا يأتي في فصلها إلا هذه
الأحاديث الضاحية التي تعالي الشحوب في قوة السند
والوهج في صحة المتن، والبخاري ومسلم وهما أوثق
مصابر السنة وأصحها لماذا لا يجدي في كليهما حتى ولا
حديثا واحدا في فصل هذه الليلة

وتعالوا ننظر فيما نقوله هذه الأحاديث، إن الحديث
الثالث يقول: «إن الله ليطالع ليلة النصف من شعبان
فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»

ومحر لا يرى نصا إسلاميا صحيحا يسوي الشحناء
بالمشرك ويضعهما في مرتبة واحدة، ولنذكر قول الله
تبارك وتعالى: «إن الله لا يغير ما بقدره ولا يغير ما
بقرره» [البقرة: ١٧٦]، ومعنى ذلك أن الله يغير
لم يشاء ما هو دون الشرك من الشحناء وغيرها وهذا
يعارض الحديث المذكور

وبما مل هذا الحديث ثابته وما يفهمه السذج
والنسطاء منه: إن الله يغير لجميع خلقه في هذه الليلة
إلا لمشرك أو مشاحن، ومعنى هذا أن الخطايا التي
أفترقتها الأيدي الأثمة والديوب التي واقعتها النفوس
المجرمة والمؤفكات والضاير فيما سوى الشحناء والشرك
تمحوها ليلة النصف، وليلة النصف فقط بلا بوجه وبلا
إبابة وبلا ندم وحسرة على ما فرط المفرطون في جنب
الله واليأس شاسع بين مفهود الحديث ومفهود الآية
الكريمة فالآية الكريمة تقول: «ويغفر ما نور ذلك لمن
ينشأ» والمنشئة هنا هي مشيئة العادل الحكيم العليم
الذي لا يظلم أحدا

والحديث عجيب وعريب أسهل الرسول ﷺ من
فرائض عائشة نحت جرح الظلام نور أن يغيرها شيء ثم
يخرج وحده إلى القيع لا إلى المسجد فتفتقده
وبساورها القلق حتى تخرج باحثة عنه لماذا

ليدعو الله وحده نون أن يشاركه أحد في الضراعة
إلى الله، ليحظى هو وحده بفصائل ليلة النصف نور
غيره من الأمة، ويحكم الأمر عن صحابته جميعا حتى
عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

حاشاك حاشاك ثم حاشاك حاشاك أن يفعل هذا يا

سيدي يا رسول الله وبا عنده ومصطفاه، وكيف تفعل
وأنت الذي قال تبارك وتعالى لك: «وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين» [الأنعام: ١٠٧]، وكيف تفعل وأنت الذي كنت بهلك
نفسك حسرات على الدين لم يهتدوا للحق ولم يسيروا
في النور وظلوا في ظلماتهم يعمهون حتى قال لك الحق
تبارك وتعالى: «طغيت ناحق نفسك على انارك» [إن لم
تؤمنوا بهذا الحديث أسفاه] [الكهف: ٦]، والله تبارك
وتعالى في هذا الحديث لا يغفر لجميع الخلق ولكن لعنة
تشر عند كل

لماذا لم ينتظر أصحابه حتى الفجر ليشاركوه
الضراعة والدعاء ولماذا لم يحضر عائشة من أول الليلة عن
فصائل هذه الليلة

والجواب واضح وهو أن النبي وضعوا الحديث لم
يجسوا وضعه

والحديث الرابع في معنى الثالث يغفر الله تبارك
وتعالى للمؤمنين ويغفر للكافرين ويدع أهل الحقد كما
شد

والحديث الخامس وفجواته أنه ﷺ صلى لله فاطل
السجود حتى طبت له قد قصص وعجيب أن يغفر
إسنان ويسقى ساجدا كما هو بعد أن فارقت الحياة
جسده، ثم يقول لها كما ورد في الحديث الثاني يا
خيمياء أنترين أي ليلة هذه وقد استعريها سابقا كيف
لليلة هذا الفضل ثم لا يبيعه إلا بيه ومن السيدة عائشة
أخر الأمر

ويضيف هنا ما قاله كثير من علماء الحديث في
الأحاديث التي وردت بها طمة خيمياء ومنها الحديث
الموضوع: «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» من أنه
لا صحة لمثل هذه الأحاديث

وفي الحديث الأول وهو: «إذا كانت ليلة النصف من
شعبان فقوموا ليلاها وضوموا نهارها»

وستطبع أن نقف وقفة عشر طويلة باني خلالها
التعقيب على هذا الحديث مفعول ليس في هذه الأحاديث
مع وضعها ما بعد أن الرسول ﷺ اجتمع بأصحابه ليلة
النصف في مسجده ودعا بدعاء: «اللهم يا ذا المن، وقرا
سورة يس ثلاثا وصلى صلوات نبات مخلوقات، ليس
فيها شيء من هذا

أما غناء الليلة فمراد للناس أن يقيموا ليلالي السنة
كلها وأما صياد صياد البود الخامس عشر فقد استحب
لنا صلوات الله عليه صياد الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر من كل شهر لا الخامس عشر فقط من
شعبان، ولقد قدينا تيمنا لذلك

وأما ما ذكر في الحديث من نزول الله تبارك وتعالى
إلى السماء الدنيا لعروب الشمس في ليلة النصف فغير
صحيح والصحيح نزوله تبارك وتعالى كل ليلة، فمن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل
ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى
ثلث الليل الأخير مفعول من يدعوني فاستجب له، من
سألني فاعطه، من يستغفرني فاعفر له» [متن تاريخ: ١٧٥]

والحمد لله رب العالمين

الأمة المنصورة منهجها ... وصفتها

يقولون قبل نزول القرآن، وبعدة الرسول ﷺ، كانوا

الله عليهم لأهديا به، ومظهرها به من جهالتنا، نحن
عماد الله المخلصين، المظهرين من كل ضلال وشر
وشرك، فلما جاءهم، فصل كتاب بواسطه افضل رسول،
كفروا به وكذبوه، فسوف نقتلهم، هذا تهديد لهم
بعذاب عظيم لم يكن لهم في الحسبان، وهو تهديد لكل
أمة بلعها هذا الكتاب فاعرضت عنه، ولم تنجده إماما
وحكما، ولم تستصحب بموره، ولم تهتد بهداه، لاند ان
بضميتها عذاب عظيم فوق ما يخطر بالبال، وبحر
مشاهد هذا العذاب اليوم ناعيننا بصيب الشعوب التي
اعرضت عن كتاب الله ورعصت شريعته ومسة نبية
بعدها علمت يقينا ما أدركه أسلافها من السعادة والمفر
والنصر المئين بإتباع هذا الكتاب الكريم، والرسول ذي
الخلق العظيم

وبعد هذا التمهيد قال سبحانه وتعالى: «ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، اللام واقعة في جواب
القسام، أي ونالته لقد سبقت كلمتنا لعبادنا الذين
ارسلناهم إلى الامم ليفهموا بأرسلناهم، وهذا
الذي سبقت كلمتنا لهم بالقرآن، والرسول
تعالى: «إنهم لهم المنصورون، على كل من عاداهم من
أقوامهم وغيرهم، وإن جندنا، وهم المرسلون واتباعهم
سبقت لهم الفاعلون، لكل من عاداهم، وعد الله لا
يخلف الله وعده»

وقد رأينا هذا الوعد يعين بصائرنا غير التاريخ
الطويل يتحقق على أيدي شعوب مختلفة في الحبس
واللور والأوطان، ولكنها متفقة في الإهداء بالقرآن
وما أصاب المسلمين من التشتات والذلة والهوان
وصلة العيش في هذه الأزمنة المضاعفة حجج قائمة
عليهم تسجل عليهم أنهم هم الذين أحلوا وبقصوا
عهدهم كما قال تعالى: «ذلك بأن الله لم يك نبيرا بعة
أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإن الله
سميع عليم» (الاحزاب: ٢٧)

فهو سبحانه يخمر عن تمام عمله، وقسطه في
حكمه بأنه لا يغير بعة أنعمها على أحد إلا بسبب
نبي ارتكبه كقوله تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم

وقال تعالى في سورة مريم: «وانكز في الخطاب
كان صانع الوعد وحار رسولا نبيا» (٥٤)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد

فبالعودة إلى رؤيا النبي ﷺ في المنام ورؤيا

الانبياء حق - أنه كان مع بعض اصحابه في دار

عظيمة من رافع موضع لهم رطبا من البوع المسمى ابن

طاب وهو بوع من رطب المدينة، ففسر النبي

هذه الرؤيا بان العاقبة الحسنة، والرحمة له ولأئمة

في الدنيا والاخرة، وان بين الإسلام طاب أي زكا

وبورك فيه فعلا وانتصر، وكذلك وقع، وهذا مضمون

للأمة الإسلامية إلى يوم القيامة بشرطه، وهو

الامعان والاجتماع على إعلاء كلمة الله، والجهاد في

سبيل الله.

وفي رؤيا أخرى، قال النبي ﷺ: «سأكون
في دار عظيمة من رافع موضع لهم رطبا من
البوع المسمى ابن طاب وهو بوع من رطب المدينة،
ففسر النبي هذه الرؤيا بان العاقبة الحسنة،
والرحمة له ولأئمة في الدنيا والاخرة، وان بين
الإسلام طاب أي زكا وبورك فيه فعلا وانتصر،
وكذلك وقع، وهذا مضمون للأمة الإسلامية إلى
يوم القيامة بشرطه، وهو الامعان والاجتماع على
إعلاء كلمة الله، والجهاد في سبيل الله.

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن رسول
الله ﷺ انه قال: «يقول الله تبارك وتعالى من عادى
لي وليا فقد اذنته بالحرب»، قال الحافظ ابن كثير في
«وفي الحديث القدسي إني لأتار لأوليائي كما
أتار الله لوليائه»

«عزير نو انتقام»
وقال تعالى: «ولقد سبقت كلمت»
«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

عباد الله

أخبرنا سبحانه وتعالى ان كفار الحرب كانوا

مسابقة القرآن الكريم

(پالیمر گز ایلم) ایلم و تئکنیک



وَلَا تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ

- ١- حفظ القرآن الكريم كاملاً مجوداً.
- ٢- حفظ عشرين جزءاً بالتجويد.
- ٣- حفظ عشرة أجزاء بالتجويد.
- ٤- حفظ خمسة أجزاء بالتجويد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المادة 10: لا يجوز للمدينين التمتع بامتيازات أو إعفاءات أو تخفيضات في الضرائب أو الرسوم أو في أي شكل من أشكال التكاليف المترتبة عليهم.

ثالثاً: تجرى المسابقة على النحو التالي:

- | | | |
|------|--------------|-----------------------------------|
| تسب | سور ٢٢٠ ش ١٠ | ٢٠٠٠ حبيب المستوفى في مسود الايام |
| لاحد | سور ٢٢٠ ش ١١ | ٢٠٠٠ حبيب المستوفى في مسود التمس |
| لاحد | سور ٢٢٠ ش ١٢ | ٢٠٠٠ حبيب المستوفى في مسود التمس |
| لاحد | سور ٢٢٠ ش ١٣ | ٢٠٠٠ حبيب المستوفى في مسود التمس |
| لاحد | سور ٢٢٠ ش ١٤ | ٢٠٠٠ حبيب المستوفى في مسود التمس |
| لاحد | سور ٢٢٠ ش ١٥ | ٢٠٠٠ حبيب المستوفى في مسود التمس |

رابعاً: شروط المسابقة:

- [illegible]

خامساً: جوائز المسابقة:

- المستوى الأول: نصيب ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه كل ربع
جنيه والخامس ٢٠٠ جنيه ومن السادس إلى العاشر ٢٠٠ جنيه لكل واحد.
المستوى الثاني: نصيب ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه كل ربع
جنيه والخامس ٢٠٠ جنيه. ومن السادس إلى العاشر ٢٠٠ جنيه لكل واحد.
المستوى الثالث: نصيب ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه كل ربع
جنيه والخامس ٢٠٠ جنيه. ومن السادس إلى العاشر ٢٠٠ جنيه لكل واحد.
المستوى الرابع: نصيب ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه كل ربع
جنيه والخامس ٢٠٠ جنيه. ومن السادس إلى العاشر ٢٠٠ جنيه لكل واحد.
المستوى الخامس: نصيب ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه والسالي ١٠٠ جنيه كل ربع
جنيه والخامس ٢٠٠ جنيه. ومن السادس إلى العاشر ٢٠٠ جنيه لكل واحد.

مع تمنيات ادارة شئون القرآن الكريم بالتوفيق للجميع

في العدد الصادر يوم السبت ١١/١٠/١٤٢٩هـ

الحمد لله أنزل كتبه وأرسل رسله مبشرين

ونذرين وحمد لله محمد ﷺ فلا ينسى بعد ولا

كتاب بعد كتابه، ولا طريق إلى الجنة إلا عن

طريقه. أما بعد:

فنحن اليوم مع جبل آخر من أجيال بني إسرائيل
نكرم الله - سبحانه - عقيب قصة أصحاب السبت
لذا أطلقت عليهم اسم (أبناء أصحاب السبت)، ولا
اقصد البنية المباشرة، ولكنني اقصد الاجيال التي
تلت، وهل كان التالي مثل السابق في السوء أم
أسوأ؟ نترك الإجابة للسباق القرآني الذي سنعيش
معه فيما يلي

«فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون
عرض هذا الأسى ويخونون سيفعربوا وإن بأنهم
عرض مثله يأخذوه ثم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
أن لا يقولوا على الله إلا الحق ويرسوا ما فيه والدائر
الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون» (الأعراف).

والخلف: يسكون اللام يطلق على الطالح من
الاجيال، والخلف بالفتح يطلق على الصالح منهم.
ويؤكد ذلك ما جاء في قوله تعالى: «فخلف من
بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يتقون غيا» (مريم: ٥٩).

أي جاء من بعدهم عقب سوء من أمهم يتسمون
بالإيمان والاتباع للأنبياء ولكنهم مقصرون
ومخالفون أضاعوا دينهم وانقسموا في دينهم، فإذا
كنا فيما سبق وقفنا على مساوئ أصحاب السبت
فإن الذين جاءوا من بعدهم كانوا الأسوأ، والنليل
على ذلك فيما يأتي:

١ «ورثوا الكتاب» أي: التوراة ورثوها من
أسلافهم يقرأونها ولا يعملون بها، بل نصبوا
أنفسهم حماة التوراة وهم الأولى بها وفسروها
بأهوائهم غيروا وبدلوا وحرفوا فيها وقد ضرب الله
مثلا لهم ولا يفتقد في كتابه الخريد من سحبه
- «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا
بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين» (الجمعة: ٥)
وليس أبلغ من وصف الله وصف.

٢ «نحمرور عرض هذا الأسى هو الدنيا
يتعجلون مصالحها بالرشا والسحت في مقابلة
تحريفهم لكلمات الله وتهوينهم للعمل باحكام

عبد الرازق السيد عيد

أبناء أصحاب السبت

التوراة وسكوتهم على مخالفتهم وكتمهم لما يكتمونه منها.

٣- «يقولون سيفغر لنا»

وهذا قول منهم يدل على الغرور والكبر؛ فهم لم يتوبوا ولم يستغفروا، ويقولون سيفغر لنا وكانهم أخذوا على الله العهد والميثاق أن يغفر لهم مهما فعلوا. ولو كان قولهم هذا من باب التوبة والاستغفار لأقلعوا عن معاصيهم ونموا على فعلهم، ولكنهم كما وصفتهم الآية بعد ذلك «وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه» فهم مستمرين على ما هم عليه.

قال ابن كثير - رحمه الله - عند تفسير هذه الآيات: «كانت بنو إسرائيل لا يستقضون قاضيا إلا ارتضى في الحكم، وإن خيارهم اجتمعوا فاخذ بعضهم على بعض العهود إلا يفعلوا ولا يرتضوا، فجعل الرجل منهم إذا استقضى ارتضى، فيقال له ما شئت؟ ترشي في الحكم؟ فيقول: سيفغر لي فتطعن عليه البقية الأخرى من بني إسرائيل فيما صنع فإذا مات أو نزع، وجعل مكانه رجل ممن كان يطعن عليه فإنه يرتضى. أهـ. كان أحدهم يعيب على من يرتضى فإذا تولى هو القضاء ارتضى! وهنا لا بد لنا من وقفة سريعة، فإذا كان هذا حال خيارهم وقضاتهم كما سبق فما بالك بحال غيرهم. هذه واحدة والثانية إذا فسد القضاء في أمّة فسادا بلى لها من الحر

٤- الذئب عبيد صباو الخشب إل لا يقولوا على الله إلا الحق، يستنكر الله عليهم أفعالهم ويذكرهم بالعهود والمواثيق التي أخذها عليهم في التوراة وهي عدم تحريفهم الحق أو تغييره التباعا لأهوائهم ولكنهم مع معرفتهم بما نزل عليهم في الكتاب تركوا العمل به، وهذا ما يحتمله قوله تعالى: «ويزنوا ما فيه» وقد درسوا ما في الكتاب وعلموه، فكان الترك منهم عن علم وعمد لا عن جهل ونسيان، وهذا الذي يستوجب غضب الله - سبحانه - نعوذ بالله من غضبه وعقابه وشر عباده.

٥- ما الميثاق الذي أخذه الله على بني إسرائيل سلفهم وخلفهم؟
أخذ الله عليهم مواثيق كثيرة في العقيدة

والأخلاق والمعاملات وتبليغ الحق للناس وعدد كتمانته بعد تطبيقه على أنفسهم وقد اجتمع كل شر في الإنسان بالكتاب الحق وعبد حريص.

لدرسوا الفعوا يستنح إلى ما أحرامه يعلى عهد حسن قال وأراحد به ميثاق الناس وبوا الخشب السبينة الناس ولا يكتمونه مبيوه وراء ظهورهم واسمروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون» [ال عمران ١٨٧] حرقوا وبدلوا وكتموا ما لم يستطيعوا تحريفه أو تبديله وما بقي عندهم من حق تركوا العمل به واشتروا به متاع الحياة الدنيا.

وأخذ الله عليهم ميثاق الإيمان بالرسول واتباعهم ونصرتهم وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة قال يعلى وبعد أحد الله ميثاق بني إسرائيل ويعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله إلى معاذ بن أفضة الصادق والصدق الزكاة وأمنكم برؤسلي وعزّزتموه» [المائدة ١٢]، لكن ماذا فعلوا؟

قال الله يعلى عليهم بعد أحدا ميثاق إلى إسرائيل ورسلا العهد رسلا كلما جاءهم رسول بما لا ينهون بسسند فربك كذبوا وفريقا يقتلون» [المائدة ٧]، لم يكتفوا بتكذيب الرسل وكفى به جرما، بل قتلوا من استطاعوا قتله منهم.

وقد أخذ الله الميثاق وشهد الله عليهم، وقد أبلغوا أقوامهم وبشروا بمحمد وقد بشر موسى - عليه السلام - بنبوة محمد وكذلك بشر عيسى - عليه السلام - ومكتوب في التوراة والإنجيل الذين تشعرون الرسول النبي الأمي الذي يحسونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل باسمه المعروف وينهونه عن المكر ويحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم كانت عندهم فالذين آمنوا به وعزّزوه وبصروا وأنشعوا النور الذي نزل معه أرسل الله المفلحون» [الأعراف: ١٥٧].

وللحديث بقية، فإلى ذلك استودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تأخير التوبة

إعداد/ د. حسن حجاب

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من

لا نبي بعده، وبعد:

فقد أمر الله تعالى جميع المؤمنين بالتوبة،

فقال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا

الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

كذلك أمر الله تعالى بالمسارعة إلى التوبة فقال:

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

[النساء: ١٧]

وفي نفس المعنى يقول ربنا جل شأنه في أواخر

سورة الاعراف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّتْهُمُ طَائِفَةٌ مِّنَ

الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الاعراف: ٢٠١].

ولذلك فالمسلم مطالب بتعجيل التوبة لأنه لا

يُدْرِي مَا يَعْزُضُ لَهُ، قد يداهم هادم الذات فيموت

وهو مقيم على المعصية، أو يحال بينه وبين التوبة،

ويختم له بخاتمة السوء، أو يؤخر التوبة وربما

يقبل الله توبته ولكن بعد أن يكون قد دفع الشمن

غالبًا فيعيش بقية عمره تغيثًا.

على سبيل المثال: شخص آمن المشروبات

المحرمة حتى تلفت معدته واضطر لاستئصالها

وتركيب معدة صناعية (من البلاستيك) بدلًا منها -

عمرها الافتراضي عامان، ولذلك فهو يضطر

لاستبدالها كل عامين، أي أنه يتم فتح بطنه كل

عامين بتكاليف قد لا تكون متوقعة لديه، علاوة على

الآلام المبرحة التي يشعر بها بعد كل وجبة، يا ليتنه

تاب قبل أن تتلف معدته!

مثال آخر: شخص غير متدين تزوج امرأة غير

متدينة، وشاء الله أن يهديه هو ولم يهدا، فامرأها

بالحجاب الشرعي فرفضت بشدة، وأراد أن يدخل

أولاده المعاهد الأزهرية فابت إلا مدارس اللغات،

وأراد أن يوفر لحيته فأقامت الدنيا عليه ولم تقعدما،

يا ليتنه تاب قبل أن يتزوج.

مثال آخر: شاب داب على عادة الاستمضاء

القبیحة حتى تسبب ذلك (مع طول الوقت) في تدمير

غدة البروستاتا لديه بحيث أصبح غير قادر على

الزواج. وكان يبكي حزناً على حاله، وندماً على

انزلاقه إلى ذلك المسلك الشائن، وعلى عدم مسارعته

إلى التوبة قبل فوات الأوان، فكان ندمه حيث لا يتفح

الندم. وعاقبه الله بحرمانه من الحلال مدى الحياة،

واضطره إلى التوقف عن اقتراح المعصية (كرهاً) لما

طالت غفلته ولم يسارع إلى الإقلاع عنها طواعية.

والتوبة هنا (إن قبلت) تنجي من عذاب الآخرة،

ولكنها لن تعيد إليه الصحة.

هذه يا أخي المسلم طائفة من العقوبات التي

ينزلها الله في الدنيا (أحياناً) على من يؤخرون

التوبة. أما من يموتون على غير توبة فإن لهم عند

الله مصيراً مجهولاً، فאלهم سلم سلم.

هذه الأمثلة حقيقية وواقعية، وهناك أمثلة أخرى

كثيرة أشد مرارة، نسال الله تعالى أن يبسر التوبة

على الجميع.

والآن كيف السبيل؟

يقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ

أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

هكذا يفتح الله أبواب رحمته أمام الغافلين -

للعودة إلى رحاب رضوان الله ليس هذا فحسب، بل

إن الله تعالى يعد التائبين بأن يبذل سيئاتهم

حسنات إن هم صدقوا في توبتهم، يقول جل جلاله:

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ

اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

[الفرقان: ٧٠].

فيا أخي المذنب: إن ربك يدعوك إلى التوبة

ويفرح بتوبتك وهو غني عنك، لا تنفخ طاعتك ولا

تضره معصيتك، يقول جل شأنه: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلْيَنْفُسْهُ مِنُ أسَاءَةٍ فَعَلَيْهَا﴾ [صافات: ٤٦، البقرة: ١٠].

ويقول أيضاً: ﴿إِنْ تَتُوبَا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمَا وَلَا

يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

والرسول ﷺ يرغب العصاة في التوبة فيقول:

«إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء

النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى

تطلع الشمس من مغربها» [رواه مسلم].

ويستفاد من هذا الحديث الصحيح أن باب التوبة مفتوح لجميع الأحياء حتى طلوع الشمس من مغربها.

ويقول النبي ﷺ أيضا: «إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» رواه الترمذي وصححه الألباني.

ويستفاد من هذا الحديث أن باب التوبة مفتوح ما لم تصل الروح إلى الحلقوم، أما إذا حضر الموت وبلغت الروح الحلقوم فلا تقبل توبة، يقول المولى تبارك وتعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ١٨].

فهيا يا أخي المذنب سارع إلى التوبة؛ فانت المنتفع الأول بها، ولا تتخذه سراب اسمه طول الأمل؛ الأمل في أنك ما تزال شابا وأنك ستتوب بعد حين؛ بعد أن تحج، أو بعد أن تتزوج، أو بعد أن تستمتع بشبابك؛ لأن الموت يأتي بفتة، والله تعالى يقول: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ﴾ [إلى عمران: ١٣]، وقد عذ العلماء تأخير التوبة من الذنوب - عدوه ذنباً جديداً تجب التوبة منه.

ولا تغتر يا أخي العاصي بحلم الله؛ لأن الله يمهل ولا يهمل، والرسول ﷺ يقول: «ويتوب الله على من تاب، متفق عليه».

وأحرى بك يا أخي إن كنت شابا أن تنشئ نفسك في عبادة الله حتى تكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وإن كنت شيخا عجوزا فقد اعذر الله إليك وأمهلك، ومد في عمرك ما يتذكر فيه من تذكر، وظهر تغير الموت في مفرق رأسك، وعليك أن تنتظر الموت بين لحظة وأخرى، وأن تسارع إلى كتابة وصيتك وأن تتعوذ بالله من سوء الخاتمة، وما أدراك ما سوء الخاتمة؟ إنها قد تكون الموت على معصية وفضيحة، والرسول ﷺ يقول: «يبعث كل عبد على ما مات عليه» [رواه مسلم]. فيكون الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة، أو تكون الخاتمة سوء المنقلب في المال والأهل والولد.

أو تكون فقدان الصحة بمرض عضال يطول أمده (فقدان البصر - أو الشلل - أو فقدان الذاكرة - أو احتباس البول - أو غير ذلك من سوء الأسقام التي

تعوذ منها الحبيب المصطفى ﷺ، فيذهب المال كله على العلاج ثم بعد ذلك يكون الموت.

إن لمن الغفلة يا أخي قد يكون فاحشا، والله تعالى يقول: ﴿وَقَدْمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ [سورة يونس: ٢٧٣].

والرسول ﷺ يقول: «تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» [صحيح جامع للألباني].

فيا أخي المسلم: حذار أن تضع نفسك في موضع من يندم حين لا ينفع الندم، واحمد الله أن امهلك وأحياك صحيحا معافى، واليوم لا يزال باب التوبة مفتوحا، وقد يفلق غدا (بفتة) أو بقيام الساعة، أو أن يختم الله على قلبك والعياذ بالله فيحال بينك وبين التوبة وتموت مفتونا.

واجعل من تمام توبتك أن تنخلع من بعض مالك صدقة وقربى إلى الله كما فعل كعب بن مالك رضي الله عنه عندما قال للرسول ﷺ لما تاب الله عليه: «إن من توبتي أن انخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله». فقال له رسول الله ﷺ: «أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك»، رواه البخاري ومسلم.

والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [مودة: ٢٨].

والنبي ﷺ يقول: «واتبع السيئة الحسنة تمحها» [رواه الترمذي وصححه الألباني رحمهما الله تعالى].

اللهم إنا نشرك على نعمة الإسهال ونسألك توبة عاجلة نصوحا من كل ذنب نعلمه، ونعوذ بك مما لا نعلم، ونسألك يا رب حسن الخاتمة ونعوذ بك من سوء الخاتمة، ونعوذ بك أن نرد إلى أرذل العمر، اللهم إنا نعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسوء الأسقام.

اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبلخل، ونعوذ بك من عذاب القبر، ونعوذ بك من فتنة المحيا والممات.

اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

اللهم متعنا بإسماعنا وإبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا.

اللهم لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، ونجنا برحمتك من قوم الكافرين، اللهم آمين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لبنان - فلسطين

بيوت هدمت - مساجد هدمت - جسور
أقيمت - مزارع أحرق - والمؤمن للمؤمنين
كالمؤمنين المرحومين يشاء بعضه بعضا

مساهمة في درء آثار العدوان الصهيوني
الفاش على إخواننا في لبنان وفلسطين

الافتتاح باب التبرع

على حساب رقم ٢٧٨٨٠ بنك

فيصل الإسلامي فرع القاهرة

وبفروع الجماعة بأنحاء مصر مع التكرم

بإرسال صورة الحوالة أو إيصال التبرع

لبنان وفلسطين على أشقولة عابدين

سارع أخي المؤمن
أختي المؤمنة ..
بمديد العون
والمساعدة
إلى إخواننا



اقرأ وتعلم التفسير بطريقة سهلة صحيحة

للنشر والتوزيع

دار ابن رجب

مفاجأة

لفضيلة الشيخ
مُصْطَفَى بْنُ الْعَدَوِيِّ

صَحِيحُ نَفْسِ ابْنِ رَجَبٍ

ننصح بقراءته في المساجد بعد الصلوات

• محقق الأحاديث والآثار.

• خال من الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات

• ضبط نصه مشكولا كاملا

• ورق فاخر - طباعة فاخرة (لونان)

• تجليد فاخر



يطلب من دار ابن رجب للنشر والتوزيع

فارسكور : 0020 57 441 550 - المنصورة : 0020 50 2312068

القاهرة - دار الحديث : 5918719 - دار ابن الجوزي : 5111750 - مكتبة السنة : 3900318

الإسكندرية - دار البصيرة : 03 5901580 - طنطا - دار الصحابة : 040 3331587